عدد خاص بفتح كابول

مجلة إسلامية شهرية

# الصمود

# AL SOMOOD

السنة السادسة عشر - العدد (187) | محرم 1443هـ / أغسطس 2021م



## بين طالبان اليوم وطالبان الأمس..
## ما الذي تغير؟

## الإمارة الإسلامية
انتصرت في الحرب المسلحة...
وسوف تنتصر في معركة «حقوق الإنسان» والمرأة

## لتفادي حدوث مجاعة
(بنك التأمين الإقتصادي) لاستيراد النفط والقمح

- رسائل وبيانات تهنئة
- صباح النصر يا أفغانستان
- كم تطلبون لنا عيباً فيعجزكم !
- تسليم أفغانستان لحركة طالبان مؤامرة!

## تعليمات نائب الإمارة الإسلامية للمجاهدين
## قبيل فتح الولايات







## في هذا العدد




الصمود

AL SOMOOD

مجـلة إسـلاميـة شهـريـة يصدرها
المركز الإعلامي لإمارة أفغانستان الإسلامية




ترحب «الصمود» بمشاركاتكم
واقتراحاتكم على بريد القرّاء:


alsomood1436@gmail.com

www.alsomood.net




# وأخيراً... فتحت كابول

## الافتتاحية

بعد المعركة الطويلة، هاهي الإمارة الإسلامية تخرج من الصراع عظيمة الشأن، عزيزة الجانب، مرفوعة الرأس، عالية القدر، منتصرة فاتحة، غالبة قاهرة، شامخة راسخة.

إن هذه الانتصارات المتسارعة أدهشت القاصي والداني والعدو والصديق، وبعض المحللين الذين لم يتابعوا أحوال أفغانستان عن كثب أتوا في تحليلاتهم وكتاباتهم بالأعاجيب، فسارعوا إلى ذكر أوجه التشابه بين هذه الانتصارات الباهرة وانتصارات تنظيم داعش في العراق والشام، وحكموا -زورا وبهتانا- بأن وراء هذه الانتصارات يد أمريكية، ظنا منهم أن أمريكا هي من قدّمت أفغانستان للإمارة الإسلامية على طبق من ذهب!

ولعمري إن من قاس انتصارات الإمارة الإسلامية بانتصارات داعش فقد أبعد النجعة وأفسد القياس.

وإن هؤلاء المحلّلين نسوا أو تناسوا حقيقة أن الشعب الأفغاني واصل المقاومة الجهادية عشرين سنة، لم يكل ولم يمل، ولم يداهن ولم يهادن، ولم ييأس ولم يخف في الله لومة لائم.

فهذه الانتصارات لم تحرزها الإمارة الإسلامية بين عشية وضحاها، بل أحرزتها بعد تقديم تضحيات كبيرة، بعد تقديم عشرات الآلاف من الشهداء، بعد جهاد استمر عقدين من الزمن، بعد صمود ومقاومة، وصبر ومصابرة، وبعد ثبات وقتال، وبعد مقارعة لقوى الشر والاحتلال، بعد اتباع سياسة النفس الطويل، وبعد عمل دؤوب، وبعد مثابرة وجهاد، وانغماس واستشهاد.

ما كانت هذه الانتصارات لتحصل لولا ثبات الإمارة الإسلامية وصمودها، ونضالها وجهادها.

نعم، إن الإمارة الإسلامية لم تترك سببا من أسباب النصر إلا وأخذت به، ولم تهمل جانبا من جوانب الإعداد الإيماني، والعسكري، والفكري، والسياسي والاقتصادي.

فبعد الاحتلال الأمريكي، لم تجلس الإمارة الإسلامية مكتوفة الأيدي؛ بل بدأت تنظم صفوفها وتجمع أمرها، فواصلت الإعداد والتزمت الجهاد وأخذت تقارع المحتلين وأذنابهم، وتجاهد في سبيل الله حتى كتب الله لها النصر والعز والتمكين.

لقد حافظت الإمارة الإسلامية على وحدة صفها في ظروف عصيبة، على الرغم من أن العدو الخارجي (المحتل) والداخلي (العميل) حاول كثيرا أن يمزّق صفوف المجاهدين من خلال بث الدعايات والأكاذيب، وإنفاق مليارات الدولارات، إلا أنه فشل فشلا ذريعا في هذه المؤامرات، وما ازدادت صفوف الإمارة الإسلامية إلا تماسكا واشتدادا.

ومن حنكة الإمارة الإسلامية ودهائها أنها انتهجت سياسة تحييد الخصوم، ولم تخض حروبا ونزاعات أخرى، ووضعت الخلافات جانبا، ولم تهدر طاقاتها في نزاعات وهمية وثانوية لتصرفها عن الهدف الأساسي: مقارعة الاحتلال وعملائه.

وأخيرا فقد سالت دون هذه الانتصارات دماء عشرات الآلاف من علماء الدين وحملة القرآن وأولياء الرحمن، ولابد أن يكون في أعمالهم ما يستحقون به هذا الإكرام؛ فإن هذه الدماء الطاهرة الذكية لهي أكرم على الله من أن تذهب سدى.



# تعليمات نائب الإمارة الإسلامية للمجاهدين قبيل فتح الولايات

**أيها القراء الأعزاء، كما تعلمون أن مجاهدي إمارة أفغانستان الإسلامية سيطروا على أفغانستان كلها، وقبل السيطرة على الولايات أصدر عدد من القادة الميدانيين للإمارة الإسلامية رسائل توجيهية للمجاهدين، منهم نائب الإمارة الإسلامية ورئيس اللجنة العسكرية العام المولوي محمد يعقوب حفظه الله، نجل أمير المؤمنين الملا محمد عمر (رحمه الله)، فقد أصدر رسالة صوتية قبيل فتح الولايات؛ وجّه فيها تعليمات للمجاهدين وقادتهم. ولأهمية الرسالة، قمنا بتفريغها وتعريبها وندعوكم إلى قراءتها في السطور التالية.**

إلى مسؤولي جميع الولايات... السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أيها الإخوة الأعزاء نسأل الله أن يتقبل جهودكم ومساعيكم، وأن يجزيكم خير الجزاء على ما تجشّمتموه من المشقات وقدمتموه من التضحيات في سبيل الله، أيّدكم الله ونصركم نصرا عزيزا مؤزرا، وحفظكم من كل شر ومكروه، بداية أهنئكم وجميع المجاهدين بمناسبة الفتوحات والانتصارات الأخيرة، وفقنا الله وإياكم لشكره.

أيها الإخوة الأعزاء، أريد أن ألفت انتباهكم إلى بعض الأمور، ولابد أنكم متنبّهون، ولكني أريد منكم مزيدا من التركيز والانتباه.

أولا: الولايات التي بها مطارات وقد تم فتحها أو هي على وشك الفتح، احرصوا على أن لا تتلف منشآتها ولا تدمر الطائرات والمروحيات والنفاثات، وأن لا يصيب الطيارين أي أذى.

واعمدوا إلى رجل مؤمن تقي خبير محنك على مستوى الولاية واجعلوه مسؤولا عن المطار، وأمدوه بما يحتاج من الإخوة لحماية المطار، قوموا بحماية المطارات وما يتعلق بها بجدية.

وثانيا: كل من استسلم من أفراد العدو من رفيعي المستوى أو منخفضي المستوى، فمن أعطيتموه من العهود، وعفوتم عنه، فأوفوا بعهودكم، ولا

تؤذوهم، وأما الكبار فأكرموهم ووقّروهم، وأوفوا لهم بالعهود وأعطوهم ما يحتاجون إليه.
والله سينصرنا لأننا مسلمون مجاهدون في سبيل الله، ندعو لتحكيم شرع الله، وإن شاء الله سنطبقه، فلنراع هذا الحكم الشرعي.
وأما مسؤولو الدوائر، فرسالتي إليهم أن يذهبوا إلى جميع الإدارات الحكومية ويتفقدوا أحوال الناس بشكل عاجل، وليجتهدوا أن لا يضيع فيها شيء، ولتستمر الأمور بشكل طبيعي، ويجب أن لا تتأخر ولا تنقطع، وقدموا التسهيلات للشعب، وإن كانت هناك مشكلة في مسؤولي الولايات أو كانوا في غفلة فنبهوهم إلى مسؤولياتهم.
ورسالتي إلى عامة المجاهدين أن يشكروا الله عزوجل، وأن يتضرعوا إليه ويستغيثوا به، فإن هذه الفتوحات نصر وتأييد خاص من الله عز وجل، وهي خارجة عن دائرة العقل.
واشكروا الشعب، فإن الشعب ساعدنا كثيرا، وأوذي في الله خلال العشرين سنة الماضية، احترموه، وقدموا له التسهيلات.
وليجتنب المجاهدون الغلول والخيانة في المال العام، والمكاتب والسيارات والأسلحة والذخيرة، وغير ذلك من الأموال العامة قوموا بحفظها وحمايتها، ولا قدر الله إن قمنا بالغلول والخيانة فإن نصر الله وتأييده لن يكون معنا.
لقد رأينا أنفسنا أننا كنا لا نستطيع أن نسيطر على ثكنة عسكرية واحدة، والآن نسيطر على أربع ولايات في اليوم، فهذا نصر من الله، يجب علينا أن نشكر الله على هذه النعمة الجليلة، وأن نتضرع إليه، وأن نخدم الشعب، وأن نعمر وطننا الحبيب، وسنعبّد الطرق، وسنفتح الطرق المغلقة.

وهذه الرسالة موجهة خاصة إلى مسؤولي الولايات التي تم فتحها مؤخرا، عليهم أن يجتهدوا في حفظ نفوس الناس وممتلكاتهم في البلاد، وأن يحافظوا على النظام في المدن. والأوامر التي صدرت من ذي قبل أن حافظوا على نظام المدن وافتحوا مقرات الشرطة للشعب، وفوّضوا أمور مقرات الشرطة إلى مسؤولي اللجان في كل ولاية، اجتهدوا أن يتوجهوا إلى هذه الأمور، وأن يقوموا بأعمال مقر الشرطة أيضا بالاضافة إلى مسؤولية لجنتهم، وأن يفعلوها بكل جدية، بحيث لا يتضرر الناس، وأن لا تتأذى ممتلكاتهم وأسواقهم ومتاجرهم.
والحمد لله لم تحدث أية مشكلة كبرى حتى الآن، ومع ذلك، يجب أن يكبّ المجاهدون على أعمالهم، وأن لا يتركوا أحدا يمس ممتلكات الناس، ومحلاتهم التجارية والأسواق، والمستشفيات والبنوك وغير ذلك بسوء، وأن يطمّنوا الناس بأن يقوموا بأعمالهم بشكل طبيعي.
أخبروا جميع المسؤولين بأن يمدوا مسؤول اللجنة في كل ولاية بما يحتاج إليه من المجاهدين مائة مجاهد، أو مائتين أو خمسمائة، المهم أن يقوموا باستتباب الأمن في جميع المناطق المفتوحة.

وأما سائر المجاهدين فعليهم أن يركزوا على الخنادق وساحات القتال، وإن لم تكن هناك حاجة إلى القتال فليقطنوا في تلك المباني الحكومية، أو ليذهبوا إلى كل مكان لهم فيه حاجة، وأما المجاهدون الموظفون بتأمين المدن فليس لهم أن يذهبوا إلى أي مكان.
والأمر الثاني يجب أن لا تتأذى ممتلكات ومنازل الحكوميين، فإن كان في منطقة منزل قائد حكومي أو جندي حكومي، أو أربكي (ميليشي)، أو رجل حكومي آخر، فلا يدخلنّها المجاهدون وليقوموا بحفظها، وليتصلوا بهؤلاء الحكوميين ليأتوا وليتسلموا منازلهم، وإن لم يكونوا يأتون إلى منازلهم فليرسلوا أقاربهم ليتسلّموا منازلهم. نحن لا حاجة لنا بمنزل أحد أو ممتلكاته أو متجره أو شيء آخر. وإنما قاتلناهم لأنهم صدّوا سبيل تحكيم النظام الإسلامي، وإن هم استسلموا وجاؤوا إلى منازلهم فلن يصابوا بأي أذى. وأخبروا جميع المجاهدين بأن لا يصيب ممتلكات الناس وتجاراتهم أذى، ويجب أن تستمر الأمور بشكل طبيعي.
وأما المصارف والبنوك الشخصية فقولوا لأصحابها أن يستمروا في أعمالهم فنحن لن نتدخل في أمورهم بل سنقوم بحفظهم وحمايتهم، وأما البنوك الحكومية فليقم المجاهدون بحمايتها لئلا يصيبها أي أحد بأذى.
فاجتهدوا أيها الإخوة أن تطمّنوا قلوب الناس، وأن تستميلوا قلوبهم وأن تصدوا أي نوع من الفوضى.
وإن حدثت مشاكل وفوضى في أي مكان فستكون قيادة تلك المنطقة مسؤولة عن أي تقصير، فلينتبه كل واحد إلى مسؤولياته في هذه الأوضاع الحساسة، والعدو قد يستفيد من ثغرة صغيرة، ويشن حملة دعائية ضدنا.

وفي الختام أسأل الله أن يتقبل جهودكم ومساعيكم، وأن يتقبل شهداءنا، وأن يشفي جرحانا، وأن يجزيكم خير الجزاء.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

* * *

# الإمارة الإسلامية انتصرت في الحرب المسلحة..
# وسوف تنتصر في معركة «حقوق الإنسان» والمرأة

أ.مصطفى حامد (أبوالوليد المصري)

■ (علامة الانتصار الكامل في الحرب هي تحطيم جيش العدوّ ودخول عاصمته). وهذا حرفيًا ما حدث في أفغانستان.

■ حتى عند دخول قوات الإمارة الإسلامية إلى القصر الجمهوري، كانت أمريكا تحاول القفز من لحظة الهزيمة إلى حالة الانتصار السياسي الكامل، بمجرد التلاعب في تشخيص المشهد.

■ (لاحكم للشريعة الإسلامية)، هكذا يقولونها الآن وبكل وضوح. ويهددون الإمارة الإسلامية إن هي فعلت بكمية عقوبات دولية تكفي لشَلِّها وإفشال تجربتها في حكم أفغانستان.

■ الذي يسمع ذلك يظن أن الجيوش الأمريكية بأسلحتها الفتاكة جاءت للنهوض بالشعب الأفغاني ونقله إلى الرفاهية، ولم تأت في مهمة وصفها زعيمها بوش بأنها حرب صليبية.

■ اعتمد الاحتلال منذ لحظته الأولى وحتى الدقائق الأخيرة على جعل السكان هدفاً أساسياً للحرب، بتدميرهم ماديًا وجسديًا ومعنويًا حتى يتخلوا عن المجاهدين.

■ رغم المئة مليار دولار التي تَدَّعي أمريكا إنفاقها في أفغانستان فإن حياة الأفغان زادت تدهورًا باستمرار، وانتشرت البطالة بين الشباب.

■ عن استغلال مخابرات الاحتلال الأمريكي للنساء في شبكات الجنس والتجسس، فإن ملفات تفصيلية بالأسماء والأماكن متوفرة. وربما تنشر عند الضرورة. لإظهار جرائم الإحتلال في حق المرأة، ونفاقه الفاجر باتهام طالبان والشريعة الإسلامية بالتعدي على حقوق المرأة.

■ (تكتيك الدفاع في المناورة السياسية، والهجوم في المجال العسكري)، كان هو أسلوب الإمارة في إدارة معركتها السياسية والدعائية ضد أمريكا وتحالفها الدولي.

■ تخشى أمريكا من أن تُرَكِّز الإمارة الإسلامية مجهودها على بناء مجتمع مسلح بالعلم الديني والدنيوي، ومتحرر من الخوف والفقر. مجتمع تسوده العدالة والمساواة. يستخدم ثروات بلاده الهائلة لبناء الفرد القوي والمجتمع الصحيح، والدولة العزيزة بدينها القوية بشعبها.



انتصر الشعب الأفغاني على الحملة الصليبية التي شنتها عليه الولايات المتحدة لمدة 20 عاماً. توج ذلك الانتصار دخول قوات الإمارة الإسلامية إلى القصر الجمهوري في كابل، بعد هجوم خاطف على العاصمة، كان في معظمه مجرد ملاحقة لفرار قوات النظام وهروبها المخزي بلا قتال وترك مواقعها. حتى أن تقدم طالبان كان للحفاظ على أمن مواطني العاصمة من اختلال الأمن بعد اختفاء سلطة الدولة بشكل كامل ومفاجئ.

(علامة الانتصار الكامل في الحرب هي تحطيم جيش العدوّ ودخول عاصمته). وهذا حرفيًا ما حدث في أفغانستان. انهزمت جميع القوات المسلحة المعادية لطالبان بداية من الجيش الأمريكي إلى قوات حوالي 50 دولة مرافقة له.

ثم هُزِمَ الجيش المحلي وقوات الأمن المسلحة، التي أنفقت عليها أمريكا ما يقارب المئة مليار دولار، لتتحمل عنها مسئولية القتال ضد شعب أفغانستان والإمارة الإسلامية.

لأجل ذلك ظهرت في الغرب علامات صدمة عنيفة، وانتقاد علني للطرف الأمريكي وتحميله مسئولية الهزيمة بل والحرب كلها. أمريكا بدورها ألقت بالمسئولية على عملائها في نظام كابول لأنهم لم يقاتلوا رغم كل الإمكانات العسكرية التي كانت تحت أيديهم.

حتى اللحظة الأخيرة.. وعند دخول قوات الإمارة الإسلامية إلى القصر الجمهوري، كانت أمريكا تحاول القفز من لحظة الهزيمة إلى حالة الانتصار السياسي الكامل، بمجرد التلاعب في تشخيص المشهد. والادعاء بأنه ليس انتصارًا لطرف وهيمنته على طرف آخر - بل "تسليم" للسلطة يتم بهدوء كي تبدأ بعدها فترة انتقالية، وسلطة انتقالية من كلا الجانبين، يليها الاتفاق على تشكيل سلطة دائمة - أي حكومة مشتركة بين المجاهدين والنظام.

وهو ما عملت عليه أمريكا معظم وقت احتلالها. أي أن تترك في أفغانستان نظام عميل يضم جميع الأفغان - وأهمهم رجال الإمارة الإسلامية - مستبعدين تماما أي ذِكْر لتطبيق الشريعة. والإبقاء على تواجد عسكري أمريكي بهدف "التدريب والمشورة ومكافحة الإرهاب" أي نقل تجربة العراق السياسية بخذافيرها تقريبًا إلى أفغانستان.

استخدمت الولايات المتحدة أقصى درجات العنف العسكري لإخضاع الشعب الأفغاني. ولكن الإمارة الإسلامية تصدت عسكريًا وبنجاح لإفشال المجهود الأمريكي. وبعد اتضاح الهزيمة الأمريكية حاولت أن تُنَفِّذ نفس الهدف (أي نظام حكم موالي لها في أفغانستان، يكون طوع إرادتها وتشارك فيه الإمارة الإسلامية، شرط أن توقف مقاومتها للاحتلال الأمريكي). فحاولت مرة أخرى بوسائل سياسية ودعائية مستخدمة كافة أوراقها في ذلك المجال، وكافة "أصدقائها" العملاء، والأوراق الإسلامية المتاحة لها، وهي كثيرة جدًا. وفشلت مرة أخرى في إحداث تحول في موقف الإمارة الإسلامية وتمسكها بتطبيق الشريعة الإسلامية عبر نظام الإمارة الإسلامية.

حاولت أمريكا تقريب المسافة على الإمارة الإسلامية في خطوة أولى هي تنازل الحركة عن (الإمارة الإسلامية) كنظام ملتزم بتطبيق الشريعة الإسلامية. والاكتفاء بذِكْر كلمة الإسلام في عنوان الدولة بدون أي اقتراب من التطبيق الفعلي للشريعة.

مرة أخرى وجدت أمريكا أن الطريق مغلق، فعادت مرة أخرى إلى التهديد بالعنف، ولكن دون استخدام جيوشها مرة أخرى ( يلاحظ أن أمريكا لديها وسائل حرب داخل أفغانستان تُغْنيها عن استخدام جيوشها، اكتفاءً بمجموعات مُدَرَّبَة وجاهزة لتقويض الإمارة الإسلامية من الداخل). ولكنها لا تأتي على ذكر تلك المجموعات في أي حديث علني. رغم أن الكثير من تلك المجموعات شاركت ميدانيا في القتال لسنوات عديدة، وطبقا لأساليب مخالفة لجميع قواعد الحرب وأخلاقياتها المتعارف عليها.

## أمريكا: لا حكم للشريعة الإسلامية

هكذا يقولونها الآن وبكل وضوح. ويهددون الإمارة الإسلامية إن هي فعلت بكمية عقوبات دولية تكفي لشلها تماما وإفشال تجربتها في حكم أفغانستان، وتشويهها خارجها. من تلك العقوبات:

- وضع تطبيق الشريعة في موضع الخطر الذي يهدد(المجتمع الدولي) - أي أمريكا والغرب - وللتمويه جعلوا مطلب ذلك المجتمع الدولي ذو طابع إنساني وقانوني واقتصادي.

إنسانيا - الادعاء بأن المجتمع الدولي يدافع عن حقوق الإنسان في مواجهة الشريعة الإسلامية "المعتدية " على تلك الحقوق.

قانونيا - بتشديد القوانين الدولية المضادة للعدوان على حقوق الإنسان، وتحويلها إلى قرارات دولية ملزمة (عبر الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي وباقي المنظمات الدولية).

اقتصاديا - إعلان الحرب الاقتصادية على الإمارة الإسلامية (ومنع المعونات الإنسانية ). فللحرب الاقتصادية تأثير مدمر على حياة الشعوب، وعرقلة تنمية مواردها. وغرض الحرب المعلن هو تحريض الشعوب على الثورة ضد أنظمتها "المارقة" وإجبارها على الإذعان للإرادة الأمريكية. والعقوبات الاقتصادية هي الأوسع نطاقا في التطبيق الأمريكي للعدوان. وتمتد على اتساع القارات كلها ضد دول وأفراد وشركات. وليس هناك من قانون دولي يمكن أن يتدخل لضبط ذلك الشطط والإضرار بحقوق البشر التي تدعي أمريكا ومجتمعها الدولي الدفاع عنها.

إن المسألة ليست الدفاع عن حقوق البشر، بل طحن إرادة البشر في الحرية الدينية والاعتقادية واستقلال الإرادة واستعادة حقوق الشعوب في ثرواتها، والإبقاء على حرية واحدة في العالم أجمع، هي حرية البنوك

اليهوديـة التـي تديـر الاقتصـاد العالمـي بشـركات عملاقـة عابـرة للقـارات.
تلـك الشـركات تريـد ابتـلاع ثـروات كوكـب الأرض تاركـة للبشـرية الخـراب والفقـر وأنظمـة الفسـاد والاسـتبداد الوحشـي والحـروب الداخليـة والإقليميـة.
ولتلخيـص الموقـف نقـول أن الصـورة باتـت الآن أوضـح فـي أفغانسـتان. فالمعركـة الكبـرى هـي بيـن تلـك البنـوك وشركاتها العملاقـة، ضد الشريعة الإسلامية التـي تريـد أن ترفـع رأسـها فـي أفغانسـتان.
والخطـر علـى الغـرب هنـا مـن أن يتحـول منهـج الإمـارة الإسلامية إلى منهج إسلامي عـام يسير عليـه المسـلمون لتنظيـم حياتهـم طبقـا لشـرائع دينهـم، ومقاومـة الهيمنـة الاسـتعمارية للبنـوك والشـركات العظمـى، أي أمريـكا والغـرب الـذي يخـدم تلـك المنظومـة.. منظومـة الشـيطان.

## تقود أمريكا (مجتمعها الدولي) في مواجهة الإمارة الإسلامية وتهددها بالتالي:

العزلـة الدوليـة ـ العقوبـات بجميـع أنواعهـا السياسـية والاقتصاديـة ـ والتشـويه الإعلامـي ـ والتدخـل الإقليمـي والدولـي ـ وإشـعال الفتـن الداخليـة بيـن مكونـات المجتمـع العرقيـة والمذهبيـة، لإظهـار الإمـارة بمظهـر الضعـف وانعدام القـدرة علـى السيطرة ـ الطعن فـي صحـة المنطلقات العقائديـة للنظام (باستخدام طوائـف ضد طوائـف، ومذاهـب ضـد مذاهـب، وجماعـات منحرفـة ضـد النظـام الـذي يطبـق الشـريعة بشـكل جـاد).

## منجزات الاحتلال!!

فرضـت أمريـكا علـى مجتمعهـا الدولـي، وعلـى الـدول التابعـة لهـا، فرضـت عليهـم مفهـوم أسـمته (الحفـاظ علـى المكتسـبات التـي تحققـت فـي أفغانسـتان خـلال العشـرين عامـا الماضيـة)!
والـذي يسـمع ذلـك يظـن أن الجيـوش الأمريكيـة بأحـدث أسلحتها الفتاكـة التـي استخدمها فـي أفغانسـتان إنمـا جـاءت فـي مهمـة إنسـانية للنهـوض بالشـعب الأفغانـي ونقلـه إلـى الدرجـات العليـا مـن الرفاهيـة والعلـم. ولـم تـأت فـي مهمـة وصفهـا زعيمهـا بـوش بأنهـا حـرب صليبيـة.
ـ حتـى الأمريكيـون أنفسـهم لا يصدقـون تلـك الكذبـة. ويقـول أكثرهـم عقـلا: لقـد أنفقنـا فـي أفغانسـتان تريليـون دولار علـى الأقل، فأيـن ذهبـت؟؟ قالـوا ذلـك وقـد أذهلتهـم سـرعة تهـاوي الجيـش وأجهـزة الأمـن وضعـف دفاعهـم عـن النظـام. وكانـت الإدارة الأمريكيـة تتباهـى بذلـك الجيـش ومـا أنفقتـه عليـه (مئـة مليـار دولار فـي أحـد التقديـرات). يعلـم شـعب أفغانسـتان أيـن ذهبـت مليـارات الاحتـلال، وأن معظمهـا تسـرب إلـى غياهـب الظلمـات التاليـة:
ـ صناعـة دولـة ونظـام قائـم علـى الفسـاد، يمكـن إدارتـه بسـهولة بواسـطة الرشـاوي واسـتغلال النفـوذ.
ـ بنـاء القصـور الفخمـة لكبـار فاسـدي النظـام ومَـنْ حولـه مـن قـادة ميليشـيات وتجـار مخـدرات ومهربـي أمـوال. وشـراء أراضـي الدولـة بأسـعار بخسـة، وتكويـن شـركات وتجـارات عبـر البحـار تسـاعد علـى غسـيل أمـوال المخـدرات ومضاعفـة أرباحهـا.
ـ بنـاء طبقـة لامعـة فاسـدة ومتغربـة مـن النسـاء والشـباب والمثقفيـن، لتوثيـق العلاقـة مـع الحضـارة العلمانيـة الغربيـة، ومقاومـة أي محاولـة لتطبيـق الشـريعة، ولاسـتبدال الطابـع الإسـلامي للمجتمـع الأفغانـي بطابـع أوروبـي لا دينـي.
وتحويـل جيـل الشـباب إلـى الضيـاع وفقـدان الأمـل والتعلـق بالوهـم الأمريكـي والغربـي علـى أنـه المثـل الأعلـى. ( وظهـر هـؤلاء فـي تجربـة "شـباب مـدرج مطـار كابـول" الـذي ضحّـى بحياتـه أو عرَّضَهـا للخطـر مـن أجـل وهـم الذهـاب للعيـش فـي النعيـم الأمريكـي).
ـ بنـاء جهـاز إعلامـي ضخـم موالـي للاحتـلال والقيـم الغربيـة، ومعـادي للإسـلام.
ـ تغريـب برامـج التعليـم واسـتبعاد الإسـلام مـن التعليـم والثقافـة العامـة والممارسـات الاجتماعيـة. وآثـار ذلـك التعليـم كانـت واضحـة أيضـا فـي (ملحمـة مـدرج كابـول).
ـ ترويـج التكنولوجيـا (ليـس لتطويـر الإنسـان والاقتصـاد والدولـة) بـل لإفسـاد الشـباب والشـعب عمومـا بواسـطة الإنترنـت والموبايـل والتلفزيـون. لنشـر ثقافـة الغـرب وقيمـه اللادينيـة وهجـر الإسـلام بـل ومقاومتـه أو الفـرار منـه (جيـل مـدرج المطـار).

## حقوق الإنسان.. أم حقوق المرأة؟؟

جميـع أحاديـث أمريـكا ومجتمعهـا الدولـي عـن حقـوق الإنسـان، فـي مَعْرِض مواجهـة الإسـلام والإمـارة الإسـلامية تـدور ثـم تصـب فـي نقطـة أساسـية هـي حقـوق المـرأة. لأنهـم يظنـون أنهـا نقطـة ضعـف فـي الشـريعة الإسـلامية. ولكنهـا فـي الحقيقـة النقطـة الأضعـف فـي منظومـة دفاعنـا عـن الإسـلام. إذ هـي فـي الحقيقـة أضعـف نقـاط الثقافـة الغربيـة. ومـن السـهل إثبـات ذلـك لأنهـا حقيقـة سـاطعة تعيشـها المجتمعـات الغربيـة، ويراهـا العالـم، وكان يمكـن أن تكـون ردود فعـل الإنسـانية إزائهـا أقـوى بكثيـر، لـولا إحـكام القيـود علـى الشـعوب بإرهـاب الاقتصـاد والإعـلام، وأنظمـة الحكـم الفاسـدة، والجيـوش الاسـتعمارية أو الوطنيـة العميلـة. ولننظـر إلـى الواقـع الأفغانـي، ومظاهرحقـوق الإنسـان التـي "أكَّدَهـا" الاحتـلال الأمريكـي. ثـم ندخـل منهـا إلـى حقـوق المـرأة، وهـي الهـدف الرئيسـي للاحتـلال و"المجتمـع الدولـي" فـي الحـرب ضـد الإسـلام عامـة والإمـارة الإسـلامية علـى وجـه الخصـوص.

## 20 عاما من حقوق الإنسان في أفغانستان:

اعتمـد الاحتـلال منـذ لحظتـه الأولـى وحتـى الدقائـق الأخيـرة مـن حيـاة نظـام كابـول علـى جعـل السـكان هدفًـا أساسـيًا

للحرب، بتدميرهم ماديًا وجسديًا ومعنويًا حتى يتخلوا عن المجاهدين، وأن يَطْرُدوا من أذهانهم أي ميل للمقاومة، ولإجبار المجاهدين على وقف قتالهم حتى ينقذوا حياة شعبهم.

لتأكيد حقوق الانسان في أفغانستان قامت الحملة الصليبية الأمريكية / الأوروبية بالإجراءات التالية ضد المدنين الأفغان (هُمْ أيضا يعتبرون من صنف الانسان).

- الغارات الليلية على القرى وحشد الأهالي في ساحاتها

- ورغم المئة مليار التي تدعي أمريكا إنفاقها في أفغانستان فإن حياة الأفغان ازدادت تدهورا باستمرار. فانتشرت البطالة بين الشباب، وارتفعت نسبة الأمية (رغم نظام تعليمي شمل عدة ملايين، ليس لأجل تعليمهم بقدر ما هو إخراجهم من الدين).

- انتشرت التجارة بالأعضاء البشرية. ومن المعتقد أن الكثير من غارات القتل والخطف تمت بدافع تلك التجارة وأرباحها العالية.



صورة أرشيفية لمستشفى منظمة (أطباء بلا حدود) في مدينة قندوز شمال أفغانستان بعد قصفه من قبل قوات الاحتلال

وتعذيب وقتل العديدين، وتسليط الكلاب آكلة لحوم البشر عليهم، ثم اختطاف عدد من الشباب والشيوخ والنساء. ونقلهم بالمروحيات حيث يختفي أثرهم، بعد تدمير مسجد القرية وقتل شيخ القرية وعدد من طلاب العلم وإحراق الكتب الدينية بما فيها القرآن الكريم.

- قتل المدنيين على الطرقات وفي وسائل المواصلات، سواء بالجنود أو بطائرات (درون).

- نشر فرق الموت وفرق الاستخبارات الخاصة للقتل والتعذيب في القرى والمدن.

- نشر سجون التعذيب، خارج أي قانون إنساني. وأهم رموزها كان سجن قاعدة بجرام الجوية الأمريكية، وسجن بول تشرخي التابع لنظام كابول.

الآن بعد تحرير أفغانستان والإفراج عن عشرات آلاف المعتقلين، يوجد لدى كل واحد منهم قصة يشيب لها الولدان، عن انتهاك آدميته وجميع حقوقه.

وعسى أن تكون الإمارة الاسلامية بصدد تجهيز ملفات تفصيلية عن ذلك.

- كما انتشر الاتجار بالبشر، حيث يباع فقراء الأفغان في سوق العمالة شبه المجانية في الغرب وفي الصناعات أو الزراعات غير المشروعة، في أماكن شديدة الخطورة وظروف عمل لا يمكن احتمالها. والاتجار بالفتيات ضمن عصابات الاستعباد الجنسي في الغرب.

- وصل الأمر أثناء مرحلة تحرير المدن، أن استخدم الأمريكيون ونظام كابول فقراء المدن والمهاجرين، كدروع بشرية تمنع المجاهدين من اقتحام المدن.

- نتيجة الفقر الشديد يضطر كثيرون إلى بيع أعضائهم، أوالعمل في السرقة والتهريب أو التجسس أو كميليشيات.

- انتشار تعاطي الهيروين حتى وصل عدد المدمنين إلى أكثر من ثلاثة ملايين شخص، وملايين النساء أدمن تعاطى الأفيون.

## حقوق (الخالات).. في العمل الاستخباري

أثقل مصائب الاحتلال وقعت على كاهل النساء، بفقدان

المعيل، من زوج أو أب وأهل. فأدمنت عدة ملايين منهن على تعاطي الأفيون. واللاتي قاتل رجالهن مع النظام وقتلوا، تعرضن لأبشع أنواع الاستغلال - حتى الجنسي - في مقابل الحصول على حقوقهن المالية المستحقة لدى الدولة كتعويض أو معاش.
وانتقل الاستغلال الجنسي للنساء حتى أرفع درجات وظائف الدولة. ومطالبة العديد من كبار المسئولين بزيادة عدد النساء في سلك الشرطة - وغيرها - ناتج عن رغبتهم في توسيع رقعة الفساد والمنخرطات فيه. وامتد الاستغلال الجنسي إلى البعثات الدبلوماسية في الخارج، حتى صارت الممارسة الجنسية المحرمة، نوعا من العملة المعتمدة لإنجاز المعاملات الرسمية. ناهيك عن تولي الوظائف العليا في الدولة أو المؤسسات الخارجية.
- يدير الاحتلال في أفغانستان مجموعة شبكات للدعارة المنظمة تحت إشراف أجهزة استخباراته وبعون من نظيرتها المحلية. وتعتبر تلك المجموعات ذات هدف استخباري في الأساس، وهو الوصول إلى غايتها بوسيلة الجنس إذا تعذر الوصول إليها بطريقة أخرى، أو لتعزيز الطرق الأخرى وتقويتها.
- كل عدة مجموعات تشرف عليها زعيمة ذات خبرة وقدرات متميزة (ويطلقون عليها لقب"الخالة")، تعمل تحت رقابة وإشراف وتوجيه جهاز الاستخبارات.
ذلك النظام موزع على الكثير من المدن ولكن التركيز الأكبر يوجد في العاصمة، التي تحتوي على معظم النشاطات، وأهم الهيئات والشخصيات، وكبار مستهلكي الفساد والمتعاملين معه والمتربحين منه.
- توجد الكثير من الملفات والمتابعات الأمنية المضادة لذلك النشاط. وكانت نقطة البداية هي اكتشاف علاقة بين سقوط خط الدفاع عن كابول أثناء عملية الغزو الأمريكي، وبين إحدي "الخالات" النافذات التي تربعت على عرش الجريمة الجنسية والتجسس، منذ الاحتلال السوفيتي. وفي فترة الحرب الأهلية عملت مع جهاز الاستخبارات الجديد في كابل، وكان معظمه من بقايا مخابرات "خاد" الشيوعية.
ثم تابت "الخالة" ظاهريا واستترت، عندما سيطرت الإمارة الإسلامية على العاصمة. ثم ظهرت لدغتها القاتلة ضمن قصص مؤسفة أخرى، أثرت على تحطيم خط الدفاع شمال كابول.
الكثير من الملفات التفصيلية بالأسماء والأماكن متوفرة. وطبيعي أن لا تنشر إلا عند الضرورة. ومن تلك الضرورات إظهار جرائم الاحتلال في حق المرأة، ونفاقه الفاجر باتهام طالبان والشريعة الإسلامية بالتعدي على حقوق المرأة.
وهناك آلاف القصص عن حقوق المرأة في ظل الاحتلال الأمريكي، رَوَتْها مئات النسوة اللاتي حررتهن الإمارة الإسلامية من سجون النظام البشعة. ولابد من حفظ تلك الروايات في سجلات توثيقية لاستخدامها في مواجهة حملات أمريكا والمجتمع الدولي المنافق على موقف الإمارة الإسلامية والشريعة من حقوق النساء.

## إسلام وليس ليبرالية

(تكتيك الدفاع في المناورة السياسية، والهجوم في المجال العسكري) كان هو أسلوب الإمارة في إدارة معركتها السياسية والدعائية ضد أمريكا وتحالفها الدولي.
أمريكا تدرك ذلك وتكلموا عنه بصيغ مختلفة، واتبعوا ذلك بتهديدات فرض العزلة وحجب "المساعدات" الدولية، وعدم رفع العقوبات المفروضة على الإمارة الإسلامية.
مطالب الغرب لا تخرج بحال عن الرؤية الليبرالية المنافقة حول حقوق النساء وحقوق الإنسان، ومنجزات 20 عاما (من الاحتلال!!) في أفغانستان، خاصة في حقوق الانسان.

موقف الدفاع السياسي للإمارة الإسلامية تستفيد منه أمريكا في حملة لحشر الإمارة داخل المفاهيم الليبرالية لحقوق الإنسان وجعلها محوراً للحكم، واستهلاك طاقة الإمارة في عمليات لاجدوى منها للبرهنة على "المرونة"، حتى يصبح ذلك هو شغلها الشاغل. وتنحشر الإمارة في متاهة المفاهيم الليبرالية التي هي بطبيعتها غير محددة حتى لدي قائليها، سوى معيار واحد عند الغرب هو (كونوا مثلنا) وقلدونا في كل شيء. فتتحول الإمارة الإسلامية إلى نسخة أفغانية من العمل الإسلامي الذي رافق(الربيع) العربي، الذي أضر بالإسلام والمسلمين وزاد أوطانهم ضعفاً وتفككا. وازدادوا تبعية لأمريكا ومفاهيمها. فصارت الليبرالية عندهم هي الإسلام، وإسلامهم غير قادر على تخطي عتبة الليبرالية.
ما تخشاه أمريكا ومعسكرها هو أن تركز الإمارة الإسلامية مجهودها على بناء مجتمع مسلم قوي مسلح بالعلم الديني والدنيوي، ومتحرر من الخوف والفقر، قوي صحيا، يجد مستلزمات حياته الأساسية بسهولة ويسر. مجتمع تسوده العدالة والمساواة. يستخدم ثروات بلاده الهائلة لبناء الفرد القوي والمجتمع الصحيح، والدولة العزيزة بدينها والقوية بشعبها.
ذلك هو الواقع الذي سوف تسعى إليه الإمارة، وهذا ما يخيف معسكر الأعداء. لأنه سيكون نموذج للبناء الإسلامي الصحيح القوي بدينه وبما أسبغ الله على بلاده من ثروات بِلا حدود، وشعب ليس له نظير في عشقه للحرية وروحه الوثابة المستقلة، وذكائه الفطري وطاقة شبابه على العمل والبناء، في حال توفرت لهم القيادة العادلة المخلصة. وتلك هي صفات الإمارة الإسلامية - وليست الإمارة الليبرالية التي تخدعها أكاذيب الغرب، وليبراليته الموهومة عن حقوق وحريات شخصية هو أشد أعدائها ومحاربيها.

* * *



# تسليم أفغانستان لحركة طالبان مؤامرة!

الشيخ نائل بن غازي - غزة

الشعور بالدونيةِ للغرب والاستئسارُ لوهم قوته يريدُ القناعة بحتمية نظرية المؤامرة في نفوس المهزومين. وضحايا هذا الشعورِ الدوني حتماً: سيرون في الشمس جزءً من العذاب، وفي القمر جزءً من حصار الظلام، وسيرون النور خيوطاً من مؤامرةٍ كونيةٍ تستهدف عميقَ الظلمة في نفوسهم. وإنْ صالت للحق صولة الجهاد زمناً وعقوداً، جعلوها -مع آلامها وحصارها- جزءً من إعادة تأهيل وترويض المجاهدين!

في صبيحة يوم السابع من شهر الله المحرم غربت شمسُ الإمبراطوريةِ الأمريكية عن قاهرةِ الغزاة أفغانستان، وخرجت أمريكا تجر ذيولَ الهزيمة النكراء، في مشهد علوِّ الحق على الباطل وإتمامِ وعد الله لعباده المؤمنين.

بعد عشرين سنةً من الصلف والكبر والعربدة، أرغمت طالبانُ الحلفاءَ على الخروج أذلاءَ، وشهدت الأمة جزءً من وعد الحق الذي يجبُ أن تعيش عليه ولأجله يقيناً، وهي ترى ثقةَ العبد الصالح الملا عمر -رحمه الله- وهو يقول في أول أيام الغزو بعد أن صرح كبيرُ الغزاة بوش "العالم فسطاطان إما معنا وإما علينا" فقال الملا محمد عمر -رحمه الله-: إن الله وعدنا بالنصر، وإن أمريكا وعدتنا بالهزيمة، فسنرى أيّ الوعدين ينجز أولاً، واللهِ لن ينجزَ إلا وعد الله.

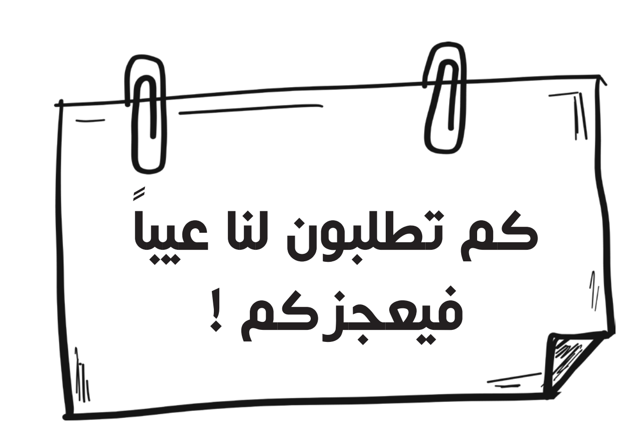
وفي لحظات قليلة مرت الأحداث كشريطِ الذكريات على كل تلك الشعاراتِ التي عظمها الطغاةُ كأنها اليقين: أنّ دعوة الإسلام إلى أفول وأن الجهاد قد فُض سوقُه براجمات الصواريخ وحاملات أطنان القذائف، فمن الصفحة الأولى في مجلة التايمز والتي حملت: "الأيام الأخيرة للطالبان"، إلى الصفحات الأولى في كل صحف الدول الغربية المشاركة في الغزو: "أمريكا تتجرع الهزيمة"، "الإذلال الأكبر لأمريكا"، "سقوط كابل"، وصورُ الإجلاء المخزي للرعايا من البلاد. هي لحظات حاسمة وفاصلة في تاريخ أمتنا العظيمة؛ بل طبيعيةٌ جداً لأمة فيها نداء النبي -صلى الله عليه وسلم- يحرض: "والذي نفس محمد بيده لوددت أن أغزو في سبيل الله فأقتل ثم أغزو فأقتل ثم أغزو فأقتل". مسلّمات لا مفاجأة فيها لمن عمّر اليقينُ قلبه بحتمية النصر ويقينِ الغلبة.

وليس في ذلك شيءٌ يعكر لحظاتِ النصر إلا تلك الأصواتُ التي عاشت مرحلةَ الهزيمةِ النفسية والشعورِ بالدونية، فجعلت كلّ ما تراه بعين الرأس وعين الحق يقيناً جزءً من مؤامرة كبيرة! في سخف باهت وضحالة نظر، لك أن تتخيل أنّ أمريكا وحلفاءها غزو أفغانستان لإسقاط حكم الطالبان وأنفقت في سبيل غايتها قرابة 3 تريليون دولار وقتل منها **6000** جندي وأضعافهم من المعاقين ومُرغت هيبتُها في التراب قبل وبعد كل ذلك فقط لأجل تسليم أفغانستان وإعادة تأهيل الطالبان!

فالله كم أنت عبقري يا هذا! أيها المسكين عادت الإمارة -بفضل الله- ومعها رسالة الحق، ودعوةُ النفير، وإلهامُ الساحات المشتعلة، لاسيما في غزة، عنوانها: قل للذين يرقبون سقوط جهادنا ويلكم متى رفعت للجهاد راية لتهزم القهقرى ويحكم؟ إنا على وعد النصر، نرقب زمانه، نصول ونجول، وإنا بالغو زمانه ولو كسرت النصول على النصول،

فيا عاذلي دونك الأرض
فالزم قعودها متكاسلا
ودع المكارم لا ترحل لها
واقعد طاعما متناسلا

ففي ميدان الثبات لا مجال لأنصاف الرجال المترددين، وفي معركة المصير لا مكان للرماديين القلقين، هي معركة سنكون فيها سادة أعزاء أو محرضين بحد الدم شهداء.



# كم تطلبون لنا عيباً فيعجزكم !

صلاح الدين الأفغاني

يقول البعض إن طالبان إرهابيون أشرار متطرفون يتجرّؤون على الأمريكان (وهم أسياد العالَم!) ويطردونهم من بلادهم، إنهم يحملون فكرا أصوليا متطرفا، يحاولون إعادة البلاد إلى الوراء، إلى الأصول، يريدون أن يحكموها بقانون حُكم به قبل أربعة عشر قرنا.
ومَن هؤلاء "البعض" الذين يتهموننا بمحاولة إعادة البلاد إلى الوراء؟ ومَن الجهات التي تتهمنا بالتطرف والأصولية؟ بينما نحن نعتز بأننا "أصوليون" بمعنى أننا نتبع الأصول أي كتاب الله وسنة رسولنا (صلوات الله عليه وسلامه) ولم نبتدع في ديننا، ولم تُغيّرنا الحياة الدنيا، ولم تخدعنا بهرجة المادة الغربية، ولم تؤثر علينا برامج الغرب لتحريفنا وإضلالنا وإبعادنا عن ديننا.
هؤلاء البعض هم العلمانيون الذين أشربوا في قلوبهم الإلحاد والخيانة والعمالة والسفالة والحقارة والتملق، ورضعوا لبان الجبن والنفاق، الذين باعوا دينهم بدنياهم، باعوا ضميرهم وشرفهم وكرامتهم ووطنهم طمعا بدولارات نفِدت أو هي على وشك النفاد، ولكن خيانتهم بقيت لعنة في أعناقهم، ما لها من نفاد! يلعنهم بسببها الوطن والأجيال القادمة جيلا بعد جيل. هؤلاء البعض هم الذين خدموا أعداء الله ورسوله، وأعداء المؤمنين طوال العشرين سنة الماضية، صمتوا عن قصف شعبهم، صمتوا عن تقتيل شعبهم، بل ساهموا في قتل شعبهم ولاءً للأجانب. هؤلاء البعض هم الذين أرادوا أن يطفئوا نور الله بأفواههم، ويطمسوا آثاره من أرضهم بأيديهم.
وهل يضرُّنا شيئا أن يعيبنا اللئام؟ يقول المتنبي:

وإذا أتتك مذمتي من ناقص
فهي الشهادة لي بأني كامل

ويقول مروان بن أبي حفصة:
ما ضرَّني حسد اللئام ولم يزَلْ
ذو الفضل يحسده ذوو التقصير

وهل عيب علينا (يا أولي الألباب) أن نكافح الجهر بالسوء، والإفسادَ في الأرض، ونكافح الفحشاء والمنكر، ونكافح المجاهرةَ بالفسوق والعصيان؟ وهل عيب علينا أن نُلجم البغايا؟ أن نصون للمؤمنات عفافهن وطهرهن؟ أو أن نغلق أبواب بيوت الدعارة؟ وهل عيب علينا أن نوفّر الأمن لشعبنا، أن نضرب على أيدي قطاع الطرق أو "اللصوص المسلحين" أو أن نأخذ على أيدي الراشين والمرتشين، أو أن نأبى الربا، أو أن نعاقب المختلسين، وهل عيب علينا أن نكافح الفساد الذي يجري في عروق إدارة كابل مجرى الدم؟ أن نُصلح دين الناس، فالناس على دين ملوكهم، أن نوقف ما يؤرق المجتمع ويهدد كيانه واستقراره، ويهدد كيان الأسرة ويقوم بتبديدها، وهل عيب علينا أن نعيد الحق إلى أهله، أن نعمل على إصلاح المجتمع وإصلاح الأسرة، وإصلاح الفرد، وإعمار المساجد، وهي أحب الأماكن إلى الله، وإعمار السوق وإعمار الاقتصاد واستقلال المحاكم.

إذا كانت هذه عيوبا في رأيكم فاعلموا أننا نعتز بهذه العيوب فينا ولا نبالي، ولا نخاف في الله لومة لائم، مَن لا تُعجبه تصرفاتنا هذه، فليُعد حساباته وليجدد إيمانه.

هل عيب علينا أن نرفع الظلم عن المظلومين، ونرفع الفقر عن المحتاجين، أن نقيم العدل ونعمر الأرض ونعلّم الناس دينهم ونهديهم إلى ربّهم ونهديهم إلى طريق المسجد، حيث الطهر والعفاف والصدق والعبودية والإحسان وتجديد الإيمان، وهل عيب علينا أن نلمّ شعث الأمة ونجمع شملها ونقيم فيها أحكام الإسلام، ونقودهم نحو حياة أسمى وأفضل في ظل الشريعة الإلهية، أن نعيد إلى الأمة هيبتها المسروقة وكرامتها المسلوبة، أن نردّ إليها مجدها، أن نستعيد إليها وحدتها ولحمتها، وهل عيب علينا أننا لا نسمح أن تصبح ثروات الأمة وخيراتها نهبا لكل طامع ينهبها.

كم تطلبون لنا عيبًا فيعجزكم
ويكره الله ما تأتون والكرمُ

نحن نريد أن ننشّئ أبناء الشعب على الإيمان بالله، على الشرف، على الحرية، على الكرامة، في ضوء تعاليم الكتاب والسنة حتى لا يقعوا فريسة الشذوذ والإباحية والانحلال والخمر وإدمان المخدرات، نحافظ على دينهم، ونحرس عقيدتهم، حتى لا يضلوا في متاهات الفتن. هذه بطاقتنا، هذه هويتنا، فليعرف من لم يعرف بعدُ.

لا بأس فالتاريخ سوف يصفنا كما نحن ليس كما يظن هؤلاء، سيأتي يوم يصفنا التاريخ فيه بالأبطال الوطنيين، وأعمالُنا التي يُسمّيها الناس اليوم بالإرهاب والتطرف والهمجية والوحشية، ستتحول كلها إلى بطولات تتناقلها الأجيال جيلا بعد جيل، ويدرسها أبناؤنا في المدارس والجامعات، والتاريخ لن يغفل عن بطولاتنا.



# بين طالبان اليوم وطالبان الأمس..
# ما الذي تغير؟

كريم النكادي

منذ اتفاق الدوحة يوم 29 فبراير من سنة 2020م بين كل من إمارة أفغانستان الإسلامية "طالبان" والولايات المتحدة الأمريكية والذي بموجبه تقرر إنهاء الاحتلال الأمريكي الذي دام حوالي عشرين سنة، تخوف البعض من حصول تغير في منهج حركة "طالبان" خصوصًا من عدد من أنصارها والمتعاطفين معها، لكن ما لفت الانتباه، هو وجود أصوات تتهم حركة "طالبان" بالانحراف عن منهجها الأصيل، والذي تولى كبر هذه الاتهامات تنظيم الدولة "داعش"، والحقيقة أن هذه الاتهامات لم تظهر بعد اتفاق الدوحة، إنما بدأت تطفوا على السطح بالضبط بعد إعلان تنظيم القاعدة براءته من تنظيم الدولة "داعش"، هذا الأخير وأنصاره منذ ذلك الحين وهم يروجون لحملات مضادة لإمارة أفغانستان الإسلامية "طالبان"، حيث يزعمون أن "طالبان اليوم" تختلف عن "طالبان الأمس"، فطالبان الأمس -وفق نظرهم- كانوا مسلمين مجاهدين قائمين على أمر الله، أما طالبان اليوم فهم عملاء كفار مرتدين، معتمدين في ذلك -وفق زعمهم- على أمور طرأت على "طالبان اليوم" لم تكن في "طالبان الأمس".

والمتابع الدقيق لإصدارات تنظيم الدولة المكتوبة والسمعية والبصرية سوف يجد أن آخر بيان رسمي صادر عنهم فيه تزكية لطالبان، كان على لسان الناطق الرسمي السابق باسم تنظيم الدولة "داعش" "أبو محمد العدناني" وذلك في كلمة صوتية تحمل عنوان "إن دولة الإسلام باقية" تم بثها بتاريخ 07-08-2011م حيث قال فيها: "إلى تلك العصابة التي تقاتل على أمر الله، إلى أولئك القوم الذين لا يخافون في الله لومة لائم، إلى جميع المجاهدين عامةً في شتّى بقاع الأرض، ولا يسعني إلا أن أخص منهم الجبل الأبيّ الأشم والبحر الحمي الخِضم، بأبي هو وأمي، الشيخ الفاضل الملا عمر مع بشتونه والطالبان، صخرتنا القوية وقلعتنا العصية"، ثم خصهم بقصيدة في مدحهم ومدح أميرهم الملا عمر، فقال في نفس الكلمة:

يا من ظُلِمتَ ارحل إلى الملا عمر
وقفاته عدلٌ ورشدٌ نادرُ
بشتونه والطالبان حماتنا
قد عاهدوا الرحمن أن لن يغدروا
لن يُخذل الإسلام لا
ما دامت الأرواح فيهم أو دماءٌ تقطرُ

لذلك سوف نعرج على الأمور التي بمقتضاها حكمت "داعش" على طالبان اليوم بالانحراف والعمالة والكفر، معتمدين في ذلك على منهج طالبان قبل تاريخ 07-08-2011م، أي قبل آخر تزكية لإمارة أفغانستان الإسلامية "طالبان" من طرف تنظيم الدولة "داعش"، ثم نرى هل هي أمور طارئة على حركة الطالبان القائمة على إمارة أفغانستان الإسلامية، أم أنها أصيلة فيهم يوم كانوا مسلمين مجاهدين قائمين على أمر الله وفق زعم تنظيم الدولة.

## من الأمور التي بمقتضاها تم تكفير طالبان واعتبارها انحرفت عن منهجها القديم:

1 - عدم تكفير حكام الأنظمة في بلاد المسلمين وإضفاء صفة الإسلام عليهم كالنظام السعودي والنظام الإيراني والذي يتم وصفه من طرف "طالبان اليوم" بـ" جمهورية إيران الإسلامية "، وهذا الأمر في الحقيقة راجع إلى جهلهم بمنهج الطالبان، ذلك أن طالبان لا يكفرون حكام الأنظمة العربية منذ تأسيسها، والسبب راجع إلى المنهج الديني الذي تتبناه الحركة والذي ينتمي إلى المدرسة "الديوبندية" وهم أحناف في الفقه وماتريدية في العقيدة مع ميل للتصوف، هذا المنهج معتنقوه عندهم تورع شديد في باب التكفير.
يقول الأمير السابق لتنظيم القاعدة في بلاد الرافدين أبو مصعب الزرقاوي في لقاء صحفي معه، تم نشره فيما بعد عبر مؤسسة الفرقان التابعة لتنظيم الدولة: "ها هم الطالبان مثلاً المعروف عنهم أنهم ماتُريدية خريجو المدرسة الديوبندية وهؤلاء من المعروف عنهم أنهم لا يقبلون إلا بتحكيم شرع الله وقاتلوا في سبيل الله ووقفوا بوجه طغيان أمريكا... وعندهم بعض الأخطاء ونعلم بهذا، ولكن هم عندي خير من أصحاب العقيدة الصحيحة من "علماء الجزيرة" الذين بايعوا الطاغوت عبد الله بن عبد العزيز، بل أي عقيدة صحيحة يحملون ومن هو الأفضل عند الله تعالى؟ ملا محمد عمر أم هؤلاء؟ بل ملا محمد عمر خير من ملء الأرض من أمثال هؤلاء".
وقد ذكر أبو مصعب السوري في كتابه "طالبان ومعركة الإسلام" والذي ألفه في أواخر سنة 1998 أن طالبان لا يكفرون عدد من الأنظمة العربية، ويعتبرونهم مسلمين فيهم فسق وفجور لا يصل إلى الكفر، ولما سئل المسؤول الإعلامي لإمارة أفغانستان الإسلامية "أحمد مختار" في لقائه مع موقع "الجزيرة توك" والذي نشر في شهر مايو من سنة 2009 عن موقف الإمارة من حكام الأنظمة العربية والإسلامية وهل هم كفار، فأجاب قائلا: "أريد أن أقول بأننا لا نكفر أحدا من الحكام، ولسنا في مواجهة مباشرة معهم".
بل هناك بيانات رسمية صادرة عنهم فيها إضفاء وصف الإسلام على بعض الأنظمة كالنظام الإيراني والنظام السعودي، فقد جاء في بيان صادر عن اللجنة السياسية لإمارة أفغانستان الإسلامية يحمل عنوان "حول عدد من حوادث أفغانستان والعالم" صدر بتاريخ 05-03-2008: "وكذلك تندد إمارة أفغانستان الإسلامية العقوبات الجديدة من قبل مجلس الأمن على جمهورية إيران الإسلامية والتعذيرات ضد هذا البلد شعبه، وتعتبرها باطلة". وقال أمير إمارة أفغانستان الإسلامية "الملا محمد عمر" في بيان له حول المفاوضات نشر بتاريخ 23-12-2008م: "ولم أبعث رسالة إلى خادم الحرمين الشريفين عبد الله بن عبد العزيز، عاهل المملكة العربية السعودية الإسلامية". وفي حوار أجراه المسؤول الإعلامي للإمارة أحمد مختار مع مسؤول اللجنة السياسية التابعة لإمارة أفغانستان الإسلامية الشيخ "معتصم آغاجان" والذي نشر بتاريخ 24-02-2009 قال: "كما أن المملكة العربية السعودية حكومة وشعبا وقفت إلى جانب المجاهدين وقت الغزو السوفيتي لأفغانستان وقدمت لهم العون الإسلامي والإنساني، ونحن بدورنا نرجو منها الوقوف إلى جانب المجاهدين ومناصرتهم إسلاميا وأخلاقيا، ونطالب راجين حكومة المملكة العربية السعودية وشعبها الغيور وعلى رأسها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز "حفظه الله تعالى" بالقيام بأداء الواجب الإسلامي تجاه قضايا الشعب الأفغاني وبقية شعوب الدول الإسلامية المحتلة المظلومة".

2 - نسج علاقات دبلوماسية مع عدد من الأنظمة كالصين وروسيا وكقطر وإيران، وهذا من العجب العجاب، فالقاصي والداني يعلم أن إمارة أفغانستان الإسلامية يوم تمكينها الأول قبل 11 سبتمبر 2001 كانت تقيم علاقات دبلوماسية مع ثلاث دول، وهي باكستان والإمارات والسعودية، حيث كانت لها سفارات في تلك الدول، فسفير إمارة أفغانستان الإسلامية في باكستان كان اسمه "الملا عبد السلام ضعيف "، وسفيرها في الإمارات هو "مولوي عزيز الرحمن عبد الأحد".
وطالبان منذ نشأتها وهي تسعى لنسج علاقات دبلوماسية مع دول العالم، ففي لقاء لأمير إمارة أفغانستان الإسلامية "الملا محمد عمر" مع موقع "الجزيرة نت" والذي نشر بتاريخ 11-01-2001، قال: "نحن نريد علاقات طبيعية مع دول العالم، وتكون وفق الأعراف الإنسانية المبنية على الاحترام المتبادل، أما علاقتنا بالدول الإسلامية فنريدها أخوية في ضوء الأخوة الإسلامية".
وفي بيان له يحمل عنوان: (إلى الأمة الإسلامية، إلى شعب أفغانستان المجاهد، إلى أبطال الخنادق الساخنة) - نشر بتاريخ 11-10-2007 قال: "الإمارة الإسلامية والآن أيضاً من واقع موقفها الواضح والمعقول تقول صراحة: بأن أمريكا والعالم تحترم استقلال بلادنا. وأن تضع نقطة النهاية لسياسة الإكراه وضرب الإسلام الفاشلة والمحرمة. وتخرج جيوشها من أفغانستان، نحن على يقين بأن مع خروجها من أفغانستان يعم في البلاد الصلح، والأمن، والوحدة الوطنية، ونتيجة التعاون

والتفاهم لجميع المواطنيين سيتشكل حكومة إسلامية يرضاها جميع المواطنيين. وبذلك يتخلص الأفغانيون من الأزمة الحالية وأيضا يكون لهم روابط حسنة على أساس الاحترام المتقابل مع جميع دول العالم".

وقال أيضًا في بيان له بمناسبة عيد الأضحى والذي نشر بتاريخ 25-11-2009: "إن الإمارة الإسلامية تريد التعاون الثنائي المتقابل للتنمية الاقتصادية مع جميع الدول على أساس من الاحترام المتقابل، إننا نعتبر المنطقة بمثابة بيت واحد في مقابل الاستعمار، ونريد أن نقوم بدورنا كقوة تدرك مسؤوليتها في أمن المنطقة وسلامها".



وقال أيضًا في بيان بمناسبة عيد الفطر والذي نشر بتاريخ 08-09-2010: "إن سياستنا الخارجية المستقبلية حيال الدول المجاورة والدول الإسلامية وغير الإسلامية ستقوم على أساس التعامل المتقابل".

وقال المسؤول العسكري للأمور الجهادية والعسكرية للإمارة في محافظة بادغيس "المولوي عبد الرحمن بن خداي رحيم" في لقاء له مع مجلة الصمود في عددها السادس من شهر ديسمبر 2007: "إن دولة تركمنستان كانت لها علاقات ودية مع الإمارة الإسلامية وقت سيطرتها على البلاد، والآن أيضًا ترغب في توطيد علاقاتها مع مجاهدي إمارة أفغانستان الإسلامية، والذي يجب الإشارة إليه أن العالم بصفة عامة والدول المجاورة بصفة خاصة عندما رأت انتصارات المجاهدين وفوزهم ضد القوات الصليبية، فكل دولة تسعى الآن لتحسين علاقتها مع مجاهدي الإمارة، ومن ضمن هذه الدول دولة تركمنستان المجاورة، فهي كذلك تحاول توطيد علاقاتها مع مجاهدي إمارة أفغانستان الإسلامية، وبالفعل تم تبادل الزيارات والمحادثات مرارًا بين مجاهدينا ومسؤولي الحدود التركمانية".

وفي حوار أجراه المسؤول الإعلامي للإمارة "أحمد مختار" مع مسؤول اللجنة السياسية التابعة لإمارة أفغانستان الإسلامية الشيخ "معتصم آغاجان" والذي نشر بتاريخ 24-02-2009 قال: "وأما ما يتعلق بإنجازاتها بناء على مسؤوليتها فقد تمكنت خلال هذه الفترة من إنجازات عديدة، وأقول لكم: إننا قد استطعنا تحقيق نتائج إيجابية كثيرة منها: توطيد العلاقات مع بعض دول العالم ... الإمارة الإسلامية تحقيقًا لحفظ مصالحها الإسلامية والأفغانية حاضرة للتعامل والتفاهم مع كل الجهات سواء كانت منظمة الأمم المتحدة أو المؤتمر الإسلامي أو دول الجوار أو غيرها من دول العالم والمؤسسات المستقلة".

وقال المسؤول الإعلامي للإمارة "أحمد مختار" في لقائه مع موقع "الجزيرة توك" والذي نشر في شهر مايو من سنة 2009: "نحن نريد العلاقات الجيدة مع جميع جيراننا بما فيها إيران ولا نريد منهم أن يتدخلوا في شؤوننا... فإننا نريد أن نقيم علاقات دبلوماسية مع كل البلدان إذا أرادت ذلك، والحال في ذلك كما كان الحال أيام حكومتنا فكنا نسعى أن تكون لنا علاقات دولية مع الدول الأخرى على الاحترام المتبادل".

وفي حوار للناطق الرسمي باسم إمارة أفغانستان الإسلامية "قاري محمد يوسف أحمدي" مع جريدة الشرق الأوسط والذي نشر بتاريخ 30-08-2010 قال: "إن المتفحص لبيانات الإمارة الرسمية وأحاديث مسؤوليها يجد أن لدينا أربع أهداف نسعى إلى تحقيقها بعد طرد الاحتلال وهي: أولا: إيجاد حكومة شرعية مستقلة قادرة على إدارة البلد وممثلة لكافة أطياف الشعب الأفغاني المسلم. ثانيًا: تحقيق الوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي بين فئات الشعب.ثالثا: إعادة بناء أفغانستان جديدة قوية ومزدهرة. رابعًا: بناء نظام علاقات قائم على العدل والمساواة والتكافؤ مع جميع دول الجوار والإقليم والعالم وفي مقدمته العالم الإسلامي بالطبع في ضوء القرارات الشرعية".

وفي لقاء لمجلة الصمود في عددها 54 مع عضو الشورى القيادي لإمارة أفغانستان الإسلامية الشيخ "مولوي عبد الكبير" والذي نشر بتاريخ 18-10-2010 قال: "نحن ولله الحمد مسلمون، والمسلمون يعرفون جيداً حقوق الجيران في ضوء الإسلام، إن الإمارة الإسلامية أثناء حكمها السابق أيضًا سعت لإقامة العلاقات الطيبة مع دول الجوار".

وفي رسالة للإمارة الإسلامية موجهة لمؤتمر لشبونة والذي نشر بتاريخ 21-11-2010 جاء فيها: "تريد الإمارة الإسلامية في حالة الاحترام المتقابل أن تخطو

خطوات جادة مع جميع الدول في التعاون الثنائي، والتطور الاقتصادي والمستقبل الزاهر. وتنظر إلى المنطقة نظرة بيت واحد في وجه الاحتلال".

3 - التزامها بمنع استخدام أرض أفغانستان لتهديد أمريكا وحلفائها. والحقيقة أن هذه القضية ليست طارئة على الإمارة، فالإمارة الإسلامية زمن إسلامها وجهادها وفق منظور تنظيم الدولة "داعش"، كانت تدعوا إلى هذا الأمر في كل بياناتها، حيث أكدت دومًا في بياناتها على أن الإمارة لن تشكل تهديدًا على أحد من دول العالم إن قامت أمريكا وحلفاؤها بالانسحاب الكامل من أفغانستان. يقول أمير إمارة أفغانستان الإسلامية "الملا محمد عمر" في رسالة له موجهة إلى الشعب الأفغاني والعراقي نشرت بتاريخ 12-05-2007: "إن الإمارة الإسلامية لا تتدخل تدخلاً غير مشروع في الشؤون الداخلية للدول الأخرى أبدًا، ولا تقبل في بلادها التدخل غير مشروع للدول الأخرى أيضًا".
وقال أيضًا في بيان له بمناسبة عيد الفطر الموافق لـ 29-09-2008: "لو تتركوا أنتم ترابنا، فنحن نستطيع أن نهيأ لكم فرصة معقولة لخروجكم. ونعيد مرة أخرى موقفنا بأننا لسنا ضررًا لأحد في العالم، كي تُوضع نقطة النهاية لتلك قلاقلكم المزيفة التي تجعلونها ذريعة للاحتلال".
وفي بيان له بمناسبة عيد الأضحى الذي وافق 25-11-2009 قال: "إننا نريد في بلدنا النظام الإسلامي الذي يُحتفظ فيه على حقوق جميع أفراد شعبنا رجالاً ونساءً، النظام الذي يقوم على نفسه، ويملك إرادته، وينتهج في سياساته الداخلية والخارجية قاعدة لا ضرر ولا ضرار الشرعية".
وقال أيضًا في بيان له بمناسبة عيد الفطر الذي وافق 08-09-2010: "إننا سنبني سياستنا الخارجية على أصل دفع ضرر الغير وعدم إضرار الآخرين".
وأيضًا في بيان له بمناسبة عيد الأضحى الموافق لـ 15-11-2010: "فإن الإمارة الإسلامية لديها المشروع الواسع للحكومة الجيدة، والأمن الحقيقي، والعدالة الإسلامية، والتربية والتعليم، والتنمية الاقتصادية، والوحدة الوطنية، والسياسة الخارجية القائمة على قاعدة لا ضرر ولا ضرار".
وفي رسالة موجهة إلى أعضاء الكونجرس الأمريكي بتاريخ 07-11-2010 قال المتحدث الرسمي للإمارة (قاري محمد يوسف أحمدي): "أخرجوا عن أذهانكم خطر التخوفات الخيالية المجهولة التي تختلقها حكومتكم زورًا وكذبًا، وهي أن أفغانستان ستتحول إلى ضرر على أمريكا والعالم بعد خروجكم عنها، إنها إشاعة مضللة من قِبَل حكومتكم، وليست لها أية حقيقة".
وقال "أحمد مختار" المسؤول الإعلامي في الإمارة في لقائه مع "الجزيرة توك" نشر في شهر مايو من سنة 2009: "لكن لم نسعى وقت حكمنا لأفغانستان أن نسيطر على باكستان أو نتدخل في شؤون أي بلد من البلاد المجاورة".
وفي بيان صادر عن الإمارة بمناسبة إكمال السنة الثامنة من الاحتلال الأمريكي والذي نشر بتاريخ 06-10-2009 جاء فيه: "نحن نعلن للعالم أجمع بأن هدفنا استقلال البلد، وإقامة النظام الإسلامي فيه، ولم يكن لنا في السباق ولا الآن برنامج إلحاق الضرر ببلاد أخرى بما فيها دول أوروبا".
وفي بيان لها نشر بتاريخ 02-12-2009 جاء فيه: "أوضحت إمارة أفغانستان الإسلامية مرات ومرات للمجتمع الدولي بأنه ليس لدينا إرادة إيذاء أحد في العالم، وعليه لا ربط لتواجد قوات الاحتلال الأجنبية في أفغانستان بأمن العالم".
وأيضًا جاء في بيان آخر لها نشر بتاريخ 21-11-2010: "إن الإمارة الإسلامية لها منهج وسياسة جامعة في مستقبل أفغانستان لإقامة نظام الحكم الجيد، الأمن الحقيقي، العدالة الإسلامية، التعليم والتربية، التطور الاقتصادي، الوحدة الوطنية والسياسة الخارجية التي تصون البلد من أضرار الآخرين وأيضًا تطمئن العالم بأن أفغانستان الآتي لن يتضرر منها أي أحد".

4 - قبولها انضمام عدد من العناصر المنتمية للطائفة الشيعية في صفوفها، وهذا الأمر في الحقيقة كان من الأمور التي سعت إليها الإمارة زمن إسلامها وجهادها وفق منظور تنظيم الدولة "داعش" حيث كانت الإمارة تدعو إلى توحد المسلمين ورفض الفرقة المبنية على أساس طائفي (سني شيعي)، فأمير إمارة أفغانستان الإسلامية "الملا محمد عمر" في رسالة له موجهة إلى الشعبين الأفغاني والعراقي والتي نشرت بتاريخ 12-05-2007 قال: "وهكذا إني أرجو من الأخوة العراقيين بأن يتركوا الاختلافات باسم أهل التشيع، وأهل السنة إلى الوراء، وأن يقاوموا متحدين ضد العدو المحتل، لأن النصر غير ممكن دون الاتّحاد".
وفي لقاء مع مسؤول اللجنة السياسية التابعة لإمارة أفغانستان الإسلامية الشيخ "معتصم آغاجان" نشر بتاريخ 24-02-2009، وجه له المسؤول الإعلامي للإمارة "أحمد مختار" سؤال هذا نصه: "السؤال: كما تعلمون أن الشعب الأفغاني منتمٍ إلى المدارس والمذاهب الإسلامية العديدة مثل الحنفية والسلفية والإخوان المسلمين بالإضافة إلى فرقة الشيعة... ما موقف الإمارة الإسلامية نحو هذه المذاهب والمدارس الإسلامية؟" فكان جواب الشيخ كالتالي: "إن أفغانستان وطن لجميع الأفغانيين، فيجب عليهم أن يختاروا المعيشة الأخوية والتعاون فيما بينهم، وإن إمارة أفغانستان الإسلامية تعترف بحقوق واحترام أصحاب جميع المذاهب والمدارس الإسلامية المختلفة دون التمييز، وترى بأنهم متساوون في جميع الحقوق، وتود لجميع أفراد بلادها في ظل النظام الإسلامي الموحد العيشة المحترمة ذات

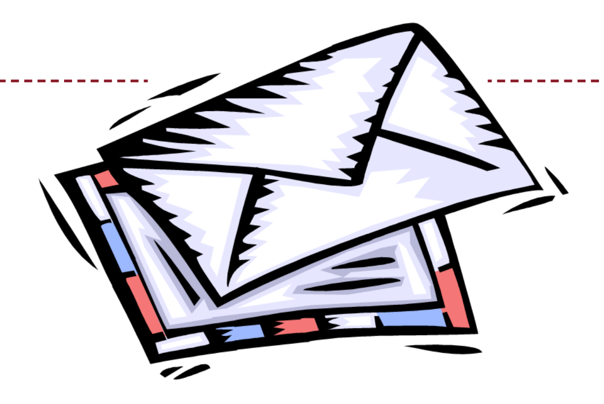
أمن كامل واستقرار دائم".
بل لو كان هذا دليلا على كفر الإمارة لكفرنا الدولة العباسية زمن كل من الخليفة العباسي "المستكفي بالله " و"المطيع لله" و"الطائع لله" والتي قبلت انضواء كل من دولة الشيعة (البويهيين) في العراق وفارس ودولة الشيعة (الحمدانيين) في الموصل وحلب تحت لوائها، وأطلقت على قادتها الشيعة الألقاب من قبيل: "معز الدولة" و"مؤيد الدولة" و"عضد الدولة" و"سيف الدولة" وأقرتهم على ما تحتهم من ولايات، إضافة إلى أن مسألة الاستعانة بأهل البدع مسألة يجيزها الفقه، وإن سلمنا جدلا بكفر الشيعة، فإن الاستعانة بالكافر في الحرب حتى في قتال البغاة مسألة لها وجه في الفقه خصوصًا عند المذهب الحنفي وهو المذهب المعتمد لدى إمارة أفغانستان الإسلامية "طالبان".

5 - قتال ما سمّاهم بالموحدين وإعلان ذلك في المحافل الدولية، ويقصدون بالموّحدين تنظيمهم "داعش"، مدّعين أنها تقاتلهم نيابة عن الغرب، وهذا من التدليس البيّن، فإن إمارة أفغانستان الإسلامية في تصريحاتها تلك تصف واقع وهو قتالها لتنظيم الدولة الذي سعى إلى شق صف إمارة أفغانستان الإسلامية، هذا القتال ليس وليد الساعة وإنما منذ إعلان تنظيم الدولة "داعش" الخلافة وإعلان تواجده في أفغانستان، والإمارة الإسلامية قد أكّدت لما يقرب من ست سنوات أنها لم تطلب العون من أحد في قتال "داعش"، حيث جاء في بيان لها نشر يوم 25-12-2015 ما نصه: "إن الإمارة الإسلامية من أجل إنهاء الاحتلال الأمريكي لبلدها، اتصلت بكثير من دول المنطقة ولازالت تتصل، وهذا حقها المشروع، لكن ضد ما يمسى بداعش فلسنا بحاجة لتعاون أحد معنا، ولم نتّصل بأحد بهذا الخصوص، كما لم نتحدث مع أحد".
وإعلان ذلك في المحافل الدولية هو من أجل نفي وجود علاقة بينها وبين تنظيم الدولة "داعش"، وأنها لا ترضى طريقته، وهذه القضية متحققة حتى في تنظيم الدولة والذي يعلن على الملأ قتاله لجماعات مسلمة موحدة وفق تصوره بعلة أنهم خوارج، معلنا أن هذا دليل على براءته من تهمة تبني منهج الخوارج، وأنه لا يرضاه ولا يربطه علاقة بمن ينتهج ذلك المنهج، فبعد قتاله لجماعة "أبو بكر الشكوي" في نيجيريا والقضاء عليها بدعوى شق الصف وتبني منهج الخوارج، قال تنظيم الدولة في العدد 293 من صحيفة النبأ الصادرة عن ديوان الإعلام المركزي التابع له ما نصه: "وبهذا أغلق جنود الخلافة -بفضل الله تعالى- باب شر وفتحوا باب خير فأماتوا البدعة وأحيوا السنة وجمعوا شمل المجاهدين، وذلك بيان عملي أقوى من كل البيانات على صحة طريق الدولة الإسلامية وبراءتها من بدع الغلاة، وتاريخها وحاضرها شاهد على ذلك وهي لم تزل منذ أن تأسست وسطا بين الخوارج والمرجئة على منهاج النبوة، والحمد لله".

وفي كلمة صوتية للناطق الرسمي باسم تنظيم الدولة (داعش) "أبو حمزة القرشي" والتي تحمل عنوان "وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين" موجها كلامه لفرع التنظيم في نيجيريا، قال: "وكما نثني على عملكم المبارك باستئصال ووأد فتنة الخوارج، ونحمد الله الكريم أن وفق من كان سائرا خلفهم بالعودة لجادة الصواب، وإننا والله لندعو لهم بالهداية، أن يعودوا لجماعة المسلمين تاركين خلفهم طرق التيه والضياع والغواية... وهنا نود الإشارة، بأن هذا -بفضل الله تعالى- أكبر بيان وبرهان، على صحة طريق الدولة الإسلامية وبراءتها من انحراف وضلال المرجئة والغلاة منذ تأسيسها وإلى يومنا هذا".

و بعد هذا السرد فإن مآخذ تنظيم الدولة "داعش" على "طالبان اليوم" والتي بموجبها تم تكفيرها هي متحققة في "طالبان الأمس" المسلمة المجاهدة القائمة بأمر الله وفق تصور تنظيم الدولة، فرغم تلك المآخذ بايعها الشيخ أسامة بن لادن، ففي شريط له مرئي صادر عن مؤسسة السحاب التابعة للقسم الإعلامي لتنظيم القاعدة جوابًا على سؤال حول طبيعة بيعته وتنظيمه لأمير إمارة أفغانستان الإسلامية قال: "بيعتنا لأمير المؤمنين هي بيعة عظمى، هي التي تنصرف إليها النصوص القرآنية والأحاديث النبوية عن نبينا -عليه الصلاة والسلام".
ورغم هذا كله بايعها الشيخ أبومعصب الزرقاوي عن طريق بيعته لأسامة بن لادن. ورغم هذه المآخذ زكّاها الأمير الأول لتنظيم الدولة أبوعمر البغدادي. ورغم كل هذه المآخذ زكّاها تنظيم الدولة زمن أبوبكر البغدادي على لسان ناطقه الرسمي السابق أبومحمد العدناني. بل رغم تلك المآخذ أرسل تنظيم الدولة رسائل تحمل عبارات الولاء والخضوع لتنظيم القاعدة المبايع لإمارة أفغانستان الإسلامية "طالبان"، فإن كانت تلك المآخذ دليل على كفر وعمالة "طالبان اليوم"، فهي دليل على كفر وردّة وعمالة "طالبان الأمس"، بل دليل على كفر وردّة وعمالة كل ما كان يوالي "طالبان الأمس" كتنظيم القاعدة زمن أسامة بن لادن وتنظيم الدولة زمن أبوعمر البغدادي، بل هو دليل على كفر وردّة تنظيم الدولة زمن أبوبكر البغدادي وأبومحمد العدناني ومن بعده، فلحد الساعة لم يصدر عنهم بيان يعلنان فيه توبتهم من إعلان التزكية والولاء لـ "طالبان الأمس" التي ثبت بالدليل القاطع والمستفيض وقوعها في الكفر والعمالة التي وقعت فيها "طالبان اليوم" وفق زعم تنظيم الدولة "داعش".

وفي الختام يظهر جليًا أنه لا فرق بين "طالبان اليوم" و"طالبان الأمس"، وأنّ نهجها الحالي هو استمرار لنهجها القديم منذ تسلمها مقاليد الحكم في أفغانستان سنة 1996، وأن من يروّج لهذا الأمر، فإمّا أنه جاهل بمنهجية طالبان منذ تأسيسها، أو أنه يمنّي نفسه بحصول تغير وانحراف حتى يسلط سهام حقده الدفين عليها.



# رسالة «إلى الشعب الأفغاني وقادته»

العلامة الشيخ أحمد الريسوني – رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيد المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا أن نهتدي لولا أن هدانا الله.

أيها الإخوة الكرام والأخوات الكريمات في كل مكان، كلكم تتابعون التطورات الاخيرة التي حصلت في دولة أفغانستان العزيزة علينا، وكلنا نتابع في الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين هذه التطورات، ويعكف الاتحاد على دراستها وتتبعها والنظر فيما تتطلبه وفيما يمكن أن يقدمه الاتحاد إلى أفغانستان وإلى القيادة الجديدة وإلى الحكومة الجديدة المرتقبة، فهذا هو شغلنا الشاغل وهذا هو موضوع هذه الكلمة، في انتظار أن يصدر الاتحاد بيان أو أكثر من بيان في هذا الموضوع.

وبصفة عامة فإن الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين مستبشر ومرتاح إلى التغيرات الأخيرة التي حصلت في الأيام والأسابيع الأخيرة في أفغانستان، وفي طول البلاد وعرضها وخاصة ما وقع في اليومين الاخيرين في العاصمة الافغانية كابل.

الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين مستبشر ومتفائل ويهنئ الشعب الافغاني ويهنئ قيادته وخاصة في حركة طالبان على هذه الخطوات وعلى هذه المرحلة الجديدة التي بدأت أو تبدأ أو تتشكل الان في أفغانستان.

الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين كان دائما مشغول بأمر أساسي يشغله وهو أرواح والدماء، كان دائما يجري اتصالات مع وفود التفاوض والتحاور هنا في الدوحة، كان دائما همه كيف يتقى سفك الدماء وقتل الارواح، لأنه في جميع حالات، فلا شك أن أرواح بريئة تسقط في هذه الحروب والمعارك الداخلية.

نحن في الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين قدمنا التهاني من قبل إلى حركة طالبان على أنها تمكنت من عقد اتفاقية تخرج القوات الأجنبية، القوات الامريكية والأجنبية من أفغانستان، كان هذا في الحقيقة هو انتصار أول والأكبر، واخراج القوات الغازية من أمريكية واوروبية، فهذا نشكر عليه حركة طالبان، فهو انجاز افغاني بفضل جهاد وصبر وتضحيات.

ولكننا بعد ذلك كنا نتمنى دائما ومازلنا أن يكون تسوية بقية المشاكل والخلافات والانقسامات داخل المجتمع الأفغاني وداخل القيادات الأفغانية بالسلم والتفاهم والحوار والحمدلله أن الاسابيع الأخيرة والأيام الأخيرة كلها قد اتجهت نحو هذا المسلك، مسلك التسامح والتصالح ومسلك الالتحام بين عديد قياديي النظام الذي في طور النهاية وبين حركة طالبان.

رأينا مسؤولين كبار في الدولة وفي النظام الأفغاني السابق، رأيناهم مع التفاهم وإلى فتح المدن سلميا وإلى التسليم والتعاون مع حركة طالبان وهذا ظهر في اللحظات الاخيرة وتجلى في العاصمة كابل، شي نهنئ عليه الجميع إن بادر الجميع بمد يد المساعدة والتعاون والتسامح والتضامن وهذا هو الذي يشبرنا ويجعلنا متفائلين بالمرحلة الجديدة، مع أجواء تصالحية وتسامحية تعاونية، حتى كبار قادة النظام المنتهي، قدموا يدهم و وضع أنفسهم رهن إشارة إخوانهم في حركة طالبان.

ورأينا حركة طالبان لم تعدم أحداً ولم تسفك الدماء، ودخلت المدن لحفظ الأمن وممتلكاته ورأينا عفواً عاماً، وتبادر عندما تبادر دخول المدن إلى فتح السجون وإخراج السجناء، فهؤلاء السجناء كانوا مظلومين، هذه السجون مقابر للأحياء مبادرة فتح السجون واطلاق السجناء مما يبشر ببداية عهد جديد و بداية مرحلة جديدة، كل هذا و

غيره تبدو ملامحه نهنئ عليه الشعب الأفغاني و حركة طالبان ونهنئ أيضا القيادات في النظام الأفغاني المنتهي الذي تعاون في المرحلة الجديدة والحياة الجديدة.
ونبارك للشعب الافغاني أنه لم يشهد فوضى ولا حالات سلب ونهب ولا حالات اعتداءات ولا اغتصابات ولا كذا مما ما يقع في دول اخرى، إذا اختلت الأمور لو لساعة أو جزء من ساعة.
نهنئ الشعب الأفغاني على تخلفه وانضباطه وتكاتفه وسلامة مسلكه في هذه الظروف العصيبة والظروف الانتقالية التي ليس فيها سلطة معينة وسلطة حقيقية قد أمسكت بالأمور، ومع ذلك نرى المسلك الشعبي في مختلف الولايات والمديريات والمدن الأفغانية سلوكاً حضارياً متخلقاً يليق بالشعب الأفغاني الذي عرف باسلامه وتدينه ورقييه.
ولكننا أيضاً نتطلع ونوصي القادة الجدد من حركة طالبان وغيرها ندعوهم جميعاً إلى أن يستمر هذا النفس التصالحي والتسامحي وأن يكون دائماً وليس مؤقتاً أن يحكم هذا النفس وهذا التوجه العلاقات بين مختلف القيادات والأطراف والمذاهب والمناطق في أفغانستان، وأن يكون منهج التفاهم والتعاون هو الوحيد المعتمد لا سبيل إلا هذا لأن أي انفلات مرة أخرى فمعناه اقتتال إلى أجل غير مسمى وهذا مالا يتحمله لا الشعب الأفغاني ولا المسلمون في كل مكان، لا يريدون لأفغانستان إلا السلم والوئام والتفاهم.
نقول لإخواننا في حركة طالبان وللقيادات الأخرى، إن أفغانستان في مرحلتها الجديدة وفي عهدها الجديد وفي لحظتها وفي مستقبلها القريب والبعيد بحاجة إلى كل أبنائها وبحاجة إلى كل فئات الشعب وبحاجة إلى كل مناطقه وإلى كل مذاهبه واتجاهاته، فإذاً هذه مرحلة يكون فيها للجميع مكانه ومكانته ودوره جميعا الفئات من المثقفين والعلماء والزعماء والوجهاء في القبائل والأحزاب والتيارات المختلفة، يجب أن يُفسح لهم وأن يسمع لهم وأن يكونوا شركاء في بناء أفغانستان الجديدة.
إن أفغانستان لا تستغني عن أحد من أبنائها من الرجال والنساء ومن الشباب والشيوخ، فالمرجو أن يكون هذا أيضاً مما نراه ونعيشه ونتابعه أن نرى جميع المذاهب والجهات والأجناس والأعراق في أفغانستان متلاحمة يجمعها الإسلام وتجمع الوحدة الأفغانية وتجمعها المصلحة الأفغانية.
ونريد أن نرى الوضع الجديد والسلطة الجديدة والقيادات الجديدة في أفغانستان تبني مؤسسات صلبة للدولة الأفغانية الحديثة، مؤسسات أساسها الشورى وإشراك الجميع وهي تقوم على المصداقية وعلى تمثيلية الشعب الأفغاني دون إقصاء ودون استثناء، ويجب أن تبنى سريعا، مع مراعاة ما تقتضيه المرحلة الحالية وهي مؤسسات مؤقتة، ومع جميع الأحوال يجب مراعاة تمثيلية الشعب الأفغاني كله وفئاته ومذاهبه وطبقاته وتوجهاته كلها في هذه المؤسسات، ويكون كل هذا في ظل الشريعة الإسلامية التي حملت خدمة طالبان وقبلها المجاهدون حملوا راية ولواء الشريعة الإسلامية وتعهدوا جميعاً وما زالوا يتعهدون جميعاً أن الشريعة هي أرضهم وسمائهم وهي وسيلتهم وهي سقفهم ففي ظل هذا يفسح للجميع ويجد الجميع مكانه ومكانته وكرامته.
نحن في الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين سنظل متابعين بترقب وبلهفة ما يقع في أفغانستان، والحقيقة أن المسلمين جميعاً والعالم كله يترقب ما سيقع فيها وكيف ستكون الأمور وهل ستختلف عما كانت؟ وهل ستقدم القيادات الجديدة والحكومة الجديدة المرتقبة نموذجاً جديداً لإسلام الرحمة، لإسلام التعاون، لإسلام التوافق، لإسلام التنمية؟ كيف سيحققون ذلك وكيف يجسدون ذلك فالاتحاد والمسلمون والعالم كلنا ننتظر هذا.
الاتحاد يتابع هذا الموضوع ليقدم اقتراحاته وليكون رهن إشارة إخوانه في أفغانستان ليتعاون مع علماء أفغانستان وهي الحمدلله مليئة بالعلماء، نحن مستعدون لاستقبال علماء أفغانستان ومستعدون للذهاب إليهم ومستعدون للقاء معهم في أي مكان لنتحاور حول قضايا الإسلام وتطبيق الشريعة الإسلامية بأفضل ما يمكن.
الاتحاد يعتبر نفسه الآن في حالة اجتماعات مفتوحة متواصلة، وبالأمس واليوم اجتمع عدد من أعضاء مجلس الأمناء في مدينة إسطنبول التركية ويتابعون وأنا على اتصال معهم لنقدم ما يمكن تقديمه لإخواننا في أفغانستان ولإخواننا في القيادة الجديدة وفي الحكومة المرتقبة الجديدة.
وبالله التوفيق وآخر دعوانا أن الحمدلله رب العالمين

**الإثنين 8 محرم 1443هـ**
**الموافق 16 أغسطس 2021**

# البنيان القادم للإمارة الإسلامية

أ. أبوالوليد المصري (مصطفى حامد)

عند التأسيس لنظام جديد؛ لا بأس من إرتكاب أخطاء، أو القبول بوجود نواقص، لإستحالة الحصول على الكمال دفعة واحدة. بشرط ألا نسمح لذلك بالإستمرار، فيصبح جزءاً دائماً من النظام الإسلامي الجديد.

## قوة الدولة

القوة الحقيقية للدولة هي قوتها داخل حدودها بقيِّمَها، وصلابة شعبها وإمكاناتها المادية.

ولا يفيد الدوله تأييد العالم كله إذا كانت أركانها خاوية. والعكس صحيح فإنها تتغلب على العالم كله إذا حافظت على قوتها الصلبة من المبادئ الدينية، وتعليمها الذي يجمع بين أصاله القِيَم، وبين حداثة العلوم.

## المال عماد نشاط الدولة

المال عماد الدول. والمال قائم على العمل، وأهم الأعمال هي:

الزراعة التي تلبي المطالب الأساسية لمعيشة الإنسان.

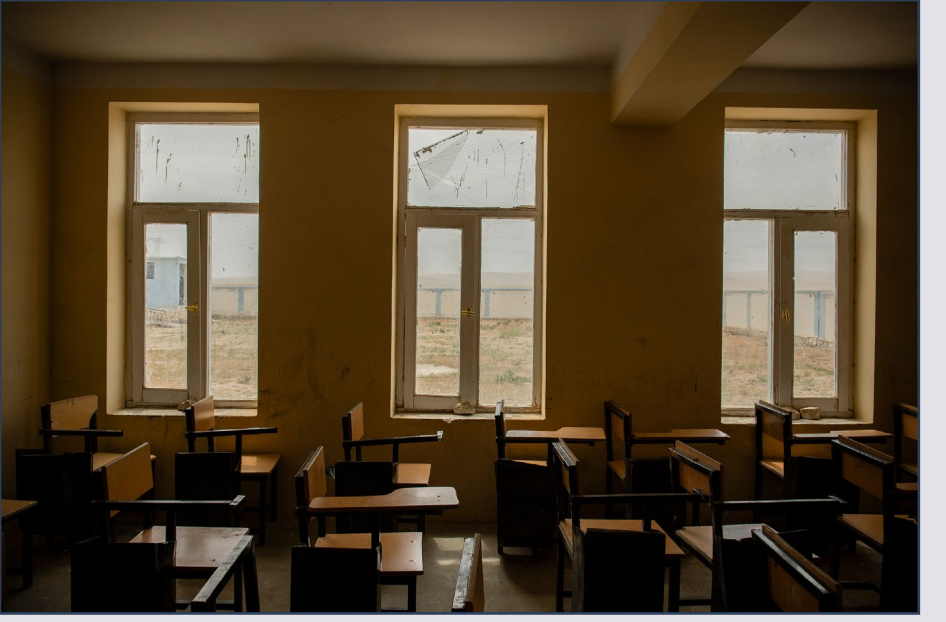
ويليها في الأهمية الصناعة التي تزود الإنسان بالأدوات التي تمكنه من أداء أعماله بسرعة ويسر.

ثم التكنولوجيا وهي إستخدام نظريات العلم الحديث في التطوير الصناعي.

ثم التجارة وهي أهم مجالات إستثمار الإنتاج الزراعي والصناعي والتطور التكنولوجي لتحقيق أرباح تنشر الرواج بين الشعب.

مع أهمية المال والاقتصاد، على المسلمين عدم فصل العمل الاقتصادي عن المعتقدات





الدينية، فيتحول الاقتصاد وجمع المال إلى هدف لحياة الدولة والفرد، كما هو حادث في الغرب الآن. فيصبح الذهب (الدولار) هو الإله المعبود، ولأجله يخضع كل شيء وتستباح كل القيم والمعتقدات.

## التعليم أساس نهضة الأمم

وهذا يقودنا إلى مكانة التعليم الديني في المجتمع المسلم، الذي هو الوسيلة الأهم لتوجيه حركة المجتمع كلها طبقا للمعتقدات الدينية ولإرادة الله وحكمته من خلق الإنسان والكون.
قوة الأمم ونهضتها في المجال المعنوي والمادي مرتبطة بتعليمها الديني. والتقدم المادي بدون نهوض معنوي يؤدي إلى شقاء الإنسان، وفي النهاية فناء الدول بواسطة تقدمها المادي نفسه، بالحروب المهلكة بينها، والصراع داخل كل مجتمع بين الطبقات والأجناس.

ومن المفروض أن يضم التعليم الديني في ثناياه العلوم الحديثة، كما كان في عصور نهضة المسلمين وسيادتهم على العالم.
فانقسام التعليم إلى دينى ومدنى يؤدى إلى إنقسام المجتمع نفسه بين متدينين، وعلمانيين. على هذا ركز الأمريكيون لمدة عشرين عاما حتى أحدثوا انقساما في المجتمع الأفغاني، انقساما غَيَّر صورة المجتمع التقليدي.
ونشاهد الآن رموز الإنقسام بين قطاع المجاهدين في سبيل الله، وقطاع العلمانيين المناصرين للإحتلال والعاملين معه كمرتزقة أو جواسيس أو مترجمين. وفي الأخير شاهد العالم صورتهم المخزية في صراعهم من أجل التعلق بطائرات سادتهم المحتلين الهاربين من أفغانستان.

## الإعلام أداة لتغيير الأفكار والمعتقدات

الإعلام الحديث قادر على تشكيل العقول وتغيير المفاهيم، بما يمتلكه في فنون إعلامية، ووسائل حديثة تخترق الحدود، ولا يكاد يقف في طريقها شيء.
وصَفَ ذلك التأثير مسؤول أمريكي كبير، حين قال في سبعينات القرن الماضي:
{إن التلفزيون هزم الكنيسة في الولايات المتحدة} يقصد أن صناعة التلفزيون في بلاده قد هَزَمَت المبادئ المسيحية التاريخية في ذلك البلد.
هناك الكثير من الدول الإسلامية يمكن تطبيق نفس المقولة عليها وعلى مواطنيها.
ـ التحدي الإعلامي الذي يواجه الإمارة الإسلامية مرة أخرى كبير جدا، ولم يسبق له مثيل في أفغانستان، بعد انتشار واسع جدا للإعلام الأمريكي من حيث الأدوات أو المحتوى الرسالة الإعلامية التخريبية، أو فساد القائمين عليه.
ـ تحدي آخر يواجه الإمارة؛ وهو بناء إعلام بديل خاص بها، يربطها بمواطنيها ويصلها بالعالم الخارجي. وفي نفس الوقت عدم أفساح حرية الحركة للإعلام الدولي المعادي. ومنع وصول رسالته، أو العاملين فيه لمواطني الإمارة. ولاتترك البلاد مفتوحه للعاملين في وسائل الإعلام الخارجي يقيمون فيها بشكل دائم، أو يترددون ويتجولون فيها أينما شاءوا وفي أي وقت.

## توزيع مصادر القوة في المجتمع:

### أولا ـ القوة الاقتصادية

تمتلك الإمارة الإسلامية ميزة في أنها ورثت بنيان اقتصادي لا قيمة له. فهو اقتصاد هامشي قائم على المعونات الخارجية. والزراعة صغيرة الحجم قابلة للتوسع على أسس جديدة لملكية الأرض. هذا يقلل من وجود مقاومة إجتماعية لبناء إقصاد على أسس صحيحة وعادلة.
عند بناء اقتصاد جديد لا ينبغى تسليم مفاتيح الثروة في الزراعة والصناعة والتجارة في أيدي أعداء الإسلام وكبار المفسدين.
فكل من تعاونوا مع الاستعمار في القتل والنهب يجب أن تصادر ثرواتهم وتضم إلى بيت المال. والثروات الطبيعية كلها يجب أن تكون ملكية عامة لكل الشعب (بيت المال)، وليس لأفراد أو قبائل بعينها. بمعنى أن الثروات الطبيعية يجري استثمارها لمصحة الشعب كله، والتمايز يكون بالمجهود المبذول والمواهب في العمل.

### ثانيا ـ القوة السياسية :

لا ينبغي تمكين أعداء الإسلام من امتلاك أي قدر من القوة السياسية، أو مراكز القرار في الدولة، أو قدرة على العمل في أجهزة الدولة الحساسة.

# لتفادي حدوث مجاعة ...

# (بنك التأمين الإقتصادي) لاستيراد النفط والقمح

أ. أبوالوليد المصري

أهم علامات الأزمة الإقتصادية هي: إختفاء المواد الغذائية والوقود وإنهيار العملة المحلية.

فبعد أن تنتهي أمريكا من سحب عملائها من مطار كابل، ستبدأ على الفور حرباً اقتصادية على الشعب الأفغاني؛ لإفشال الحكم الجديد الذي تهيمن عليه حركة طالبان، ليثورعليها الشعب خاصة في المدن الكبيرة.

- فتبدأ الحرب الإقتصادية بضرب العملة الأفغانية، ليحدث غلاء شديد في أسعار الوقود والمواد الغذائية.

- وتتوقف أمريكا وحلفاؤها عن ضخ أموال في السوق المحلي، بوقف المساعدات المالية، فتتعرض ملايين الأسر للمجاعة.

- تسحب أمريكا العملة المحلية من الأسواق وتهربها إلى خارج البلاد، وتتوقف عن طباعتها، وتسحب العملة الصعبة من البنوك الأفغانية، وتُجَمِّد أرصدة أفغانستان في البنوك الأمريكية والأوروبية.

- بعد حوالي ثلاثة أشهر من الآن سوف تنخفض حرارة الطقس في معظم أفغانستان، في وقت تعاني فيه البلد من إختفاء الوقود والمواد الغذائية، فتصبح مهددة بالمجاعة. والعالم الغربي سيشجع على ثورة داخلية، ويشدد الأزمة على الناس ويمنع أي وسيلة لحلها.

## (بنك التأمين الإقتصادي).. وسيلة الإنقاذ

من الآن يجب أن يتشكل بنك أهلي - غير حكومي - تحت مسمى (بنك التأمين الإقتصادي). ويقدم البنك نفسه للرأي العام...هكذا:

المؤسسون: مجموعة من المتمولين الأفغان ا لمحبين للوطن.

هدف البنك: المساهمة في التغلب على الأزمة الإقتصادية التي أعقبت خروج الإحتلال. وبسبب إجراءات العدو في الحرب الاقتصادية.

وخطة البنك فى هذا الصدد هي:

أولا - توفير الوقود في السوق المحلي بأسعار عادية.

ثانيا - توفير المواد الغذائية الرئيسية خاصة القمح.

### أولا . توفير الوقود:

الخطوة الأولى: هي شراء ناقلات النفط المتوفرة في السوق المحلي، لاستخدامها في عمليات استيراد النفط وتوزيعة داخل البلد.

إذا كان عدد ناقلات النفط غير كافٍ، يستورد البنك عددا منها من دول الجوار.

الخطوة الثانية: هي شراء النفط من دول الجوار حسب أفضل الأسعار وأفضل شروط الإئتمان، حيث أن جزءاً كبيراً من المشتريات ستكون بالأجل، ويتم السداد بعد إتمام التوزيع. لهذا سوف يحتاج (بنك التأمين الإقتصادي) إلى ضمان من (البنك المركزي) للإمارة، أو تقد مه الإمارة نفسها مباشرة، لطمأنة البائع إلى أن مستحقاته لدى (بنك التأمين الإقتصادي) مضمونة السداد.

الخطوة الثالثة: يقدم

(بنـك التأميـن الإقتصـادي) طلبـاً لشـراء مشـتقات النفـط مـن الشـركات المختصـة فـي دول الجـوار، ويتسـلمها منهـم عنـد معابـر الحـدود. وترتيـب جـدول لمواعيـد التسـليم، وطـرق التعامـل المالـي.

الخطـوة الرابعـة: هـي توفيـر القمـح للسـوق المحلـي. فيتفـق البنـك علـى اسـتيراد القمـح مـن الـدول المجـاورة التـي لديهـا إمكانـات تصديـر مثـل أوزبكسـتان وروسـيا. والاتفـاق مـع شـركات التوريـد علـى جـدول التسـليم ومواعيـدة وأماكنـه، وطـرق التعامـل المالـي.

## ملاحظات:

- توفيـر الوقـود والقمـح فـي السـوق المحلـي مرتبـط بالطقـس، وحلـول الشـتاء وهطـول الثلـج وانخفـاض درجـة الحـرارة. والفشـل أو التأخيـر قـد يعنـي وقـوع مجاعـة ومـوت آلاف النـاس.
- إذا تعـذر تكويـن البنـك خـلال ذلـك الوقـت القصيـر، فيمكـن الاسـتعاضة عنـه مؤقتـا بتكويـن شـركة للاسـتيراد تحمـل نفـس الاسـم، وفـي المسـتقبل تتحـول هـذه الشـركة إلـى بنـك.
- إذا تعـذر أيضـا تكويـن شـركة الاسـتيراد خـلال الوقـت المتـاح، فيمكـن أن تقـوم القـوات الجهاديـة للإمـارة باسـتيراد النفـط والقمـح بواسـطة قسـم الإمـداد والتمويـن فـي الجيـش الجهـادي، إلـى أن تتهيـأ الفرصـة لإنشـاء البنـك.
- كإجـراء وقائـي مبكـر، فـي حـال إذا حـدث تأخيـر فـي إسـتيراد النفـط، أو مـن أجـل توفيـر الطاقـة للفقـراء، يقـوم البنـك (أو الشـركة أو الجيـش الجهـادي) بشـراء كميـات كبيـرة مـن الفحـم الحجـري المتوفـر فـي السـوق المحلـي، وفـي مناجـم اسـتخراج الفحـم، ويقـوم البنـك بتوزيعـه فـي المناطـق الفقيـرة والبعيـدة، إمـا مجانـاً (للمستشـفيات والمـدارس والفقـراء)، أو بيعـه بأسـعار مخفضـة وبأربـاح قليلـة للجمهـور فـي المـدن.

يمكـن أن تقـوم الحكومـة الجديـدة للإمـارة، عبـر جيـش الإمـارة، بعمليـات توزيـع الفحـم كنـوع مـن كسـب تعاطـف الجمهـور، كمـا يمكنهـا اسـتخدام شـاحنات مـن غنائـم الحـرب، وذلـك يقلـل التكاليـف ويخفـض سـعر البيـع.

* * *



# صباح النصر يا أفغانستان



صباح النصر الجديد المزدان بالإباء والشموخ، صباح الفتح المبهج الرائع، صباح المجد الرحيب الذي لا يليق إلا بكِ ولا يتسع إلا لكِ يا أفغانستان الحبيبة.

أشرقت شمس يوم الأحد، الخامس عشر من أغسطس 2021م، متميزة ومختلفة عنها في الأيام الماضية؛ الأيام السبعة آلاف والمئتين والاثنين والخمسين التي قضاها الشعب الأفغاني تحت ظلم الاحتلال وظلامه وبشاعته. ففي هذا اليوم المبهج، تمكّن المجاهدون من فتح العاصمة كابول ودخولها بدون قتال، بعد أن فرّ عملاء الاحتلال هاربين تاركين مقارّهم ومراكزهم، مذعورين من أخبار انتصارات المجاهدين المتوالية واقترابهم من العاصمة، باحثين عن وُجهة هنا أو هناك علّها تقبل بهم، بعد أن تلطخوا بوحل خيانة شعبهم وتضييع حقوقه لصالح الاحتلال.

هذا المجد لم يكن وليد الساعة، ولم يكن وليد أيام أو أشهر؛ بل هو ثمرة لجهاد وصبر ومقاومة ومثابرة استمرت ما يقارب العشرين عاماً أمام قوات معتدية بلغ قوامها مئة ألف جندي من 42 دولة مختلفة.

البعض القليل -والحمدلله أنهم قليل- لا يرون من نصر المجاهدين الأفغان إلا رأس الجبل الجليدي! ولا يعرفون من تحرير ولايات أفغانستان إلا كابول التي دخلها المجاهدون دون قتال! ولا يرون من قوات الاحتلال إلا فلولها الهاربة في مطار كابول. إذ كيف لشعب بسيط فقير -حسب تفكيرهم القاصر الضيق- أن ينجح في هزيمة أقوى دولة (أمريكا) ومعها حلف الناتو ويطردهم من أرضه؟

لا أحد من هؤلاء يعلم عن المعارك الطاحنة التي خاضها المجاهدون لتحرير بقعة صغيرة في مديرية نائية. لا أحد منهم يعلم عن الساعات الطوال التي قضاها المجاهدون في ارتقاء الجبال الضخمة ليتمكنوا من نصب كمين يستنزفون به قوافل الإمداد التابعة للاحتلال. ولا يعرف هؤلاء عن المخاطر والخسائر والجهود التي تجشمها المجاهدون في سبيل زرع لغم يكسحون به كاسحات الألغام. لا أحد منهم يعلم عن الليالي شديدة البرودة التي قضاها المجاهدون ساهرين مرابطين أو مستكشفين مستطلعين لمراكز العدو المحتل. ولا يعلم هؤلاء عن الجهود التي بذلها المجاهدون في دعوة واستمالة الجنود الأفغان ممن بقي في قلوبهم ولو ذرة من كرامة لاختراق صفوف العدو وزعزعته من الداخل.

ماذا يعلم هؤلاء المتشكّكين عن الآلام التي عاناها الشعب الأفغاني طوال العشرين عاماً؟ ماذا يعرفون عن طائرات الدرونز والـ(B52) التي شربت من دماء المدنيين والأطفال والأبرياء حتى ارتوت؟ ماذا يعرفون عن معاناة الآلاف من أبناء الشعب الأفغاني في سجون باغرام وبلتشرخي وقندهار، وعن معارك الأمعاء الخاوية التي خاضوها لانتزاع حق بسيط سلبهم إياه الظلمة المتكبرين أو لدفع ظلم عن أنفسهم أو عن دينهم؟

ماذا يعلم هؤلاء عن حكايات الأفغان ومجاهديهم، عن احتراقهم وقبضهم على الجمر والنار، عن تجرعهم الغصص والآلام المُرة، عن سكبهم الدموع والعبرات الساخنة مما نجهله نحن ويعلمه الله؟

إن إباء الاحتلال والنفور منه وبغضه من القيم المنغرسة في وجدان الشعب الأفغاني أصالةً لا اكتساباً، كما أن المظالم والجرائم التي ارتكبها الاحتلال وأعوانه على مدى العشرين سنة الماضية، وعدالة المجاهدين وسماحتهم وحفظهم لنفوس وأموال وأعراض الشعب ونصرتهم للمظلوم ما استطاعوا إلى ذلك سبيلاً؛ كل هذا عمّق هذه القيمة (أي إباء الاحتلال) وعظّمها في نفوس الأفغان؛ فكانوا للمجاهدين حواضن وأعين وآذان على العدو المحتل والعميل.

بعد فضل الله، ماكان هذا الانتصار ليكون لولا دعم الشعب الأفغاني الكريم للمجاهدين؛ فهو اليد الحانية التي تربت عليهم وتواسيهم، والظهر الذي يحتمون ويستقوون به على عدوهم، والكتف الذي يستندون عليه في المحن والأزمات.

إن هذا الفتح الكبير -بعد عون الله- من صنع هذه الثلة الأصيلة التي بقيت طاهرة لم تتلوث بثقافة الغرب، ولم تتشرب بتعظيمه وتقديسه وتأليهه! انتصر الشعب الأفغاني بيقينه بأن نصر الله آتٍ آتٍ ولو بعد حين أو أحيان طويلة، وأن العاقبة دوما للمؤمنين الصابرين.

ونحن على يقين بأن هذا النصر مما يغيظ الكفار والمنافقين ويقرّح أكبادهم، فسيستمرون بمكرهم ونصب مكائدهم للدولة الإسلامية الوليدة الآتية. فاللهم احفظ ثمار هذا النصر للمسلمين وأتمّه وأقرّ أعيننا باكتمال عقده على جيد أفغانستان.



# «الله أكبر» شعارنا نحن

أبو فلاح

عندما بدأ مقاتلوا الإمارة الإسلامية شن هجماتهم بغية السيطرة على مدينة هرات، قامت إدارة كابل بدعوة الناس لإطلاق شعار "الله أكبر" من فوق منازلهم دعمًا وتشجيعًا لجنودها العملاء الذين فقدوا معنوياتهم القتالية بالكامل، ولم يعودوا يستطيعون الصمود أمام هجمات مقاتلي الإمارة الإسلامية، وهل تقف شجرة متهالكة، أكل عليها الدهر وشرب، في وجه عاصفة عاتية؟ انطفأت شعلتهم، وهم بحاجة للإشعال من جديد ولكن هيهات! هل يتم تشغيل السيارة بالدفع إذا لم تكن لها بطارية أصلا؟ انتهى، ولّى زمانهم، فهم يولّون الأدبار في كل ساحة، بينما قادة المجاهدين يجهزون خرائط معارك تحرير المدن، أو ربما قد تم تجهيزها منذ زمان.

تذكّر العلمانيون ربّهم بعد العشرين سنة الماضية، كانوا قد نسوه أو تناسوه تماما، تذكروه بعد أن تخلّت عنهم أميركا، إلهتُهم التي كانوا يعبدونها من دون الله! ومن هذا المنطلق بدأوا يستغلون شعارنا لصالحهم، يكبّرون، ولكن التكبير لا يجاوز حناجرهم الخبيثة التي طالما أزعجت الأمة ونفثت السموم القاتلة، سموم حقدهم وغدرهم ونفاقهم في الوطن، خرست حناجرهم! ما أقبحها! تذكروا ربّهم حين هبت فيهم رياح اليأس، اليأس من كل شيء، يذكرون ربّهم عند الاضطرار فقط، كما هو حال المشركين: (فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلْكِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ) [سورة العنكبوت الآية 65]. ولكن هذا الشعار يخص رجالا يؤمنون بأن الله أكبر من كل شيء، من كل كبير، من كل ما في الدنيا، من كل ما نخاف ونحذر، يؤمنون بأن الله أكبر من أميركا، أكبر من النيتو، أكبر من طائراتهم الحربية، أكبر من ترسانتهم العسكرية. إن هذا الشعار رسالتنا نحن، نحن مَن يحمل رسالةَ أن الله أكبر من كل كبير، أما رسالتهم فهي أن أمريكا هي الكبرى، يعدّون الفلاح في مرضاة أميركا، ويعدّون الهلاك في سخطها.

هذا الشعار لِمَن يقوم ويركع لمَن خَلَقه فقط، وليس لمَن يقوم ويركع للأمريكان. هذا الشعار لمن يتقدم إلى أعداء الله منتصب القامة مرفوع الرأس، يتقدم إليهم بخطى ثابتة وجنان راسخ وكأنه سيّدهم. هذا الشعار ليس لعميل ينحني أمام أعداء الله ذليلا مقهورا صاغرا. إنه كان لنا وحدنا من الأزل، وسيبقى لنا وحدنا للأبد، إنه شعار أهل الحق وليس أهل الباطل، شعار إيماني اصطبغت به قلوبنا ومشاعرنا، شعار يفرح قلوب المؤمنين، ويريح قلوب الحيارى المقهورين، شعار يحطّم حاجز الخوف ويُرعب الباطل وذويه.

هذا شعارنا نحن هتفنا به سنيناً طوالاً بين الدموع والدماء، هتفنا به بين الآهات والزفرات، بين الصبر والرضى، هتفتنا به في خنادق الظلام وظلام الخنادق، هتفنا به بين مخالب اليأس وأنياب الأسر، هتفتا به بين فكّي الموت، هتفنا به من وراء قضبان الحديد، حين كنتم طوع يدي المحتل، حين كنتم تنعمون بدعم الأمريكان، وترتمون في أحضانهم الدافئة! اهتفوا بما تشاءون، دعوا هذا لنا، فإننا أنسنا به، وهو أنيس وحدتنا وغربتا، وهو الذي كان يحيينا وينعشنا من جديد كلما غـلَبنَا النعاسُ وغَلبَنا اليأسُ في طريقنا الطويل، كان يبعث فينا الحيوية والقدرة على السير في الطريق، وينفخ فينا الأمل والحياة بعد استسلام محقق لليأس والقعود، هذا شعارنا نحن، انطلقت به حناجرنا كلما دخلنا معركة، وهفت له قلوبنا كلما بعدنا عن المعركة.

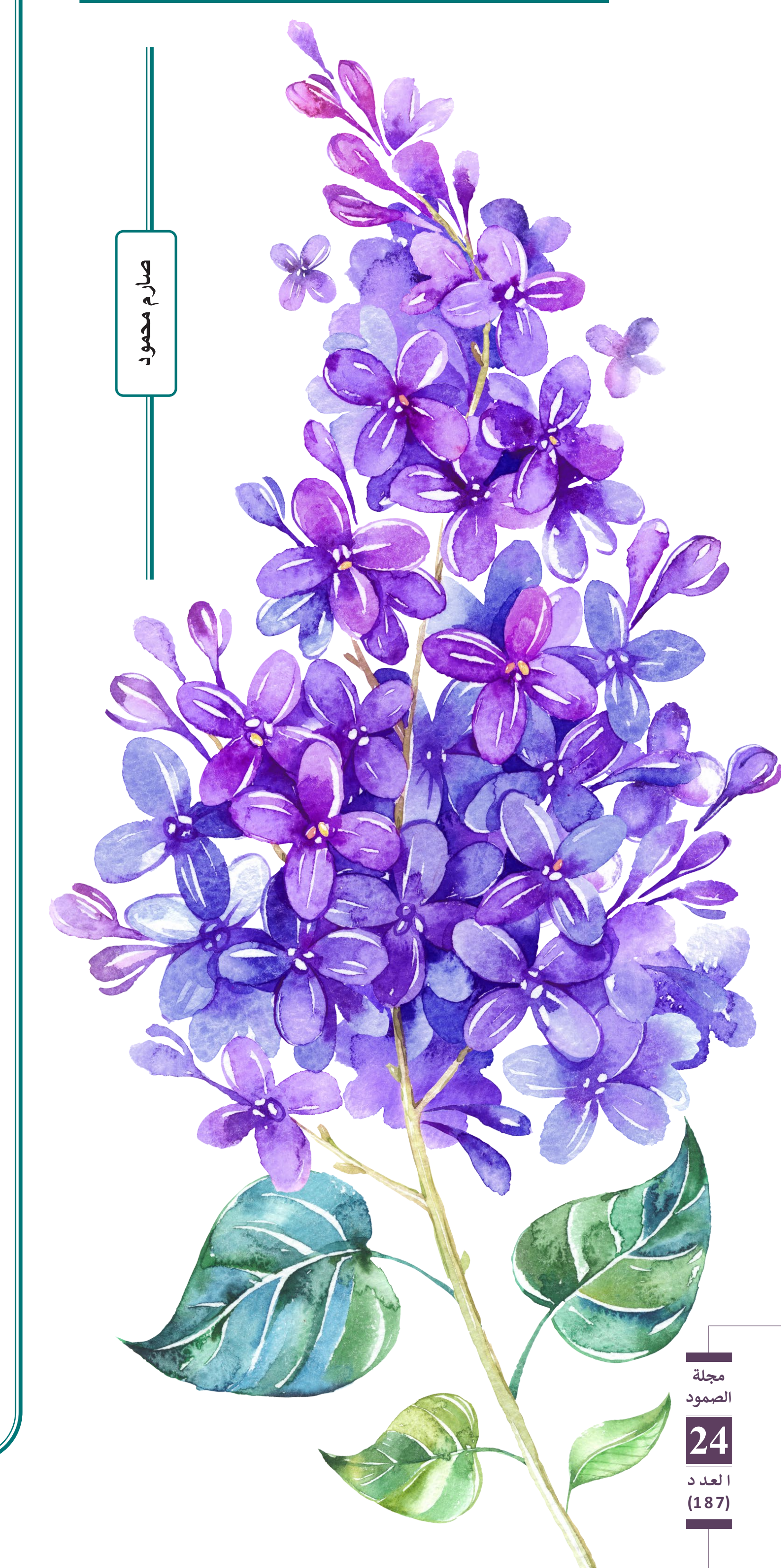
وَحْدَنا نحن أصحاب هذا الهتاف الإيماني، نحن قاتلنا بقوة هذا الشعار جحافل الكفر خلال العشرين سنة الماضية، نحن أصحاب الشعار، الشعار الأقوى خلال تاريخ الشعارات، هذا شعار النصر، هذا شعار الفاتحين، هذا شعارنا الدائم ما دمنا أحياء، نحن خالدون بخلود هذا الشعار، كم قتلنا من المحتلين بهذا الشعار، وبه بددنا ظلام الليل، وبه تغلبنا على المصاعب والأشواك.

هذا شعار الأحرار وليس العبيد، عبيد الدرهم والدينار، أو عبيد الدولار، الذين كانوا يخجلون بالأمس أمام أسيادهم من الهتاف به، واليوم تصدح به حناجرهم حتى يخادعوا الشعب ويثيروا مشاعره وعواطفه، ولكن هيهات! إن الله ينصر من هتف به صادقا مخلصا كل هذه السنوات المظلمة من الاحتلال والوحشية والقهر، وعناية الله ستكون مع الفريق الذي هتف بهذا الشعار مؤمنا به كلما دهمته داهية وأصابته مصيبة في أثناء حرب الاستنزاف الطويلة.

ما أجمل هذا الشعارَ وما أروعه! وما أجهلكم به أيها العملاء، تظنون أنه بإمكانكم خداع الشعب المؤمن المجاهد بهتافكم بشعارنا! بينما قاتلتموه وسُمْتُمُوه سوء العذاب عشرين سنة، ترجون نيل رضى أسيادكم الأمريكان.

# صدق أمير المؤمنين وكذب بوش

صارم محمود



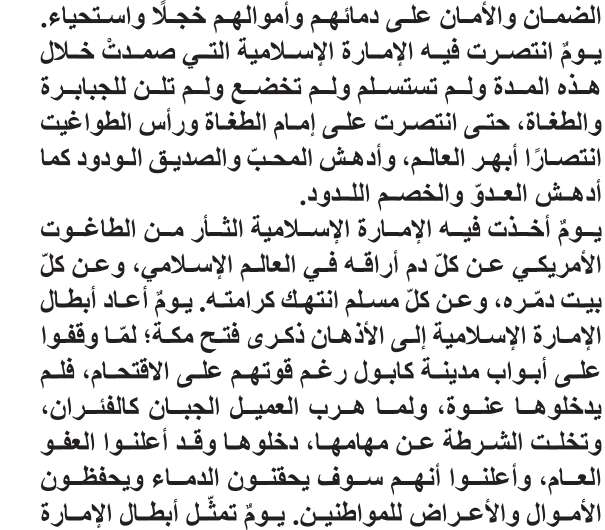
انتظرنا هذه الأيام المشرقة النيّرة المجيدة منذ سنوات طويلة بشفاهٍ سامرة وقلوب تتقطر ألمًا وأسى، وكنّا على يقين تامّ بأن الله لا يضيع أجر المحسنين، وأنه لا يترك عباده الضعفاء بين سندان المحتليين المتغطرسين ومطرقة العملاء الخونة من أهل الوطن ليذيقوهم سوء العذاب.
كان المتكبرون الجبّارون الماديّون -في بداية هجوم حلف النيتو على أفغانستان- متخمين بقوتهم الماديّة، وكانوا ينظرون إلى طائراتهم المسيرة وإلى ترساناتهم العسكرية، فقال قائلهم: سنبيدهم في أقلّ من خمسة عشر يومًا، وقال الشامتون منهم والضاحكون على الذقون: سيقطع دابر هؤلاء الوحوش الإرهابيين فلا تقوم لهم قائمة إلى الأبد.
لكن المسلمين المستضعفين العزّل، المطاردين المشرّدين، اللاجئين إلى الجبال والكهوف، الفاهمين حقيقة الصراع، المؤملين بنصر الله المحتّم، المتفائلين رغم الكفّ الفارغ والسلاح المندرس والموت المحتوم، نظروا إلى وعد الله، بأنّه ينصر من نصر دينه طال الأمد أم قصر، ويعزّ من اعتزّ بدينه ويشدّ أزره، فقال الملّا الكبير؛ الأمير الفقير محمد عمر المجاهد رحمه الله: "إن بوش وعدنا بالهزيمة والله وعدنا بالنصر فلننظر أي الوعدين سينجز".
اليوم أنجز الله وعده ونصر عباده الضعفاء المستضعفين، وأخزى الكفرة والمنافقين وجعلهم عبرة لمن اعتبر، فصدق الله العظيم (ونريد أن نمنّ على الذين استضعفوا في الأرض...)، وصدق: (إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم)، وصدق: (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا).
لو أن الملّا الكبير كان على قيد الحياة اليوم، لقال حتما: هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا.
فليتّعظ المسلمون المستضعفون في مشارق الأرض ومغاربها بأنّ الله لا يتركهم في دوامة الأسى يتجرعون العلقم؛ إن تمسكوا بدينهم، ولم يغفلوا عن أسلحتهم، وواصلوا جهادهم، ولم ييأسوا من نصره الآتي لا محال في أتون الأزمات والمحن، فالمحن لا بدّ منها، ومرحلة العذاب والتنكيل هي مقدمة النصر المبين، فإن لم تكن الأيام المكية بما فيها من العذاب والألم، لما كانت الأيام المدنية المشرقة البيضاء.
فبورك لإخواني في الإمارة الإسلامية شموع العزّ ومنارات الفخر هذا الفتح العظيم، وليهنأ لك يا أميري الحبيب ويا الملّا الكبير هذه الانتصارات الباهرة التي حققها الجيل الذي كنت ترتقب مجيئه.



# يومٌ عظيمٌ في تاريخ العالم

سيف الله الهروي

كان مساء يوم الأحد ٦ محرم ١٤٤٣ هـ.ق، لحظةً تاريخية خالدة للشعب الأفغاني خاصة، وللعالم الإسلامي عامّة، ففي هذا اليوم التاريخي انهارتْ -كلمح البصر- الجمهورية الفاسدة التي صنعتْها القوّات الصليبية المحتلة في أفغانستان قبل عشرين سنة، وأنفقتْ عليها المليارات ودعمتْها إعلاميًا وسياسيًا. يومٌ سقطت فيه الإدارة الفاسدة التي عاثت في أفغانستان ظلمًا وفسادًا وقتلًا. يومٌ هرب فيه المجرمون الذين أجرموا وأفسدوا عشرين سنة وتلطختْ أيديهم بدماء الأبرياء واغتيال العلماء والنخب. يومٌ ترك المفسدون فيه قصورهم المزينة وبروجهم المشيدة التي بنوها من أموال الشعب.



يومٌ فرّ فيه الخونة والعملاء المفسدون رغم أنهم أعطوا الضمان والأمان على دمائهم وأموالهم خجلًا واستحياء.
يومٌ انتصرت فيه الإمارة الإسلامية التي صمدتْ خلال هذه المدة ولم تستسلم ولم تخضع ولم تلن للجبابرة والطغاة، حتى انتصرت على إمام الطغاة ورأس الطواغيت انتصارًا أبهر العالم، وأدهش المحبّ والصديق الودود كما أدهش العدوّ والخصم اللدود.
يومٌ أخذت فيه الإمارة الإسلامية الثأر من الطاغوت الأمريكي عن كلّ دم أراقه في العالم الإسلامي، وعن كلّ بيت دمّره، وعن كلّ مسلم انتهك كرامته. يومٌ أعاد أبطال الإمارة الإسلامية إلى الأذهان ذكرى فتح مكة؛ لمّا وقفوا على أبواب مدينة كابول رغم قوتهم على الاقتحام، فلم يدخلوها عنوة، ولما هرب العميل الجبان كالفئران، وتخلت الشرطة عن مهامها، دخلوها وقد أعلنوا العفو العام، وأعلنوا أنهم سوف يحقنون الدماء ويحفظون الأموال والأعراض للمواطنين. يومٌ تمثّل أبطال الإمارة بفعل النبي الكريم عندما قال صلى الله عليه وسلم: «اذهبوا فأنتم الطلقاء»، «ومن دخل بيته كان آمنا».
يوم الأحد السادس من محرم، يوم تاريخي ويوم عظيم في تاريخ أفغانستان، سجله وصنعه تلاميذ الأمير الراحل الزاهد الذي قال موقنا بوعد الله تعالى: «لقد وعدنا الله بالنصر ووعدنا بوش بالهزيمة، فلننتظر أي الوعدين أصدق». يومٌ صدق فيه وعد الله، يوم تحقق فيه نصر الله لمن ينصر دينه، وحصلت الحرية لأمة وشعب تعود عبر التاريخ أن يعيش حراً عزيزاً غيوراً.
يومٌ رُدّ فيه الحق إلى صاحبه، ورُد المُلك والحكم إلى من هو أحقّ وأولى به. يومٌ لقّن الأفغان فيه من جديد درسا للأمريكان المتغطرسين أن أفغانستان ليست موطنا لهم، وأنّ الغزاة الأجانب لا مكان لهم في أرض الغزاة الفاتحين. يومٌ لقّن الأفغان العالم الإسلامي من جديد درسًا في الرجولة ودرسًا آخر في الإيمان، وأن قوة الإيمان فوق كل القوى، وكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله تعالى.
يوم الأحد، يومٌ أثبت فيه أبطال الإمارة أن الجمهوريات التي أنتجها الغرب وينتجها، والأنظمة الديموقراطية التي أنتجها وينتجها، هي أوهن من بيت العنكبوت حيث لم تصمد أمام جنود الإمارة لستة أيام.
يوم الأحَد، في أول شهور هذه السنة باختصار، هو يوم أعظم هزائم أمريكا في العالم، ويوم أكبر انتصارات المسلمين في التاريخ المعاصر الذي حققها تلاميذ مدرسة أمير المؤمنين الملا محمد عمر مجاهد رحمه الله.
ألا أيها التاريخ! كما سجلتَ عمر المختار بطلًا مجاهدًا وقف أمام الطليان عشرين سنة، فسجّلْ أن عمرَ الأفغان وجماعته صمدوا وانتصروا على الأمريكان والقوّات الصليبية أشداء عليهم، رحماء بينهم، أذلة على شعبهم وسائر المسلمين.
رحم الله أمير المؤمنين الملا محمد عمر، وثبّت دعائم الإمارة الإسلامية، وحفظها من الفتن والشرور. آمين.




# انتصرت طالبان

## فأي الوعدين أصدق!

د. عبد الله المحيسني

الحمدلله رب العالمين، الحمدلله القوي الناصر المعين، (قُلْ بِفَضْلِ اللهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ) [يونس:58].

جاء نصرك ربنا فلك الحمد أعليت هام المؤمنين، ربنا فلك الحمد نصرت (طالبان العلم والإيمان)، ربنا فلك الحمد قبل عشرين سنة من الآن وقف بوش زعيم أقوى دولة في العالم متفاخرا متكبراً فمن أقوى عتاداً ومن أكثر منه عدداً، زعماء العالم ينحنون بين يديه، مستقوياً بأسطوله البحري والجوي على جماعة مستضعفة مستقوية بالله رباً، فتوعد الطالبان بالهزيمة التي سيذكرها التاريخ، ولاعجب فهو رئيس أقوى دول العالم، لم يكتف بذلك، بل حشد معه 40 دولة لاجتثاث تلك الثلة المؤمنة، فيرد عليه أميرالطالبان الملا محمد عمر (رحمه الله) بكلمات يسيرات ممزوجة بالإيمان والثقة بالله فيقول: "لقد وعدنا بوش بالهزيمة ووعدنا الله بالنصر فسنرى أي الوعدين أصدق"!

احتفلت الصحف الغربية بخطاب بوش، وعنونت صحفها (أيام طالبان باتت معدودة).

مضت الأيام والسنوات واستشهد الملا عمر، لكن دعوته ورسالته لم تمت؛ بل حملها رجالٌ صادقون من بعده، حتى جاء هذا اليوم التاريخي العظيم الذي نقول فيه: الله أكبر الله أكبر كلما سجد لله طالباني وكبر، الله أكبر كلما تقدم أفغاني وحرر، الله أكبر كلما هرب عميل واندحر، اللهم أنت السلام فأبلغ الملا عمر منا السلام، وأنك قد صدقته وعدك، وأن جنوده قد حملوا أمانته فما خانوها.

الآن دخلت تلك الأقدام الطاهره المتوضئة ثرى كابل ولا عزاء للمنهزمين، فذاك ترمب يقول: (لابد لنا أن ننسحب من أفغانستان، إننا نواجه شعباً يحب القتال كما نحب كرة القدم). فيكمل بايدن قوله: (لابد لنا أن ننسحب، فالنتيجة واحده إن اسحبنا الآن أو بعد خمس سنين لن نستطيع هزيمة الطالبان).

أَلَا أَبْصِرْ جُمُوعَ الطَّالِبَانِ ... مِنَ الأَفْغَانِ فِي أَرْضٍ بَوَارِي

بَنُو البَشْتُونِ هَاهُمْ حَكَّمُوهُ ... كِتَابَ اللهِ فِي وَضَحِ النَّهَارِ

رحم الله شريك بن عبدالله، فلقد كان يرى بنور الله، حينما

قـال: "خراسـان كنانـة الله، إذا غضـب علـى قـوم رماهـم بهـم، ومـا خرجـت منـه رايـة فـي جاهليـة وإسـلام فـردّت حتـى تبلـغ منتهاهـا".
أمـا والله لقـد رمـى الله برجـال التحالـف رجـال خراسـان فمرغوهـم بالتـراب. يـا أمـة الإسـلام بشـرى، فتلـك دمـاء الشـهيد عبدالله عـزام ورفاقـه، تلـك الدمـاء العربيـة التـي اختلطـت بدمـاء المـلا عمـر ورجـال الأفغـان تسـقي شـجرة الإيمـان فـي بـلاد الأفغـان. يـا أمـة الإسـلام بشـرى هاهـم الشـعث الغبـر حفـاة الأقـدام يمرغـون -فـي زمـن الهـوان والخضـوع- جبـروت 40 دولـة تملـك مـا لا يحصـى عـدده مـن السـلاح والعتـاد والجنـود، ويدخلـون قصـر كابـل فاتحيـن، باسـم الله آمنيـن.
انتصـرت طالبـان؛ بـل وركـض الغـرب خلفهـا ليكسـب ودهـا واعترافهـا، لتقـول للاهثيـن وراء الغـرب الذيـن مـا فتئـوا يقدمـون التنـازلات تلـو التنـازلات لعلهـم أن يحظـوا برضـاه؛ لتقـول لأولائـك: يـا أمتنـا إنهـم لا يؤمنـون بالمبـادئ، ولـن تفيدكم تنازلاتكم عن دينكم شيئاً، فنحـن فـي عالـم لا يحتـرم الضعفـاء.
انتصـرت طالبـان لتهدم أصنـام العبوديـة للعبـاد، وترسـخ فـي قلـوب العالميـن أن العبوديـة لله رب العالميـن، لقـد كسـرت أصنـام الأوهـام التـي يعيشـها البعـض فـي التهويـل مـن قـوة الغـرب، وظنـوا أن لا نصـر إلا مـن خـلال استجدائهـم لأعدائهـم (مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنصُرَهُ اللهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ مَا يَغِيظُ).
انتصـرت طالبـان واسـتقبلها الأفغـان بالتهليـل والتكبيـر وباقـات الـورود، ليوجهـوا رسـالة للعالـم: أن وعـد الله ﴿وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ﴾. [الصافـات:173]. وانتصـرت مـرة أخـرى حينمـا تمكنـت وسـيطرت، فنظـرت لخصومهـا الذيـن قاتلوهـا سـنيناً طـوالاً، فقالـت لهـم إننـا لـم نكـن نقاتلكـم لأشـخاصنا فنثـأر منكـم اليـوم، فاذهبـوا فأنتـم الطلقـاء. وانتصـرت طالبـان ثالثـة حينمـا علمـت الأمـة أن الجهـاد لا يقـوم بخلافـات حزبيـة، ولا أحقـاد ولا فصائليـة، فـلا نصـر إلا باجتمـاع، فلـم تفـرق النـاس علـى أسـاس عرقـي ولا مذهبـي؛ فـلا أشـعري ولا سـلفي ولا حزبـي ولا مناطقـي، بـل رفعـت شـعار (وأن هـذه أمتُكـم أمـةً واحـدة). وانتصـرت رابعـة، لتقـول للاهثيـن مـن الإسـلاميين وراء الحكـم يسـتجدونه مـن جلادهـم يظنـون أنـه سـيفي بوعـوده لهـم، فـإذا بهـم يلهيهـم حتـى إذا تمكنـوا سـلط عليهـم الحديـد والنـار وزجهـم فـي السـجون، لتقـول لهـؤلاء إن الإسـلام لا ينصـر بـلا قـوة وإنـه لا قـوة بـلا جهـاد، (وإن تنصـروا الله ينصركـم).
إن طالبـان تقـول للعالـم اليـوم ولنخبـه ومثقفيـه: لقـد جربنـا طريقـاً غيـر طريقكـم فوصلنـا إلـى مـا مالـم تصلـوا إليـه، فهـل مـن معتبـر؟ ولتقـول لشـباب الأمـة اليـوم بينمـا أنتـم منشـغلون بقيمـة منديـل ميسـي انشـغلنا بصناعـة مسـتقبل الأمـة فمتـى تفيقـون! يـا أيهـا المسـلمون إننـا الآن لا نشـاهد مـن مسـيرة الطالبـان إلا الحلقـة الأخيـرة. فلقـد سـبق هـذه المشـاهد التـي تـرون سـنوات مـن الـدروس والعبـر، فـلا تنظـروا لانتصـارات الطالبـان، بـل انظـروا كيـف انتصـر المسـلمون هنـاك.
لقـد حقـق الطالبـان أسـباب النصـر وانتظـروا موعـود الله، فلـم يخلـفِ الله وعـده. حققـوا أسـباب النصـر حينمـا تولـى عليهـم خيارهـم فأمراؤهـم علماؤهـم، وحققوهـا حينمـا أشـركوا الشـعب فـي القضيـة واهتمـوا بالحاضنـة الشـعبية. وكذلـك حينمـا قدمـوا نموذجـاً عمليـاً فتـرة حكمهـم، فـي العدل والرحمـة، فلـم يكـن تطبيقهـم لشـرع الله شـعارات يرددونهـا، بـل واقـع يعيشـه النـاس. لقـد حققـوا أسـباب النصـر حينمـا صبـروا وصابـروا فلـم تنكسـر إرادة القتـال عندهـم، بـل اسـتمروا لعشـرين سـنة. حققـوا أسـباب النصـر حيـن لـم يعتمـدوا علـى إيمانهـم فحسـب ولا علـى قوتهـم فحسـب، فجنودهـم فـي الميـدان يقاتلـون وعلماؤهـم فـي أروقـة السياسـة يفاوضـون. حققـوا أسـباب النصـر حيـن اجتمعـوا علـى مرجعيـة واحـدة، فلـم يسـمحوا للغـلاة والخـوارج أن يخترقـوا صفهـم فيشـككوهم بمنهجهـم ومذهبهـم. حققـوا أسـباب النصـر حينمـا لـم يسـتفرد قادتهـم بالحكـم، بـل يشـاور بعضهـم بعضـاً، بـل وصـل بهـم الحـال أن جعلـوا مجلسـاً للفتيا يضـم 1500 عالـم وطالـب علـم يرجعـون إليهـم فـي النـوازل.
أخيـراً، أقـول لأخـي المبـارك المـلا هبـة الله ونائبـه سـراج الديـن حقانـي والمـلا يعقـوب والمـلا بـرادر والمـلا ذبيـح الله وآخـرون كثيـرون لا نعرفهـم الله يعرفهـم، مبـارك عليكـم هـذا الفتـح يـا إخواننـا، واسـأل الله أن يمـن عليكـم بشـكره، فلئـن شـكرتم ليزيدنكم الله، واعلمـوا يـا إخواني أن المهمـة الصعبة قـد بـدأت الآن؛ فالنـاس تجتمـع عنـد الشـدائد، وتفتـرق عنـد المغانـم. إن المهمـة الآن هـي مهمـة البنـاء وتلافـي أخطـاء الماضـي، وإن الدنيـا سـتفتح عليكـم، وإنهـا أخشـى ماخشـيه حبيبكـم ﷺ علـى أصحابـه فقـال: (أخشـى أن تفتـح عليكـم الدنيـا فتنافسـوها كمـا تنافسـوها فتهلكـوا كمـا هلكـوا).

إن مكـر الأعـداء القـادم اليـوم أشـد وأنكـى، فسـيمكرون بكـم بـزرع الخلافـات وإغـراء المـال، وسـيمكرون بكـم بتحريـض النـاس عليكـم ونشـر العـداوات، فكونـوا لمصائدهـم علـى حـذر واسـتعينوا بـالله، كونـوا رحمـاء بشـعبكم، لصغيرهـم أبـاً ولكبيرهـم ابنـاً، عاملوهـم بالحسـنى، ولئـن تخطئـوا بالعفـو خيـر لكـم مـن أن تخطئـوا بالعقـاب، راعـوا بعدهـم عن الالتـزام، وتلطفـوا بهـم وتدرجـوا فـي نصحهـم، ولـن يشـاد الديـن أحـد إلا غلبـه، احـذروا مـن ثـارات القبائـل ونعـرات الجاهليـة وتصفيـة الحسـابات، واحـذروا مـن زهـو النصـر والتكبـر، فللنصـر زهـو ونشـوة تطغـى علـى العقـل، فليـرى منكـم أهلكـم رحمـة وتواضعـاً، وازهـدوا بمـا فـي أيـدي النـاس يحبكـم النـاس، ولا تزاحموهـم علـى دنياهـم بـل اعطوهـم دنياكـم واطلبـوا منهـم أن يقبلـوا إلـى طاعـة ربكـم، حـذار ثـم حـذار مـن الظلـم، فـالله لايقبـل جهـاد ظالـم أبـداً.
اللهـم تقبـل مـن الطالبـان وأبنـاء الطالبـان وإنـا نشـهدك أنـا نحبهـم فيـك يارحمـن.

* * *

# أخيرًا . . .
# تحررت هلمند موطني

غلام الله الهلمندي

أخيرا تحرّرت ولاية هلمند، ووجهها مضرج بالدماء من عشرين عامًا أسود، لم تجد خلال تلك الأعوام رائحة الهدوء والسكون والسلام والسرور، تحرّر موطني من مخالب الاحتلال، من براثن العدوان الغاشم، بعد عشرين عامًا من الدماء والدموع والحروب، بعد عشرين عامًا من الصبر على المكاره والمتاعب والأشواك، بعد عشرين عامًا من الكفاح والنّضال لأجل دين محمد بن عبد الله، رسولنا الأمي (صلوات الله عليه وسلامه).

هلمند، وما أدراك ما هلمند، هي أيقونة الصمود، ورمز الوفاء والإباء، وسر هزيمة المحتلين، هي مقبرة النيتو، ومعقل العقبان، ومأوى الأسود، هي قلعة الثورة، وحصن الإيمان، وميدان سباق الفرسان. إن مقابر الشهداء مبعثرة في أكناف هلمند، كل شبر من ترابها يحمل معه نفحات من ذكريات الشهداء، كل حجر تراه هنا قد مرّ به شهيد، وهو شاهد عيان على بسالة الشهداء وبطولات المجاهدين، كل واد من وديانها يحمل معه قصة شهيد روى بدمه الزكي ثرى الوطن، كل بيت من بيوتها يكتب لنا حكاية حياة شهيد تناثرت أشلاؤه في سبيل إعلاء كلمة الله.

وهل هناك من موطن في العالَم، رأت عيناه ما رأت عينا موطني؟! كان جبابرة الأرض يقتلون موطني كل يوم، ولكنه يأبى أن يموت، بل يرفض أن يتعب ويقعد، يقتلونه كل يوم، ولكنه يصمد في وجه الموت، ويلوي ذراع الخوف واليأس والهزيمة، يقتلونه كل يوم، ولكنه يعود إلى الحياة من تحت الركام، ويصدم المحتلين، ويُبهر العالَم، يعود ويواجه الأعداء من جديد، يقتلونه كل يوم، ولكنه يزداد صمودًا وإصرارًا على الحياة والبقاء والأمل، يزداد إصرارًا على الانتقام من الذين وطئوا ترابه المقدس، يقتلونه كل يوم ولا يدعونه يلملم جراحه، ولكنه رغم الجراح والألم يرفع رأسه شامخًا. ما أكثر جراحه! وما أكثر آلامه! كأنه ذهب استخلص من الحجر والتراب بنيران شديدة أوقدت من تحته.

نعم، تألم موطني، أصيب بجراحات عميقة، ولكنه رغم ذلك أذاق الأعداء الويلات، أرغم أنوفهم بالتراب، بتراب صحرائه القاسية، قطع أوداج النيتو الذي دخل البلاد مستكبرًا متجبرًا، جعله يجر أذيال الهزيمة والخيبة وراءه، يجلجل ويزمجر، يؤرق نوم الجبابرة، ويعكر صفو حياتهم، وكأنه ينادي: لا أريد أن أصمت، رغم كل ذلك فتح موطني نافذة باتجاه النصر في خضم الظلمات، حيث لم يكن بارقة في نهاية النفق المظلم، شقّ طريقا نحو الانتصار من بين الوديان الوعرة.

هذه قصة موطني الحبيب، هذه قصة هلمند الجريحة، هل رأيتم اشتباك العصفور مع العقاب، لم تروا بالتأكيد، ولكن موطني رغم أنه عصفور كان يقاتل كل يوم العقبان، ولا يستسلم ولا ييأس ولا ينام ولا يدع العقبان تنام طرفة عين وتأخذ قسطا من الراحة.

عندما تحررت هلمند، دارت الذكريات بخاطري، عصفت برأسي ذكريات الأيام السود، ذكرت يوم لم يكن يستطيع أحدنا أن يخرج من البيت لحاجته خوفا من قصف طيران الاحتلال، خوفا من المروحيات التي تحوم فوق رؤوسنا باستمرار، ثم أصبحت الطائرات من دون طيار (درون) شيئا فشيئا أمرا واقعا فوق رؤوسنا وجزءا من حياتنا اليومية، لا بد أن نتأقلم معها، وطبعا لم نكن نستطيع أن نُسقطها، أو (على الأقل) أن نرمي صوبها طلقة، تحوم فوق رؤوسنا، كما تحوم الغربان أسرابا، وهي تصدر نعيقا بشعا يقطع السكون المطبق، كان الخوف سائدا في أرجاء المنطقة لا يبرحها، رغم كل الآلام لم ينكسر موطني ولم ينحنِ، أعتز بك يا موطني! أفتخر بأنني أنتسب لك!



# رجال المبادئ



أ.د. عبدالحق الهواس

انتصرت طالبان، وهي في طريقها إلى إنجاز النصر المؤزر بتحرير كامل التراب الأفغاني من المحتل وعملائه.

عشرون عاما مرت على الثبات والإيمان بالمبادىء، لم تتخل طالبان عنها ولم تستكن، ولم تستنجد بالدول لتصوغ لها معارضة، وتصنع لها منهجا وتختار لها قادة. سنون عجاف مرت عليهم، وهم يقبعون في كهوف تفتقر لكل أسباب الحياة البشرية، وعدوهم من عملاء المحتل يفترشون القصور والدولارات. لم يبق جهاز أمني دولي إلا وجرب حظه لاختراقهم فكان مضحكة للعالم. لم يبق تاجر سياسة إلا وعرض عليهم ما يعجز الخيال عن الوصول إلى رصيده، فما اهتزت نفوسهم ولا ماتت ضمائرهم. اعتمدوا على الله، ثم على شعبهم وحافظوا على الجيل الثاني لثورتهم، وقدموا له كل رعاية وسلموه مواقع مهمة، ولم يأخذهم بريق السلطة والتسلط ولا زخرف المنصب، ولم يهمشوا المتميزين ويشوهوا صورهم. عملوا بالكفاف المغني للنفس الأبية، وامتلكوا السلاح من غنائمهم. ولم يفتحوا غرفا للأجهزة الخارجية، ولم يخترقهم العدو بـ(موكستان)، ولم يسافروا إلى جنيف وسوتشي وأستانا، ولم يناموا بالممرات على أحذيتهم ملتحفين بذلهم وجبنهم وغبائهم، ولم يعترفوا بالمحتل لبلدهم، ولم يغيروا لباسهم التقليدي المتواضع، وهزئوا من أصحاب الطقم والربطة والسمسونايت. لم يركبوا السيارات الفارهة، ولم ينزلوا في فنادق العشر نجوم، ولم يصطنعوا مرتزقة للمرافقة. ولم يصابوا بعقد الدكتاتورية ومظاهرها المقرفة، ولم يتركوا شعبهم فريسة للجوع والتشرد والبحث في القمامة. لم يدّعوا أن لديهم آلاف الشعراء وآلاف الكتاب والنقاد والمحللين السياسين والاقتصاديين والقادة السياسيين والمنظرين، ولم يدفعوا بالمرضى النفسيين إلى التهريج في اتجاهات معاكسة ليقيموا حلبة للصراع بين ديوك الهراتي ويصفقوا للهندي، وهو يغري العداوة بينهم ويسخر من نقرهم لبعضهم. ولم يصنعوا غرفا على الفيس بوك والواتس آب ويضعوا القصابين وأصحاب المال من أجل عظامهم وإن كانوا لا يجدون كتابة جملة. ولم يسمحوا لأصحاب المال المتأدبين أن يلبسوا مرضى السياسة حذاءً ويطيرون بأجنحته ليصنعوا لهم أسماء وألقابا في رئاسة إدارات إعلامية تعكس أمراضهم وعقدهم.

لم يتنادوا إلى إدراك أفغانستان بأقلام عقيمة وكتابات ضحلة، ومصالح شخصية وتعويض عن إخفاق ثوري. لم يهمشوا علماءهم وشعراءهم ولم يغتالوهم ماديا أو معنويا. لم يأتوا بالشوارعيين البذيئين المنحرفين ليناصروهم ويخطبوا ودهم، ولم يخضعوا لأي مرتزق تستهويه شهوة السلطة فيصنع لنفسه فرقة عسكرية ويشد لنفسه أعلى الرتب. لم يؤسسوا آلاف الهيئات الإغاثية ليسرقوا شعبهم. ولم يعرفوا فن (صورني!) ليقبضوا من الدول المكلفة من الصهيونية رزم الدولارات ليشتروا الفلل والمولات ويفتحوا مشاريع كبرى. ولم يكونوا مجتمعا للحسد والحقد والكراهية، بل ضربوا أعلى مثال في المحبة والتضحية والتكافل. لم يشكلوا ألف حزب وحزب ولم ينقسموا إلى مئة فصيل وفصيل. لم يقبلوا بنظام كرزاي ولم يعترفوا به. صبروا على الجوع والمكر وقتل شعبهم من قبل الأمريكان بلا سبب، فانتقموا للضحايا الأبرياء، فكسبوا تعاطف شعبهم وثقتهم بهم. قالوا وهم ينسحبون في عام 2001م إننا عائدون، فلم يغيروا رأيهم ولم تثنهم السنوات المرة عن هدفهم. فإن كنت تحبهم أو تكرههم أو ترفض مبادئهم، أو تؤيدها، أو لك رأي بهم فإنك حتما ستعترف لهم بأنهم رجال مبادئ، لا لصوص سياسة، أوتجار دم وكذب وخيانة.



# مقبرة الغزاة

## عن (مجلة البيان، العدد 412)

الحمدُ للهِ ربِّ العالمين، والصّلاةُ والسّلامُ على نبيّنا محمّدٍ وعلى آلِه وصحبِه، وبعدُ:

بعد عشرين عاماً من الاحتلال العسكري ومحاولة صنْع نظامٍ ومجتمع تابعين للغرب وَفْقَ دستور مفصّلٍ بمقاسات غربية، تعلن أمريكا عزمها الانسحاب من أفغانستان دون شروط بعد أن حققت أهدافها (كما زعمت).

وتدعي الخشية على أفغانستان من الدخول في دوامة صراع داخلي وعودة (الإرهاب)، وفي سبيل ذلك سرَّبت تقريراً استخباراتياً بأنها تتوقع سقوط الحكومة العميلة بعد ستة أشهر إلى سنة من تاريخ انسحابها، وأنها تخشى تبخُّر إنجازاتها في مجال حقوق المرأة... وهكذا تحاول إغراق العالم في سيل من دموع التماسيح على مستقبل البلد وكيفية استيعاب المتعاملين فيه مع قوات الاحتلال... ولكنْ ما غائب عن التقرير هو جرائم الحرب الممنهجة التي ارتكبتها قوات التحالف وتكرار استهداف حفلات الأعراس وإعدام المدنيين. ففي مثالٍ معبّر كرَّر وزير دفاع أستراليا اعتذاره وأسفه لقيام قوات بلاده الخاصة بقتل مدنيين أبرياء بقصد تدريب الجنود على ممارسة القتل!

ونحن هنا نسأل: كم من الجرائم التي ارتكبتها القوات الأخرى وخاصة الأمريكية لـمَّا تُكشَف بَعْدُ ولم يُسلَّط عليها ضوء الحقيقة؟

في الواقع نحن أمام فشلٍ أمريكيٍّ ذريعٍ وهزيمةٍ مذِلَّة، يقابلها نجاح منقطع النظير لحركة طالبان تعبِّر عنه مجلة التايم على غلافها قبل تسعة عشر عاماً بصورة أفغاني وتعليق: «الأيام الأخيرة لطالبان»؛ وها نحن نعيش تلك الأيام الأخيرة؛ إلا أنها لأمريكا وليست لطالبان التي قَرُب انتصارها بعد إدارةٍ محترفة للصراع مع أمريكا في أوج قوَّتها واعتماد سياسة الثبات السياسي والعسكري والانضباط الشرعي والتعامل بحكمة مع أطياف الشعب المختلفة، ومنع الانتقام غير المنضبط من المتعاملين مع الاحتلال... وبذلك تم الحفاظ على الحاضنة الشعبية بل تقوية انتمائها مستفيدة من ممارسات قوات الاحتلال وعملائه الوحشية.

إن مهمة طالبان صعبة، نسأل الله أن يسددها لتكون قادرة على إفشال مشروع إدخال أفغانستان في دوامة الصراع الداخلي، كما فعلوا في الصومال وليبيا، ومنع تكرار المشهد الذي حصل في أفغانستان قبل ثلاثة عقود.

# شكرا ... يا أبطال الإسلام!

نصير الدين القاسمي

أنتم صفوة الأمة الإسلامية وأنتم عزة الأمة الإسلامية.. كنتم أعز الناس حين انسحبتم عن عُرُنِكم، وما زلتم أعزهم حين ذقتم مرارة العيش في غوانتانامو، وبقيتم أعزَّهم حين طردتم الثعالب والكلاب عن آجامكم.. فهنيئا لكم انسحابكم وهنيئا لكم قدومكم.

ما أعزكم إذ أدبرتم لتحيى الأمة وشيوخها وعجائزها! وما أعزكم إذ أقدمتم لتعيش الأمة الإسلامية وأشبالها! فهنيئا لكم إدباركم وإقدامكم.
كانوا يقولون: نقتل "الفئران" وندوس "الجرذان" في الكهوف والوديان خلال بضعة أيام. إنهم كانوا أجبن ما يكونون إذ يسمونكم بالفئران والجرذان، وكنتم أشجع ما تكونون إذ انسحبتم كي تَقُوا الأمة ونسائها وأطفالَها وشيوخها القصفَ العشوائيَ الذي كانت تمارسه القوات "المتحضرة المتنورة المتثقفة" التي أتت بدعوى إنقاذ الفتيات من "وحشيتكم وبربريتكم"!
كان الناس يصفونكم بأسفه أمة تعيش على وجه الأرض؛ لأنكم ما استسلمتم لأكبر وأعظم قوة عرفها التاريخ، والتي لم يعرف لها نظيرا ولا مثيلا في غابر الزمان. كانوا يقولون فيكم أشنع القول وأقبحه.. ما من شتائم إلا وجهوها إليكم وما من سباب إلا ألصقت بكم، لا من قبل الأعداء فحسب؛ بل من الأصدقاء والإخوان أيضا!! ولكنكم جعلتم الدين نصب أعينكم والشريعة الإسلامية الحبيبة مطمح أنظاركم فما ضعفتم أنتم ولا خارت قواكم.

نال من نال منكم الشهادة وما أكثرهم!! وبقي من بقي منكم ليذوق طعم الفوز والظفر ولذة الغلبة والنصر، فما أحسن مماتكم وما أطيب حياتكم!!
جعلتم من دمائكم حصنا حصينا لمجدكم، فإن المجد لا يبقى مصونا إلا إذا أريقت دونه الدماء.. إن هذه الدماء أغلى وأثمن من تريليونات الدولارات.. فالدولارات المهراقة ذهبت هباء منثورا، والدماء النزيهة المجيدة المراقة أثمرت ثمارها.

يا أشبال الإسلام ويا أسود الأمة الإسلامية! شكرا لكم شكرا ألف مرة شكرا.. فأنتم أعدتم إلى الأمة مجدها بعد أن أخذ اليأس منها كل مأخذ وسرى الجبن في شرايينها، فأصبحت وقد عاد إليها نشاطها وابتهاجها كاللبوة الجريئة الشجاعة تتبختر بأشبالها!

ما أطيب الحديث عنكم وكم ذا افتخرنا واعتززنا بكم. حياكم الله وبياكم وبارك فيكم.. طبتم منتصرين وفاتحين وطبتم شهداء فائزين بالجنة ونعيمها.



# إنجازات السنوات العشرين!

محمد عمر النيمروزي

منذ اليوم الذي رجحت فيه موازين الصراع لصالح مجاهدي إمارة أفغانستان الإسلامية وتسارع تقدُّم المجاهدين، بدأ نظام كابول المرفوض، الذي خسر كل شيء يتحدث باستمرار عن إنجازاته التي استمرت عشرين عامًا من خلال قنوات مختلفة، تلك الإنجازات التي حققها للشعب الأفغاني المسلم تحت مظلة الجمهورية وتحت راية الغرب!

إن النظام العميل غافل عن أن الغرب لن يتخذ خطوة واحدة لصالح الأمة الإسلامية، ناهيك عن تحقيق أي إنجاز لهم، وماذا يتوقع أن تكون فائدة الجمهورية للإسلام والشريعة والمسلمين وهي نظام مخالف للشريعة الإسلامية أساسا؟!

تكشفت ساحة المعركة ومصاعبها الوجه الحقيقي للبشر والحكومات؛ يتحدث نظام كابول ببلاغة عن حرية التعبير في أفغانستان ويفتخر بها، ويدين الإمارة الإسلامية ويتهمها بالقصور في القيام بذلك، بل يتهما بأنها تخالف حرية التعبير، وعلى مدى عشرين عامًا، ظل نظام كابول وأنصاره يقرعون هذا الطبل الأجوف ويجندون أنفسهم، ويكرهون أبناء الإمارة الإسلامية، ولكن الآن بعد أن أصبحت حياتهم على المحك، وصار الحصار من حولهم أكثر إحكامًا وتشديدًا، نسوا -قبل غيرهم- تلك الإنجازات للسنوات العشرين وبدؤوا يخالفونها، فقد أعلن نظام كابول في حملته الدعائية ضد مجاهدي إمارة أفغانستان الإسلامية، أن مجاهدي الإمارة الإسلامية أطلقوا النار على المئات من سكان سبين بولداك وأنهم يرهبون سكان المناطق المحررة، فقامت الإمارة الإسلامية ردًا على هذا الافتراء، بدعوة وسائل الإعلام والصحفيين للمجيء إلى المناطق المحررة في الإمارة الإسلامية والإبلاغ بحرية ودون أي قلق أو متاعب، وتقديم الحقيقة لأبناء أفغانستان والمجتمع، فعندما جاء عدد من المراسلين إلى سبين بولداك وشاهدوا الحقيقة عن كثب، تم اعتقالهم عند عودتهم من جانب قوات الأمن حتى لا يبينوا الحقيقة للشعب ولا يفضحوا أكاذيب النظام.

هذا هو الانجاز الذي كان نظام كابول يفتخر به طوال عقدين من الزمن! والحقيقة أن النظام الجمهوري يحترم حرية التعبير، مادامت تخدم مصلحته ولا تتعارض مع استراتيجياته السياسية، لكن حرية التعبير التي تسعى إلى بيان الحقائق وكشف الوجه النتن للجمهورية، ليس لها مكان في قاموس الجمهورية فحسب، بل إن الجمهورية هي أول من يعارضها.

وإن عمليات القتل المتسلسلة للصحفيين خلال العام أو العامين الماضيين، ثم التستر على ملفاتهم، هي أعظم دليل على ما نذكر.

والشيء الثاني أن نظام كابول يقصف بشدة المناطق التي يفقدها هذه الأيام، ولا سيما المباني والمنشآت الحكومية التي أصبحت الآن في أيدي الإمارة الإسلامية تستهدف وتدمر. كما قصف العدو العميل قبل أيام مبنى قيادة الشرطة في مقاطعة يافان التابعة لولاية بدخشان.

من أين يتعلم دروسه هذا النظام الذي يدمر البنية التحتية للبلاد من أجل مصالحه العاجلة والفانية، هذا واضح للجميع، فلو كانوا حقًا أبناء هذه الأرض، لما دمروا الأبنية والمنشآت الحكومية التي يملكها الشعب الأفغاني بقصفهم المتعمد.

وعلى عكس هذه الممارسة غير الشرعية التي تتعارض مع الشريعة والقوانين العقلانية والعرفية، نصحت إمارة أفغانستان الإسلامية المجاهدين، بشدة، منذ اليوم الأول، بحماية البنية التحتية والمباني وعدم الإضرار بها قدر الإمكان.



# تهنئة




الحمد لله القائل: (لله الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ (4) بِنَصْرِ الله يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ) [الروم:4-5]، والصلاة والسلام على رسول الله، القائل: (وجُعِلَ الذُّلُّ والصَّغارُ على من خالفَ أمري)، أما بعد:

فإنَّ رابطة علماء المسلمين يسعدها أن تتوجَّه بالتهنئة للأمَّة الإسلامية عامَّة وللشعب الأفغاني وحركة طالبان خاصَّة، على هذه الانتصارات العظيمة والفتوحات المبينة، وذلك بتحرير كامل التراب الأفغاني، ودخول العاصمة الأفغانية كابل، وإجلاء القوات المحتلة منها.

والرابطة إذ تتقدَّم بالتهنئة والمباركة؛ فإنها تشيد بالتضحيات العظيمة التي قدَّمها الشعب الأفغاني ومجاهدوه عبر مسيرة طويلة من البذل والعطاء والفداء والصبر والمصابرة والمرابطة، حتى مَنَّ الله عليهم بهذا الانتصار العظيم.

وليس هذا بمستغرب على هذا الشعب الأَبيِّ ومسيرته العطرة في دحر الغزاة وقهرهم؛ فعلى أرضهم دحرت وقهرت إمبراطوريات كبرى كانت ملئ السمع والبصر؛ حتى استحقوا بحقٍ أن تكون بلادهم مقبرة الغزاة؛ فلله درُّهم وعلى الله أجرهم؛ فكم أيقظوا في الأمة من سبات وكم أحيوا في الأمة من موات، وهم اليوم يبثون فيها عزيمة صدقٍ ويذكرون بوعدٍ حقٍّ! (وَلَيَنْصُرَنَّ الله مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ الله لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ) [الحج: 40].

وختامًا نسأل الله في عليائه أن يمنَّ على أفغانستان بالأمن والأمان والاستقرار، وأن يحقن دماء أبنائه، ويجمع كلمتهم على الإسلام، ويثبِّتهم على الحقِّ، وينصرهم على عدوِّهم، وأن يوفقهم لإعادة اللُّحمة لهذا الشعب، وإزالة أسباب الفتنة والفرقة من صفوفه، وأن يكفيهم شرَّ الأشرار، وكيد الفجَّار، وحقد المتربِّصين والشانئين، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

بيان رقم (156)

صادر عن الهيئة العليا لرابطة علماء المسلمين

الاثنين 8 / محرم / 1443هـ

الموافق 16 / أغسطس / 2021م

## تصريح صحفي صادر عن (حماس) تهنئة للشعب الأفغاني المسلم باندحار الاحتلال الأمريكي

تبارك حركة المقاومة الإسلامية حماس للشعب الأفغاني المسلم اندحار الاحتلال الأمريكي عن الأراضي الأفغانية كافة.

وتهنئ حركة حماس حركة طالبان وقيادتها الشجاعة على هذا الانتصار الذي جاء تتويجًا لجهادها الطويل على مدار عشرين عامًا مضت.

وإذ تتمنى الحركة للشعب الأفغاني المسلم وقيادته التوفيق فيما يحقق لأفغانستان وشعبها الوحدة والاستقرار والازدهار، لتؤكد أن زوال الاحتلال الأمريكي وحلفائه، ليثبت بأن مقاومة الشعوب وفي مقدمتها شعبنا الفلسطيني المجاهد موعدها النصر وتحقيق أهدافها في الحرية والعودة بإذن الله. (وما النصر إلا من عند الله).

حركة المقاومة الإسلامية "حماس"

الإثنين: 7 محرم 1443هـ

الموافق: 16 أغسطس 2021م

# تهنئة

## بيان هيئة علماء المسلمين في العراق المتعلق بانتصار المقاومة الأفغانية وتحرير العاصمة (كابل)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله محمد بن عبد الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:

فها هو أسلوب القوة المقترن بالثقة بالله واستمداد العون منه، والمصابرة على تحقيق الأهداف وعدم الانخداع بألاعيب السياسة الموهمة والخادعة؛ يفرض منطقه، ويصنع واقعه، ولا سيما في أفغانستان، التي شهدت يوم أمس انتصار (حركة طالبان) ودخولها العاصمة (كابل) وتحريرها، في شهادة أخرى ودليل جديد على أن المبادئ هي التي تنتصر وهي الفيصل عندما تكون القضايا مبدئية، والمواجهات تاريخية، والأهداف واضحة.

إن الهزيمة الأمريكية في أفغانستان تعيد إلى الأذهان صورًا لا تخفى عن ذاكرة الكثيرين لانهزامات أمريكية سابقة، وتعيد أيضا مشاهد طرد الغزاة من أفغانستان على مدى التاريخ، وهي صور تثبت أن انتصار الشعب الأفغاني الأخير المتحقق على يد (طالبان) ما هو إلا حصيلة ظروف ذاتية ذات صلة بالحركة، من جهود طويلة ومثابرة مستمرة وإصرار متواصل، فضلًا عن ظروف موضوعية لعل من أبرزها الظهير الإقليمي والدولي والمنصات الخارجية للتفاوض، وهو ما لم يتهيأ لتجارب أخرى ولاسيما في منطقتنا العربية، ووجود الحاضنة الشعبية التي صنعتها (طالبان) بعد أن كسبت ثقة الشعب الأفغاني وأقنعته بضرورة التغيير، وهو ما ساعد في تحرير البلاد في زمن قياسي بعد انسحاب قوات الاحتلال مكرهة ومرغمة بعد اضطرارها لخوض مفاوضات طويلة مع قيادة الحركة بعد احتلال دام عشرين سنة.

وبعد فإننا نعتقد بأن المقاومة العراقية وقوى العراق الحية الداعمة لها هي من أكثر الجهات اغتباطًا بهذا النصر الذي كان من أسبابه، بعد توفيق الله تعالى وجهاد الأفغان؛ هو جهاد هذه المقاومة ومصاولتها للمحتل الأمريكي في العراق طوال سنوات، كانت فيها المقاومة الأفغانية تسترد عوامل القوة وأسباب التعافي؛ لإعادة صناعة التاريخ وتحرير أفغانستان.

وعلى الرغم من إدراكنا بأن الانسحاب الأمريكي من أفغانستان محكوم بحسابات دولية وإقليمية عدة، ومنها متطلبات إعادة ترتيب الأوضاع الأمريكية في مواجهاتها المتعددة في المنطقة؛ فإن هذا لا يسلب الشعب الأفغاني - الذي يستحق التحية والتهنئة- ما تحقق له من (نصر) تتوفر فيه كل الشروط اللازمة لوصفه بالانتصار الكامل وقليل الكلفة، وأن محاولة بعض الجهات والأصوات هنا وهناك التهوين منه وقرنه بأسباب الصراع الأمريكي الروسي الصيني، والتخفيف من أبعاده؛ هو انخراط في سياقات الاحتلال وتناغم واضح مع مقتضيات ومتطلبات التماهي مع أنظمة الحكم المستبدة في المنطقة، ولاسيما في العراق.

وقريب من ذلك محاولات الخلط المقصود والتدليس البيّن في توصيف ما جرى على أنه قد يحيي آمال من تدّعي بأنها فصائل متطرفة؛ وهو ما يبطله واقع حركة (طالبان)، وطبيعتها وهويتها الفكرية، وسيرتها الجهادية، وطرائق تعاملها مع الأحداث ولاسيما في السنوات الأخيرة، التي تفرقها كل الفرق عن هؤلاء وتضعها في صف المقاومة المدركة لما حولها والواعية بما ينبغي فعله.

وظننا في الهيئة، أن قيادة حركة (طالبان) غير غافلة عن التحديات الكبيرة التي ستواجهها؛ لإلهائها وإشغالها وإبعادها، وحرف مسيرتها، وجرها لمعارك جانبية يحقق من خلالها الطرف المنهزم (الولايات المتحدة) بعض أهدافه لاستثمار ما جرى بطريقة أو أخرى لخدمة مشاريعه في منطقة شرق آسيا. وهي مخاوف تدعونا إلى التحذير من مخططات خلق فتن متوقعة بين الأفغان وحركة طالبان، أو بين طالبان ومحيطها الإقليمي وعلاقاتها الدولية عن طريق الضغوط السياسية والاقتصادية، وهو ما يحتاج من قيادة الحركة إلى انتباه مستمر ومتابعة مدروسة لإفشالها، وتحقيق التوازن المناسب بين المبادئ ومقتضيات الأحوال؛ للمحافظة على النصر المتحقق وزيادة مكتسباته.

الأمانة العامة

8 محرم 1443هـ - 16 أغسطس 2021م

# تهنئة



## بيان رابطة علماء أهل السنة بشأن هزيمة المحتل الأمريكي في أفغانستان

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وآله وصحبه ومن والاه، وبعد،

فقد تابعت رابطة علماء أهل السنّة ما حدث من انتصار كبير لحركة طالبان والشعب الأفغاني تكلل بإجلاء المحتل الأمريكي على غير توقعه، بعد أن أبلت الحركة بلاء حسنًا، وقدمت من أمنها وأمانها ودمائها ما تستحق عليه تنزلَ نصر الله تعالى.

وإذ تهنئ رابطة علماء أهل السنة حركة طالبان والشعب الأفغاني على هذا الانتصار المؤزر، فإنها تؤكد على الآتي:

أولا: أن القوة هي اللغة الناجزة التي لا يفهم العدو غيرها، والله تعالى قد قال: ﴿وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسۡتَطَعۡتُم مِّن قُوَّةٖ وَمِن رِّبَاطِ ٱلۡخَيۡلِ تُرۡهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمۡ وَءَاخَرِينَ مِن دُونِهِمۡ لَا تَعۡلَمُونَهُمُ ٱللَّهُ يَعۡلَمُهُمۡۚ﴾ [الأنفال ٦٠]، وهذا درس عظيم لمن أراد تحرير بلاده وإقامة الإسلام.

ثانيا: تحيي رابطة علماء أهل السنة حركة طالبان على خطابها المواكب للتحرير؛ حيث كان خطابا ناضجا مناسبا، ومتسقا مع شريعة الإسلام وآدابه في الحفاظ على الممتلكات العامة والخاصة، وحفظ أمن الناس، وتصدير صورة إيجابية مخالفة للصورة التي صدرها الإعلام الغربي عن الحركة طوال عشرين عامًا.

ثالثا: أن مواقف الغرب ستظل في حالة عداء مع أي حركة تنتمي لدين الإسلام، كما ظهر في تصريحات ساسة الغرب الأيام الماضية وما تزال، وهذا يؤكد مرة أخرى أن المشروع الغربي يناصب المشروع الإسلامي العداء، ولا يسره أي تقدم للإسلام على يد العاملين له.

رابعا: من باب "الدين النصيحة" فإن الرابطة تنصح الحركة أن تحرص على ترسيخ الأمن الاجتماعي، وحفظ مقدرات المجتمع، والسماح للطوائف والأطياف المختلفة بالمشاركة والإسهام في تحقيق مصلحة المجتمع الأفغاني ودولته القادمة.

خامسا: تهيب الرابطة بحركة طالبان أن تستكمل أدواتها في الحكم، وتطور إمكاناتها السياسية والاقتصادية، وتتنبه للتحديات الكبرى المتنوعة القادمة، وأن تكون نموذجا إسلاميا يحتذى في السياسة والحكم كما كانت نموذجا يحتذى في الجهاد والتحرير... ﴿... وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ * ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّٰهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ أَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَمَرُواْ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَنَهَوۡاْ عَنِ ٱلۡمُنكَرِۗ وَلِلَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلۡأُمُورِ﴾ [الحج 40--41].

صدر عن المكتب التنفيذي لرابطة علماء أهل السنة
8 محرم 1443هـ - الموافق 16 أغسطس 2021م.

## الجهاد الإسلامي تهنئ الشعب الأفغاني بتحرير أرضه من الاحتلال الامريكي والغربي

بسم الله الرحمن الرحيم

تهنئ حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، الشعب الأفغاني العزيز بتحرير الأراضي الأفغانية من الاحتلال الامريكي والغربي، وهو الشعب المسلم الذي قدم وسطّر أعظم البطولات الجهادية ضد كل الغزاة على مر تاريخه المشرّف.

وندعو الله عز وجل أن يمن عليهم بالأمن والأمان والعزة والسلام، وأن يجمعهم موحدين تحت راية الإسلام العزيز.

ولتعود أمتنا الغراء قوية مهابة الجناب حتى نحرر فلسطين والمسجد الأقصى وكل بقاع المسلمين.

حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين
الاثنين 7 محرم 1443هـ،
16 أغسطس 2021م



# تهنئة

## بيان تهنئة المجلس الإسلامي السوري للشعب الأفغاني بطرد المحتل

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

فقد تابع العالم بأسره نبأ ومجريات تحرير (كابول) وسائر المدن والولايات الأفغانية من المحتل الغاشم، وانتصار الشعب الأفغاني ممثلاً بحركة (طالبان) على المستعمر وأعوانه الذين مكنهم على رقاب البلاد والعباد بالقوة والنار، ورأى الجميع كيف يخرج المستعمر فاراً بجلده جاراً ذيول الخيبة متجرعاً مرارة الهزيمة، تاركاً عملاءه لمصيرهم المشؤوم، والمجلس الإسلامي السوري إذ يتابع هذا الحدث الكبير يبين ما يلي:

أولاً: يهنئ الشعب الأفغاني الحر الأبي على انتصاره العظيم، وتطهير أرضه من رجس المستعمر المحتل، وهذه نتيجة منتظرة ومتوقعة بالنظر إلى التضحيات الكبيرة والصبر الطويل والسعي الدؤوب الذي أظهره هذا الشعب المكافح في سبيل الوصول إلى هدف التحرير المنشود.

ثانياً: يثمّن المجلس القرارات الحكيمة التي اتخذتها (طالبان) في تحقيق (السلم الأهلي) وتجلى ذلك في دخول العاصمة (كابول) والمدن والقرى الأخرى دون إراقة دماء بعيداً عن كوامن الثأر وغرائز التشفي والانتقام التي يصعب كبحها في مجتمع قبلي مختلف القوميات والأعراق، كما يثمّن المجلس قرار العفو العام الذي يفتح صفحة جديدة في تاريخ هذا الشعب الذي أرهقته الحروب وعانى من ويلاتها، وكذلك إعطاء الأمان للجميع لإنهاء المشاهد المؤلمة المروعة في مطار كابول للأفغان الذين عزموا على الهرب طالبين من مشغّلهم وسيدهم المستعمر النجاة والفرار ولو إلى المجهول.

ثالثاً: يأمل المجلس أن يعبّر العهد الجديد في أفغانستان عن روح التسامح والمشاركة والانفتاح على الجميع، لأن معركة البناء والتعمير أشق من معركة الكفاح والتحرير، فعملية البناء عملية طويلة ومضنية تحتاج إلى تضافر الجهود والطاقات وتحقيق الأمن والسلم الاجتماعيين، وروح الاعتدال المتمثلة في وسطية الإسلام القائمة على إقرار الحقوق التي كفلتها الشريعة بعيداً عن الغلو تعين على تحقيق ذلك، وينبغي الحذر من الذين سيحاولون جر القاطرة إلى الخلف ليفشلوا التجربة الوليدة.

رابعاً: مدرسة التاريخ ناطقة شاهدة، تعكس سنن الله التي لن نجد لها تبديلاً ولا تغييرا، فعلى الجميع حكومات وشعوباً أخذ العبر مما جرى، ومن أبرزها أن المستعمر لا بد من رحيله وإن طال الزمن إذا وجدت شعوب تدافع عن حقوقها وتسعى لتحررها، وأن مصير أعوان المحتل الخزي والعار في الدنيا قبل الآخرة، ولا بد لمشاريع التحرير أن تعكس هوية الأمة وثقافتها ليلتف الناس حولها، وتعكس طموحات الناس وآمالها في غد مشرق.

وفي الختام نسأل الله تعالى أن يكتب للشعب الأفغاني الشقيق السلام والاستقرار، والتقدم والازدهار، وأن يرفع الظلم عن الشعوب المقهورة المظلومة...

(وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم) وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المجلس الإسلامي السوري

10 محرم 1443هـ

الموافق 18 آب 2021م

رسائل وبيانات

# تهنئة

## بيان رابطة علماء المغرب حول الفتح الذي منّ الله به على إخوتنا في أفغانستان

يسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده، نصر عبده وأعز جنده وهزم الأحزاب وحده.

والصلاة والسلام على رسول الله الصادق الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين.

قال تعالى: (ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله)

وبعد، فلا يخفى على أحد ما يجري في أفغانستان من تأييد الله تعالى ونصره المبين لحركة طالبان، وذلك بسيطرة الحركة على مجمل ربوع البلاد، بما في ذلك عاصمة البلاد.

يأتي هذا في ظل ما تعانيه الأمة الإسلامية من الصراعات والمكائد والمجازر والتشتت.

وإن رابطة علماء المغرب العربي بعد تلقيها لهذه الأنباء المفرحة والأخبار السارة لتعربٌ عن فرحها وابتهاجها بهذا النصر المبين الذي أيد الله به إخواننا الأفغان، بعد فترة من غياب مثل هذه الانتصارات المباركة للمسلمين على عدوهم.

ومن أجل ذلك، فإن رابطة علماء المغرب العربي تدعو الحركة إلى المحافظة على هذا النصر المبين، وإلى لم الشمل والمحافظة على الدماء، ونبذ كل ما من شأنه أن يُستغل من قبل الأعداء للكيد للحركة، والعمل على احتواء مختلف أطياف الشعب الأفغاني، والوفاء بالتعهدات الداخلية والخارجية، وطمأنة الأطراف الدولية على رعاياها ومؤسساتها.

والتفطن لكل المؤامرات التي يمكن حدوثها من قبل أعداء الأمة الإسلامية.

سائلين الله عز وجل أن يديم على الشعب الأفغاني وعلى الأمة الإسلامية جمعاء هذا النصر المبين، وأن يديم عليهم السرور والفرح: (قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون) وأن يجعله الله فاتحة خير على أمة محمد صلى الله عليه وسلم.

الأمين العام لرابطة علماء المغرب العربي

الأحد 7 محرم 1443هـ - 15 أغسطس 2021م

## (مؤتمر الأمة) يبارك لإمارة أفغانستان الإسلامية والشعب الأفغاني النصر والفتح والتحرير

﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ ۚ يَنصُرُ مَن يَشَاءُ ۖ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾

الحمد لله وحده، نصر عبده، وأعز جنده، وهزم الأحزاب وحده، لا شيء قبله، ولا شيء بعده..

وصلى اللهم وسلم على سيد المرسلين، وإمام المجاهدين، نبينا محمد وعلى آله صحبه أجمعين..

وبعد..

يبارك (مؤتمر الأمة) لإمارة أفغانستان الإسلامية والشعب الأفغاني ولكافة شعوب الأمة الإسلامية بما من الله عز وجل به عليها من الفتح المبين، والنصر العظيم، على الحملة الصليبية الأمريكية بعد عشرين عاما منذ إعلان الرئيس بوش الابن لها لاحتلال أفغانستان والعراق.

وإن (مؤتمر الأمة) إذا يتابع بفرح عظيم أحداث هذا النصر التاريخي، ليؤكد ضرورة القيام بما أوجبه الله على عباده المؤمنين من إقامة الدين وأحكامه وأعظمها في هذا الموطن هو إقامة الحكم الإسلامي الراشد كما أمر به النبي ﷺ (عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي عضو عليها بالنواجذ).

كما يدعو (مؤتمر الأمة) دول العالم الإسلامي إلى الوقوف مع الشعب الأفغاني والاعتراف بإمارة أفغانستان الإسلامية وبهذا الاستحقاق التاريخي والتضحيات الكبيرة التي بذلها الشعب الأفغاني بقيادة حركة طالبان لتحرير أفغانستان من الاحتلال الأمريكي والحملة الصليبية.

مؤتمر الأمة

الأحد ٦ محرم ١٤٤٣هـ

١٥ أغسطس ٢٠٢١م

# تهنئة



## بيان مفتي عمان الشيخ أحمد بن حمد الخليلي

﴿يا أيُّها الَّذِينَ آمَنُوا إن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾ [محمد:7].

نهنئ الشعب الأفغاني المسلم الشقيق بالفتح المبين والنصر العزيز على الغزاة المعتدين، ونتبع ذلك تهنئة أنفسنا وتهنئة الأمة الإسلامية جميعاً بتحقيق وعد الله الصادق، ونرجو من الشعب المسلم الشقيق أن يكون يداً واحدة في مواجهة جميع التحديات، وألا تتفرق بهم السبل، وأن يسودهم التسامح والوئام والسلام والانسجام، والاعتصام بحبل الله بتطبيق شريعة الله العادلة، ونبذ كل ما له صلة بشرعة الطاغوت الخاسرة. وإننا لنتفاءل، ونرجو من الله أن يكون هذا النصر العتيد جامعاً لأمة الإسلام جميعاً حتى يتوالى لهم النصر ويحرروا كل شبر من ترابهم المحتل، ويخلصوا المستضعفين مما يرزحون تحته من نير الظلم، كما نرجو بفضل الله تعالى ومنته أن تتحقق قريباً أمنيتنا الكبرى بتحرير المسجد الأقصى وجميع الأراضي المحتلة من حوله، وأن يمن علينا بفضله تعالى بأن نحتفي بهذا النصر.. وبذلك تغسل الأمة عن جبينها عار الاحتلال الذي تلطخت به ردحاً من الزمن بسبب بعدها عن الله وتفرقها بينها ولا مخلص لها إلا أن تعتصم بالله وحده، ﴿وَمَنْ يَعْتَصِمْ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [آل عمران:101].

﴿وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ. الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ﴾. [الحج 40-41].

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

7 المحرم 1443هـ

## بيان هيئة علماء المسلمين في لبنان للتهنئة بتحرير أفغانستان

﴿.. وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ۝ بِنَصْرِ اللَّهِ يَنصُرُ مَن يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾.

الحمد لله وحده، نصر عبده وأعز جنده وهزم الأحزاب وحده. والصلاة والسلام على رسول الله الصادق الأمين خاتم النبيين ورحمة الله إلى العالمين وإمام المجاهدين وقائد الغُرّ المُحجّلين المُبَجّلين المُجَلجِلين.

تبارك "هيئة علماء المسلمين في لبنان" للشعب الأفغاني المسلم الأبي عامة وللأخ القائد المجاهد هبة الله آخوند زادة وقيادة "الإمارة الإسلامية" وجندها وأنصارها خاصة بنصر الله وتحرير أرض الإسلام من رجس الغزاة والعملاء.

كما تزف البشرى للأمة عامة وبلادها المحتلة وشعوبها المضطهدة بالنصر القريب بإذن الله، وتزف البشرى إلى فلسطين خاصة، فالحمد لله الذي جعل من فلسطين وأفغانستان الصخرتين اللتين تتحطم عليهما قرون الغزاة، فعلى أرض فلسطين هزم المغول والفرنجة وسيهزم المشروع الصهيوني بعون الله، وفي أفغانستان كانت مقبرة الامبراطوريات البريطانية والسوفييتية والأمريكية، وبالنسبة للأمة فإن سيف الله قد ظهر في فلسطين باسم "سيف القدس" وها هو يعود للظهور في أفغانستان باسم "فتح كابل".

أيها الطلبة المجاهدون يا حملة الشريعة وحُماتها إن هذا النصر المؤزّر يوجب المزيد من الشكر والصبر والذكر والفكر في تحديات التمكين وأعظمها إقامة الدين ﴿الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ﴾ ومن أعظم مقامات الدين إقامة الشريعة المطهرة المبنية على العدل والفضل وإقامة القسط والميزان بين الناس توحيدا ووحدة، وحِكمة وحُكما وتحاكما، ورحمة وخدمة وشكرا للنعمة، وإيمانا وتنمية وأمنا، ويقظة بلا غفلة وعَزما بلا خَوَر وحَزما بلا جَوْر، سيرا على خطى رسولنا ﷺ وسيرة الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم، جعلكم الله عند حسن ظن إخوانكم وأمتكم بل خيرا مما يظنون.

وختاما تقبّل الله جهادكم ونصركم ومكّن لكم دينكم الذي ارتضى لكم، ورحم الله الشهداء الذين قضوا نَحبَهم ونَخُصّ منهم الإخوة القادة الملا عمر والملا منصور وآخرين لا نعلمهم الله يعلمهم.

﴿وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾.

هيئة علماء المسلمين في لبنان

الاثنين ٧ محرم ١٤٤٣هـ - الموافق ١٦ آب ٢٠٢١م



رسائل وبيانات

# تهنئة

## هيئة علماء فلسطين: بيان تهنئة بانتصار الشّعب الأفغاني واندحار الاحتلال الأمريكيّ عن أفغانستان

بسم الله الرحمن الرحيم
{لِلَّهِ الْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِن بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ * بِنَصْرِ اللَّهِ يَنصُرُ مَن يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ} [الرّوم: 4 – 5].

الحمد لله ربّ العالمين، والعاقبة للمتقين، ولا عدوان إلّا على الظالمين، والصّلاة والسّلام على سيّدنا محمّد بن عبد الله المبعوث رحمةً للعالمين، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدّين؛ وبعد:

فإنّ هيئة علماء فلسطين تتوجّه إلى الشّعب الأفغانيّ الشّقيق وعموم الأمّة الإسلاميّة ببالغ التّهنئة والتبريك بهذا النّصر الكبير الذي تحقق بفضل الله تعالى على الغزاة الأمريكان وحكومتهم العميلة فاندحروا من أفغانستان بعد عشرين سنةً من احتلالٍ ظالم غاشم.

وإنّ هذا النّصر المبين الذي تحقّق بدماء أبناء حركة طالبان وعموم الشّعب الأفغانيّ الأصيل قد جاء في فترة تعاني فيه الأمة الإسلاميّة من انتكاسات كبيرة وهزائم عديدة فأعاد لها روح الأمل بالنصر والقدرة على دحر الأعداء مهما طغوا واستبدوا وملكوا من العدّة والعتاد.

قال تعالى: {وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ ۚ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ} [الأنفال: 10].

كما تدعو هيئة علماء فلسطين الإخوة في حركة طالبان إلى المحافظة على هذا النّصر من خلال توفير الحريّات العامّة وتحقيق العدالة الاجتماعيّة ولمّ الشمل وإشراك مختلف شرائح المجتمع الأفغاني في بناء مستقبل أفغانستان وتحقيق الأمن والاستقرار الملائم للتنمية الشاملة.

وإننا نضرع إلى الله تعالى أن يجنّب أفغانستان وشعبها الشقيق المكائد والفتن، وأن يهيئ لهم من أمرهم رشدًا؛ إنّه أكرم مسؤول وبالإجابة جدير.

هيئة علماء فلسطين

7/محرم/1443هـ - الموافق: 2021/8/16م

## تهنئة الشيخ أبو بصير الطرطوسي (حفظه الله)

نهنّئُ حركة طالبان الإسلامية لهذا النّصر المبين، وهذا الفتح الكبير للمدن الأفغانية، بطريقة حضارية بعيدة عن الانتقام، والتشفّي، ومليئة بالشعور بالمسؤولية نحو أمن وسلامة النّاس، .. كما نهنئهم بعودة حكمهم لدولة أفغانستان، فالحمد والشكر لله..
صدق الله: {مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ}. [يوسف 90].

2021-8-15

أبو بصير الطرطوسي

# تهنئة



## مفتي عام ليبيا الشيخ د. الصادق الغرياني:

أُهنئ الشعب الأفغاني بطرد الغزاة من بلادهم، وأدعوهم أن يوحدوا صفهم، لتكون دولتهم قوية، ناصرة لكل المسلمين في كل مكان في العالم.

## الشيخ د. الحسن الكتاني (رئيس رابطة علماء المغرب العربي وعضو رابطة علماء المسلمين):

هذا يوم من أيام الله، يوم فرح وسرور وحبور، الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا، الحمد لله الذي اطال عمرنا لنرى هذا اليوم، وكما بكينا قبل 20 سنة لسقوط الإمارة الإسلامية؛ نبكي اليوم فرحا بعودتها.

دخلت طالبان فاتحة مقتدية برسول الله صلى الله عليه و سلم فرحمت الناس وحقنت الدماء، فكانت مثالا للحكم الإسلامي الراشد.

## تهنئة ومباركة من الشيخ محفوظ بن الوالد (أبو حفص الموريتاني)

بسم الله الرحمن الرحيم

بمناسبة الفتح المبين، والنصر العظيم الذي حققه الله سبحانه للإسلام والمسلمين على أيدي المجاهدين في أفغانستان، وما من به من هزيمة الغزاة الأمريكان وقوى الشر والشيطان، فإننا نهنئ أنفسنا، والإمارة الإسلامية في أفغانستان، والأمة الإسلامية في كل مكان.

لقد صدقتم الله أيها المجاهدون، فصدقكم الله، ونصرتموه فنصركم.

(وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ (40) الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ) [الحج 40-41].

لقد كان فتحا عظيما، ونصرا مبينا، أحق بقول القائل:

السَّيْفُ أصدق أنباءً من الْكتب
في حده الْحَد بَين الْجد واللعب
بيض الصفائح لَا سود الصحائف فِي
متونهن جلاء الشَّك والريب
فتح الْفتُوح تَعَالَى أَن يُحِيط بِهِ
نظمٌ من الشّعْر أَو نثرٌ من الْخطب
فتح تفتح أَبْوَاب السَّمَاء لَهُ
وتبرز الأَرْض فِي أثوابها القشب

نسأل الله سبحانه وتعالى أن يتمم هذا الفتح بإقامة حكومة إسلامية في أفغانستان تقيم دين الله عزو وجل، وتحكم شريعته، وترفع رايته، وتعيد له هيبته ومكانته.

(وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ) [الحج40].

أخوكم ومحبكم/ محفوظ بن الوالد
(أبو حفص الموريتاني)
الاثنين 7 محرم 1443هـ - الموافق 16 أغسطس 2021م

# رسالة تهنئة من فضيلة الشيخ عبد الحميد للشعب الأفغاني الكريم والمجاهد

بعث فضيلة الشيخ عبد الحميد، إمام وخطيب أهل السنة في مدينة زاهدان، عقب التطورات الأخيرة في أفغانستان وانتصار حركة طالبان، برسالة إلى الحركة وعلماء أفغانستان وعامة الشعب الأفغاني، مهنئًا إياهم جميعًا على هذا الانتصار.
ونص رسالته كما يلي:

بسم الله الرحمن الرحيم
إنّ الانتصار الكبير واللّافت لحركة طالبان الذي كان نتيجة الجهاد والاستشهاد والصبر على طريق الحق ضد المحتلين المعتدين والحكومة الفاشلة والغارقة في الفساد، يستحق التهنئة للإمارة الإسلامية والعلماء الأفاضل، والشعب الأفغاني المتحمس والمجاهد، ولا شك أن هذا الانتصار يعود إلى فضل الله ونصرة الناس وآهات المظلومين وعوائل الشهداء والمتضررين، والمتوقع أن تكون الأنظار ممتدة إلى الله تعالى وحده، وأن يتضرعوا ويبتهلوا إلى الله تعالى، ويجب السعي لخدمة الشعب الأفغاني بكل السبل.
للنجاح والتوفيق والحفاظ عليهما يجب التركيز على محورين مهمين: -1 التوكل على الرحمن، -2 الشعب.
يقول الله تعالى: (يا أيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين).
لا يوجد نظام وقانون في العالم مثل شريعة الله -أي القرآن العظيم الذي هو آخر كتاب سماوي – تكون فيه سعة مثل السنّة وتعاليم الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، وهذه السعة هي في الواقع سعة الدين الإبراهيمي الحنيف التي للأسف لا يعرفها العالم، ولا شك أن العفو العام الذي أعلنته حركة طالبان، والتسامح مع الأعداء الذين حاربوها لسنوات، والتوقف عند أبواب كابول، ومنع إراقة الدماء في أفغانستان، كان مأخوذا من هذه القدرة والسعة الموجودة في القرآن والسنة، ولا شك أنها صفة تستحق الثناء، كما أن مخاوف المجتمع الدولي فيما يتعلق باحترام حقوق المرأة وكرامتها، وحقوق الإنسان، والحريات الفردية والاجتماعية، وحرية الصحافة والتعبير والنقد، يمكن معالجتها بشكل كامل في نطاق هذه السعة.
أؤكد للعالم أن طالبان اليوم ليسوا طالبان التي كانت قبل عشرين عامًا، ولقد اكتسبوا الخبرة وحدثت تغييرات في آرائهم، فإذا كانت هناك نقاط ضعف، يمكن تصحيحها، وإن معرفتنا عن طالبان أكثر بكثير من الناس حول العالم، لأننا جيران ونعرفهم أفضل، لذلك نعتقد أنه يجب منح طالبان فرصة، وعدم الالتفات إلى الدعايات أحادية الجانب، ويجب أن تحافظ وسائل الإعلام أيضًا على حياديتها وأن تعكس الحقائق.
من المتوقع أن تسعى طالبان لتشكيل حكومة شاملة بتوظيف أشخاص أكفّاء من جميع الأديان والطوائف والقوميات الأفغانية، وكذلك من خلال دعوة المثقفين والمتخصصين والمؤهلين، وباستخدام جميع القدرات في مجالات العلوم وتكنولوجيا والمنتجات التقليدية والصناعية (المناجم والثروات الطبيعية وغيرهما) واستخدام الموارد البشرية، لأجل التنمية والتقدم وازدهار البلد.
إن الاهتمام بجميع القدرات في المجالات المعنوية مثل: الأخلاق، والتزكية، والعمل الصالح، والتدين، أمر مهم أيضًا لشعب تخلف عقودا طويلة نتيجة الصراعات والحروب المدمرة، وتشرد في جميع أنحاء العالم، إنه أمر جاد وحازم يحتاج إلى جدية وعزم راسخ.
آمل أن تثبت حركة طالبان والشعب الأفغاني الكريم عمليًا أن مخاوف المجتمع الدولي ليست حقيقة، وأنهم سوف يحبطون كل الدعاية من خلال سلوكهم، كما يُتوقع من جميع الدول إقامة علاقات جيدة، ومساعدة الشعب الأفغاني، ويوفروا مجال عودة اللاجئين الأفغان إلى بلادهم، حتى نتمكن من رؤية أفغانستان حرة ومزدهرة في المستقبل.
أخيرا أنصح حركة طالبان بالحذر من مكر الأعداء، لأن الأعداء من الجن والإنس بالمرصاد، كما أنصح الشعب الأفغاني ولا سيما حركة طالبان أن يتركوا كافة الأحقاد والعداوات الماضية جانباً، ويحتضن بعضهم بعضا، ويسعوا في مجال الأمن وإعمار البلاد.



# باقة من تغريدات المحبين والمنصفين

سبحان الله! لا إله إلا الله والله أكبر. فيما يبدو أنّ عمود باقة تغريدات المحبين من مشارق الأرض ومغاربها صار من الأعمدة الثابتة للمجلة، وذلك عندما نرى كيف يعبّر المسلمون الطيّبون في أصقاع العالم عن انطباعاتهم الجميلة تجاه الإمارة الإسلامية ورجالها المجاهدين الصادقين الباذلين ما يملكون من المهج والأرواح والتضحيات الجسام في سبيل تحكيم الشريعة الإسلامية، وتفاعلهم الطيب تجاه الفتوحات الأخيرة التي اتسعت رقعتها بشكل ملحوظ حتى وصلت إلى كابل عاصمة الإسلام والمسلمين. ويطيب لنا في هذه العجالة أن نقتطف أجمل ما سطّرته أيدي المغرّدين ونعرضه لقراء المجلة.

إعداد: أبو محمد



■ د. ابراهيم حمامي
@DrHamami

لكم أن تتفقوا أو تختلفوا مع #طالبان... لكن ما يجري اليوم درس في التاريخ لا يمكن إنكاره: -الاحتلال إلى زوال مهما طال الزمن -الضعيف مع الصبر والثبات ينتصر -مصير العملاء هو المنافي والتشرد -العالم لا يتعامل الا مع القوي -الواقع لا يغيره الا واقع آخر -السياسة رديف الميدان #أفغانستان



■ الشيخ المفتي محمد تقي العثماني
muftitaqiusmani@

إن دخول حركة طالبان مدينة كابول بغير قتال، وإعلانها العفو العامّ، وضمانها لأمن المدينة، أعاد في الأذهان ذكرى فتح مكة، وأثبت للقوى المزوّدة بأنواع التقانات العصرية عمليّاً أنها لا قوّة فوق قوّة الإيمان، بشرط أن يكون أهلُه مستعدين لتقديم أي نوع من التضحيات.
يا ليتّنا والعالم الإسلامى تعلّمنا درساً من هذه المعجزة!

■ أبو بصير الطرطوسي
@Abubaseer123

ما يغتاظ من النصر الذي حققته حركة الطالبان الإسلامية في أفغانستان إلا منافق، مريض القلب، يضمر الغش، والحقد على الإسلام و ا لمسلمين
ما أكثر العصي التي ستوضع بين عجلات حكم الطالبان.. يُكثرون من وضع العصي بين عجلة حكم الطالبان .. ثم يُطالبونهم بحكم ونظام مثاليين .. كان الله في عون الطالبان .. وسدد الله خطاهم، ورأيهم.





■ أ. عصام العطار
@Issam__ElAttar

هَنيئاً لطالبان نَصرُها التاريخِيُّ الكَبير، وما تعلَّمَتهُ من دروسِ الماضي الأليم، وأعانَها اللهُ على صنعِ المستقبَلِ الكريمِ الجَميلِ المأمول

■ أحمد منصور A Mansour
@amansouraja

بعد احتلال أمريكا لأفغانستان واسقاط حكم طالبان في العام 2001أجريت عددامن الحوارات عن جرائم الحرب والأسلحة المحرمة دوليا التي استخدمتها أمريكا في أفغانستان الآن بعد 20 عاما تعود طالبان وينهزم الأمريكان والتحالف الغربي

■ د. محمد الصغير
@drassagheer

حلفاء الأمريكان من الأفغان تسابقوا على تسلق سلم الطائرة للخروج معهم من #أفغانستان، مما اضطر القوات الأمريكية لفتح النيران لتفريقهم، وأسفر ذلك عن مقتل أربعة حتى الآن ! وصدق من قال المتغطي بالأمريكان عريان!! #طالبان_تنتصر

■ الشيخ: محفوظ بن الوالد (أبو حفص الموريتاني)
@AbuHafsMuritani

بعض الفضلاء ينقمون من #طالبان ما يصفونه ب «التعصب المذهبي»!! على فرض صحة التهمة، فالتعصب الحزبي شر من التعصب المذهبي. هل من العدل، او المروءة الطعن في إخوانكم، في مثل هذه الظروف؟! لمصلحة من يتم التشويش على انتصار الإسلام في #أفغانستان بمثل هذه التفاهات؟! #طالبان #طالبان_تنتصر

الله أكبر!! صدق الله وعده، ونصر جنده، وهزم الأحزاب وحده.. يوم من أيام الله!! #طالبان تدخل #كابل ، وتكمل سيطرتها على #أفغانستان!! {ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين * ونمكن لهم في الأرض، ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون}

(يخافون) على حقوق النساء من #طالبان، ويتجاهلون ان السبب في اول عملية لطالبان هو تخليص نساء مختطفات من قبل اللصوص والعصابات!! #طالبان_تنتصر

■ ناصر آل سعد القحطاني
Nassir AL-Qahtani
@Alq__naser

ما ضاع حق وراه طالب، فما بالك بـ #طالبان

■ الشيخ عبد الرزاق المهدي
@abdulrezakm11

#صدق_الله.. وكذب بوش قبل ٢٠ سنة أعلن بوش نهاية طالبان فقال الملا عمر: «وعدني بوش بالهزيمة ووعدني الله بالنصر وسنرى أي الوعدين أصدق» فحشد بوش ٤٠ دولة.. لكن طالبان لم يقتطوا فلتهنأ روحك ملا عمر.. سلامنا لك.. يا رجال الشام! ووحدوا صفوفكم واقتدوا بطالبان.

■ الشيخ صبحي الطفيلي
@SobhiTfaily

بعد حرب لعشر سنين هزم المسلمون الأفغان القطب الشرقي لأعداء الشعوب السوفييت والاشتراكية الدولية. ثم بعد حرب لعشرين سنة هزموا القطب الغربي لقتلة الشعوب أمريكا والناتو والأتباع. مبارك نصر أهلنا الأفغان على الطغيان الدولي كلِّه. نصركم مدرسة تُلهم كل المسلمين والمستضعفين.

■ محمد مصطفى
@salnasi

الهزيمة النفسية تجعل بعض المسلمين لايصدقون نصرا عمره أربعين سنة من الجهاد. #أفغانستان

■ الحسن بن علي الكتاني
@hassan__kettani

باختصار حتى لا نطيل الكلام فالإمارة الإسلامية ليست جماعة طائفية تسلطت على أفغانستان بل هي حركة إسلامية شاملة تسع جميع المسلمين ولذلك عاش في كنفها العرب والعجم المستضعفون وحمتهم واختلطت دماؤهم وبايعوها وجلهم سلفيو العقيدة وليسوا أحنافا في الفقه ولكنهم عقلاء #طالبان_تنتصر

■ مُلاّ تيم
@MullaTaim

يا فرحة الشيخ وجنوده ومحبيه.. بزفة النصر في كابل وضواحيها.. أقبلت أهازيج النصر تطرب قوافيه.. حيرته هل يتكلم عنها أو يبدي خوافيها..

■ أبو صالح طحان
@Abo__Saleh__4

عشرون عاما وحركة طالبان ثابتة لم تساوم على حقوق اهلها وبرغم كثافة الدعم و السلاح للمرتزقة إلا أن سلاح الصبر كان ولا يزال هو الاقوى فأسأل الله أن يتمَّ عليهم فتوحاتهم وأن يعجل هلاك طاغية الشام ومرتزقته

■ تركي الشلهوب
@TurkiShalhoub

يجب على الحكام العرب الاتعاظ مما حصل في #أفغانستان بمجرد أن تنتهي المصلحة الأمريكية فإنها ستتركم لشعوبكم تفعل بكم ما تشاء، وأنتم منذ عقودٍ تسرفون بالظلم والطغيان، وإن الشعوب والله تنتظر اللحظة التي تتخلى فيها أمريكا عنكم، حينها ستعرفون عاقبة ما كنتم تفعلون.

■ د.محمد يسري إبراهيم
@DrMohamadYousri

#فقه_النوازل قيادة شرعية برؤية موحدة، قضية إسلامية عادلة، تكتل قبلي مجتمعي بعصبية راشدة، صبر على الحق ومصابرة، إعداد للقوة وجهاد شرعي ومجاهدة. والمحصلة النهائية: دخول طالبان العاصمة كابل وعودة الدولة بعز عزيز أو بذل ذليل! وكذلك الأمر في كل قضية مشابهة. فاعتبروا يا أولي الأبصار!

■ د جهاد أبو حمزة
@sonofasham

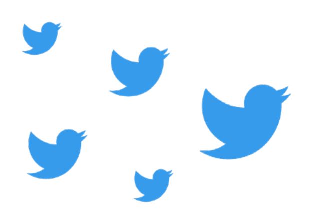
حجزوا لكلابهم مقاعد VIP و عملاؤهم يتساقطون من الطائرات ! إنهم الأمريكان يا سادة ..

■ د. موسى أبو مرزوق DR.
MousaAbumarzook
@mosa__abumarzook

تنتصر #طالبان اليوم بعد أن كانت تتهم بالتخلف والرجعية والإرهاب، وها هي الآن حركة أكثر ذكاءً وواقعية، وقد واجهت #أمريكا وعملاءها، رافضة الحلول الوسط معهم، ولم تُخدع بالعناوين البراقة كالديموقراطية والانتخابات، ولا بالوعود الزائفة. درس مرت به كل الشعوب المظلومة، فهل من متعظ؟

■ نجوى
@NajwaaAli

* علمتني #طالبان أن:
- لغة الحرب أقوى من لغة السلام - الحوار بالرصاص أقوى من لغة الحوار بالفنادق
- العقيدة الراسخة أقوى سلاح
- الخونة لا يصنعون النصر- الحق منتصر وإن طال الزمن.
* من يبكي ويلطم عندما يصل الإسلاميون الى الحكم فهو يخاف من تحكيم شرع الله يخاف أن تغلق بيوت الدعارة والخمور يخاف من الفضيلة ويحن للرذيلة يخاف من العدالة ويأنس للظلم يخاف من الصلاح ويدعو للفساد.. أليس كذلك ؟! #طالبان_تنتصر



■ معراجي وهيب
@MOHAMED2mohajir

اللهم كما رزقت الشعب الأفغاني القوة لهزيمة ثلاث إمبراطوريات (بريطانيا والاتحاد السوفيتي وأمريكا)، فاللهم ارزقهم الحنكة والرؤية السياسية والهدى والرشاد لنشر الحق والعدل في بلادهم وسائر بلاد المسلمين.

■ محمد الحسن الددو
@ShaikhDadow

كلما أظهر الله جماعة إسلامية أو داعية رأينا من يشكك في العقيدة أو النية أو الولاء،كما سمعنا اليوم حين نصر الله طالبان على أمريكا و أذيالها، فلماذا لا يبينون لنا عقيدة أمريكا و أذيالها هل يمثلون منهج السلف الصالح؟

■ عبدالله
@wvDNE0SyPT3gtjX

طالبان عبارة عن ( فن) - فن في إدارة المعركة - فن في السياسة الداخلية والخارجية - فن في الإدارة الموارد المحلية والاستفادة القصوى منها الان نريد منكم فن جديد هو فن(الاقتصاد) نريد نهضة اقتصادية كبيرة جداً بلدكم غني زراعياً عدد سكان الدولة المجاورة لكم اكثر من ٣.٥مليار

■ محمد المختار الشنقيطي
@mshinqiti

١. هروب الأميركان من #فييتنام ١٩٧٥ وترك عملائهم خلفهم.
٢. هروب الأميركان من #أفغانستان ٢٠٢١ وترك عملائهم خلفهم.
المتستر بالأميركان عريان، فافهموا يا معشر العربان قبل فوات الأوان.. #طالبان_تنتصر

■ أ. مهنا حمد المهنا
@mohanna63

من فضل الله على المسلمين أن من لم يعرف أعداء الاسلام المتخفين قد فضحتهم الأخداث الأخيرة من ضرب غزة فوقفوا مع اليهو د ضد المجاهدين واليوم انفضحوا أكثر بمهاجمتهم طالبان والطعن في عقيدتها ودينها ! مما يدل أن هذه الفرقة تصطف دائما مع أعداء الأمة وتبغض مجاهدي الأمة في كل ملمة وحدث!!!

■hadj
@hadj88536355

صورة الطالبان بلباس دوستم تذكرك بفتح بلاد فارس لما دخلها الصحابة ووجدوا سواري كسرى ومتاعه من يضع لنا كتبا عنوانه (آيات الرحمن في جهاد الطالبان) يذكر فيه سبب نصرهم لعل غيرهم ينتفع.

■ محمد عايش
@ayesh__mo

هروب الرئيس الأفغاني أشرف غني دليل على أن الارتماء في أحضان الأجنبي لا يُمكن أن يوفر الحماية.. الأنظمة تستمد شرعيتها وبقاءها من شعوبها، وليس من العمالة للخارج..

■ Mohamed
@Mohamed63073680

والله كنت على يقين بأن طالبان ستعود إلى كابل فاتحين وكنت أقول يومها من ظن بأن طالبان لن تعود إلى كابل فليراجع دينه ولي بحث ذكرت فيه بأن أمريكا ستضطر إلى عقد هدنة مع المسلمين ابتداء من طالبان

■ أ.د. حاكم المطيري
@DrHAKEM

كن مؤمنا وافرح لهم! خص الله المؤمنين بالفرح بالنصر على عدوهم وشفاء صدورهم به وخص الكفار والمنافقين بالخزي وبالحزن والغيظ منه فقال﴿قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين ۝ ويذهب غيظ قلوبهم﴾ وقال ﴿ويومئذ يفرح المؤمنون ۝ بنصر الله﴾ #أفغانستان_تتحرر

■ د. حسام فوزي جبر
@HOSAM__MOKBEL

نحن نعيش الآن حدثا ربانيا آيات تتحقق أمامنا فإخواننا في #أفغانستان أخذوا بأسباب #النصر (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة) واستعانوا بالله وتوكلوا عليه، وها نحن نرى النتيجة الآن هزيمة أعتى #قوة على وجه الله وكل أجهزة #المخابرات التي تعينها سبحانك يا معز يا مذل #طالبان#طالبان_تنتصر

■ ياسر أبوهلالة
@abuhilalah

طالبان منذ نشأتها تحظى بشعبية حقيقية تكرّست بنجاحها في هزيمة الاحتلال الأميركي في أطول حروب أميركا. مستقبلها مرتبط بقدرتها على التطور ومواكبة العصر مع التمسك بقيم الإسلام.

■ حامد العلي
@Hamed__Alali

صحيح طالبان تزحف بزخم القوّة الضاربة ، لكنها تستعمل في المناطق التي تسيطر عليها سياسة»إذهبوا فأنتم الطلقاء»، وتغليب العفو، والتسامي عن الانتقام، وتطمين الخصوم بأن الماضي ستطوى صفحته ، وسنبدأ معًا ببناء وطن التسامح، وهذا سرّ سرعة السيطرة في الأفغان كثير من القوة وكثير من الحكمة.

■ فايز الكندري
@fayezalkandary

- مستلقٍ على فراشي، أتأمل مقاطع نصر المسلمين على المحتل الظالم، تمرّ في مخيلتي ذكريات سقوط كابل وقندهار ومزار شريف، البيوت المدمرة والأشلاء المتناثرة، الدخان المتصاعد فوق حطام المآذن، الدموع والأنين، ثم أرى اليوم فرحة النصر وابتهاج الفتح، حقًا: (وتلك الأيام نداولها بين الناس)
- لماذا يتجاهل الكثير من الأمة أنباء انتصارات إخوانهم المسلمين في أفغانستان على المحتل الظالم المتكبر؟ لأنه يذكرهم بعجزهم وفشلهم، كالتلميذ الراسب الذي لا يريد النظر في وجه زميله المتفوق! اللهم اهدِ أمة الإسلام لنور القرآن ووحّد قلوبهم على الإيمان

■ نائل بن غازي
@Nreem__flower

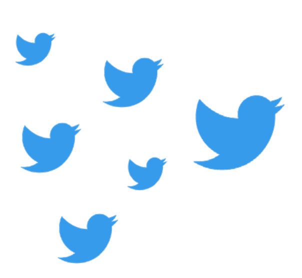
تيموتي ويكس قديما جبريل أستيرليائي حديثاً
أمريكي كان في مهمة في كابول تم اختطافه من قبل الطالبان أطلق سراحه خلال تبادل للأسرى بين طالبان وأمريكا، تم على إثرها إطلاق سراح أنس حقاني-عضو المكتب السياسي، واثنين من رفاقه- عاد أنس ورفاقه وتيموتي أعلن إسلامه والحمد لله #طالبان

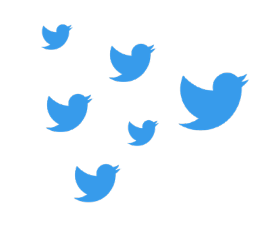
■ سراج الدين زريقات
@siraje__eddine

سقط الجيش العميل في #أفغانستان لا لنقص إمكانات وعتاد بل لأنه انكسر من داخله، وفقد إرادة القتال، وبات يعلم أنه لا فائدة من مقاومة مد #طالبان وكذلك كل كيان يفقد إرادة القتال سيهزم مهما بلغت قوته المادية.
نصر إخواننا في #أفغانستان اليوم ليس نصراً على أمريكا فحسب، ولكنه نصرٌ على وكلائها، وجيوش الخيانة التي بناها الغرب في بلادنا، ونصرٌ على كل متآمر على أمة الإسلام.

■ د. وليد مساعد الطبطبائي
@Altabtabie

إعلان #طالبان العفو العام عن جميع المسؤولين السابقين رغم الجرائم الفظيعة التي ارتكبها بعضهم في حق رجال #طالبان في 2001 ومابعدها، هذا الموقف يعيد إلى الأذهان موقف الرسول ﷺ الذي أصدر عفوا عن أهل مكة بكلمته الخالدة «اذهبوا فأنتم الطلقاء» لقد كسبت #طالبان قلوب العالم بسلوكها النبيل





■ Maysara Bn Ali Alkahtani
@BnMaysara

طالبان شموخ في زمن الهوان، يذكروننا بظهور صلاح الدين الأيوبي كانت الأمة مقسمة وحملات شعواء عليها ولكن اظهره الله كي لا تنتهي روح الجهاد.
كأن آساد طالبان من البدرين الذين اختارهم الله لنصرة نبيه عليه الصلاة والسلام ولكن لحكمة أرادها سبحانه وتعالى أن يظهروا في زمنِ الهوان عندما ركع العالم كله بأسره لأمريكا فكسر الله تعالى طغيانها على يدهم،(ولينصرن الله من ينصره

■ د . محمد الجوادي
@GwadyM

طالبان باختصار شديد حركة اصلاحية وثورية معا. أصلها ثابت وفرعها في السماء.
جددت شباب الإنسانية بعد أن تحول البشر على يد كنتاكي إلى دواجن
وعلى يد ماكدونالد إلى روبوت
وعلى يد البيتزا إلى أطراف مقرمشة
وعلى يد البيبسي لشخصيات غازية تقول فس على الفيسبوك.

■ احسان الفقيه
@EHSANFAKEEH

أكبر مكسب للأمة من صعود طالبان لحكم أفغانستان،هو تجديد الأمل وبعث روح التفاؤل من جديد،في أن يتولى الحكم في بلد من بلدان المسلمين قوة إسلامية ترفع راية الإسلام وتسعى لإقامة شرع الله في الأرض،وعلى طالبان أن تكون على قدر التحديات الضخمة،أبرزها بناء الدولة.
جُل ما يتباكى عليه علمانيو بلادنا-من ذكور وأشباه نساء- في وصول طالبان للحكم:غياب دور السينما واختفاء الميني جيب والبكيني أما الاحتلال الأمريكي والقصف باليورانيوم وانتشار اللصوص وقطاع الطرق وتفتيت وحدة البلاد والحكومة العميلة،فهو أمر ثانوي لدى العلماني،لأن معركته مع الإسلام فحسب.

■ أحمد أبو عبيدة غزة
@ahmadsqps

الحمد لله الذي أحيانا لنرى نصر الاسلام وعزته بكسر جبروت وعنجهية القوى الأولى عالمياً «امريكا»، والحلف العسكري الأعظم في تاريخ البشرية «حلف الناتو».. جزى الله الشعب الافغاني ومجاهدي طالبان عن امتنا خير الجزاء لقاء ثباتهم وتضحياتهم وانتصارهم.
ونسأل الله ان يفتح عليهم #كابول قريبا

■ باحث شرعي
@11998821

أن ينزع حجاب نساء #الإيغور ، وأن يعتبر الحجاب جريمة في #فرنسا هذا شأن داخلي وقوانين بلد ، أما أن تلزم المرأة بالحجاب في #أفغانستان فهذا هضم وقضم ل #حقوق_المرأة ! ازدواجية لا يسكتها إلا القوي الذي لا يلقي لهم بالا.

■ سمير العركى
@s__alaraki

- عمدوا إلى نشر مشاهد فوضى لحوالي ٣ آلاف أفغاني داخل مطار #كابل المسؤول عنه الأمريكان ولا أثر لطالبان فيه للتدليل على رغبة الشعب الأفغاني في الهروب فرارا من طالبان وتجاهلوا الصور التي تعكس انسياب الحياة الطبيعية لملايين الأفغان في حوالي ٣٦ ولاية بما فيهم العاصمة #كابل
- فشلت الولايات المتحدة بحدها وحديدها على مدار 20 عامًا في خلع حجاب المرأة الأفغانية فلا يتعب «المثقفون» العرب أنفسهم بالتباكي على مصير تلك المرأة تحت حكم #طالبان المرتقب! أريحوا أعصابكم فهناك لن تجدوا أثرا للفيمنست ولا العابرين جنسيا هناك مجتمع له قوانينه الصارمة



■ د.محمد يسري إبراهيم
@DrMohamadYousri

#فقه_النوازل لكل مقام مقال!
عندما تكون المعركة عسكرية بين أهل الإسلام والصليبية الاستعمارية وأوليائهم؛ فإن حديث العلمانية الليبرالية وأوليائهم عن مخالفات الديوبندية الحنفية الأفغانية للسلفية يبدو نوعا من الاستغفال، لا ينطلي إلا على ضعاف العقول، وقليلي الفهم عن الله والرسول ﷺ.
يطيب لبعض المرجفين، ولآخرين من العاطلين، ولأقوام بلا علم ولا فهم أن يوجهوا النقد والتهم لطالبان في صورة نصائح! وأن يخرجوا خبيئة صدورهم في صورة مواعظ! وهؤلاء وأولئك مواقفهم مفضوحة، وعلاقاتهم مكشوفة! ولا يزداد الناس بهم كلما تكلموا إلا بصيرة، ولتعرفنهم في لحن القول!
جاهد الأجداد المستعمر الانجليزي مرتين في ست سنوات حتى أخرجوه، وجاهد الآباء المحتل الروسي عشر سنوات حتى طردوه، وجاهد الأحفاد المعتدي الأمريكي عشرين سنة حتى أجلوه! فهنيئا للأفغان، ولله درهم من أجداد وآباء وأحفاد، فكم علموا الأمة وأيقظوا من سبات، وكم أحيوا فيها من موات!



■ جاسم حمد الغيث
@Jassim__alghaith

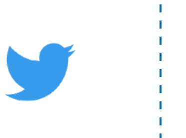
هناك من يصف حكم #طالبان لأفغانستان بأنه عودة مئات السنين للوراء،، وهي والله أجمل عودة إلى الزمن الذي كان لدى المسلمين دولة تحميهم وتحتضنهم.. إلى الوقت الذي كانت جيوش المسلمين فيه على أسوار فيينا الله.. إلى الوقت الذي كان المسلمون فيه الدولة الأولى على كوكب الأرض.

■ قَلَم حُرّ
@qalamna

#طالبان لم تستلم السلطة على طبق من ذهب، ولم تستولي على أفغانستان في أسبوعين إنَّه حصاد ٢٠ عاماً من الجهاد والبذل والصبر والتضحية والثبات في محاربة قوى الكفر العالمي.
#أفغانستان#طالبان_تنتصر

■ (الروقي)
@arroqe

نياشين ورُتَب (دوستم) حازها بإجرامه ومناصرته للمحتلين لم تغنِ عنه شيئًا وفرّ بعائلته إلى تركيا التي أمست ملاذًا لأمثاله من مجرمي الحرب وأورث الله أرضه وقصره بل وملابسه للطالبان. اللهم عجّل بهلاكه فقد آذى المجاهدين هو ومليشياته المجرمة.



■ طالب العلم زابلي
TalibulelamZabuli
@Talibulelam1400

أيها المجاهدون المرابطون!!!
وفقكم الله في كل غزوة، يا أبطال الإسلام!!! إن الأمة باهت بكم أعليتم صيحة الحق و حاربتم فراعنة الدهر يا أمة فخور!!! سقيتم شجرة الإسلام الشامخة بدماء رؤوسكم و الله الأمة كلها مرهونة من تضحياتكم.

■ فهد.
@l0ll

لا أخفيكم، بل هذا شيء أفخر به؛ أنني ممن يطيب لهم الشماتة بأمريكا، وأفرح بكل هزيمة تلحق بها صغيرة كانت أم عظيمة، وهذا الشعور متسق مع مرجعيتي الدينية والأخلاقية. ولا يضحكني اليوم سوى أولئك الذين يسخرون دائمًا من نظرية المؤامرة لأنهم أذكياء، واليوم يتلببون بها لأنهم أغبياء.



■ **Abbas Mas....**
**@abbasmas22**

ليومنا هذا حركة طالبان تطبق و تعطي دروس في الشريعة الإسلامية للعالم جميعا
الخطوة الأولى..العفو على جميع الأفغان المتورطين في قتل الشعب الأفغاني الخطوة الثانية إطلاق سراح المعتقلين الخطوة الثالثة مشاورات مع كل الشعب الأفغاني اللهم انصر الاسلام والمسلمين في كل مكان..
#طالبان_تنتصر

■ **د . أحمد موفق زيدان**
**@Ahmadmuaffaq**

الآن وقت العلماء والنخب والمفكرين والشعراء والأدباء في استثمار لحظة انتصار الأمة.... انتصار له ما بعده ... لو هذا النصر الطالباني من صنع غيرنا لرأيت المحابر والمنابر والمطابع لا تتوقف ...فشمروا يا أصحاب الهمم واستثمروا بجهد دام عشرين عاماً #طالبان #أفغانستان #سايغون

■ **النجم الثاقب**
**@59QJA6Z4djrLk58**

من اليمن بكل فخر نعتز بأخواننا المجاهدين في طالبان من اعادو لهذا الدين عزه

■ **د. أكرم حجازي**
**@dochijazi**

- عفو وعدالة واستيعاب للجميع ... إلا من أبى: التدقيق في وقائع سيطرة طالبان على المقاطعات والمدن، قبل وبعد دخولها، تؤكد أن طالبان تتعامل مع الوجهاء أو القبائل أو القوى الأمنية والعسكرية وكذا الأجهزة الإدارية والقوى الفاعلة خلال الاحتلال... كما لو أنها في عملية فتح إسلامي!
- الباقي تفاصيل.. والقادم مفاعيل: لأول مرة يتعرض النظام الدولي لأفدح هزيمة منكرة في العالم الإسلامي. فإذا كانت وقائع الانسحاب الأمريكي من فيتنام 1975، وكذا 11 سبتمبر2001 قد ألحقتا عارا بأمريكا، فإن وقائع انهيار السلطة في كابل ألحقت عارا وخزيا وذلا بأمريكا والناتو وكل النظام الدولي.

■ **جنرال الخليج**
**@QATARTEAM**

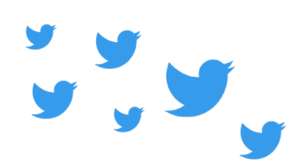
دخل #طالبان #كابل فاتحين فلم يطلقوا رصاصة واحدةً بها ولم يدخلوا منزلاً عنوةً ولم يعاقبوا أحداً من خصومهم وافتتحوا القصر الرئاسي بقراءة خاشعة وقالوا لمن عاداهم اذهبوا أنتم الطُلقاء ، ولا يبغضهم إلا جاهل أو مُغرض

■ **محمد إلهامي**
**@melhamy**

تثبت طالبان أن ممارسة التفاوض والسياسة والحرب لا تستلزم أبدا تقديم تنازلات فكرية أو شرعية.. ربما يمكن تقديم تنازلات سياسية لتحقيق مصلحة أعلى أو درء مفسدة أشد.. وهذا التنازل نفسه إنما يوزن بحقائق الأمور وموازين القوى..
هذه الحقائق وتلك الموازين يكون حسابها وتقديرها عند المعتز بنفسه مختلفا تماما عن حسابها عند المنهزم نفسي!
يقول أحدهم -نسيت اسمه الآن- إن طالبان انتصرت لأنه ليس لديهم تلفاز، فلم يتكون عندهم الرعب من أبطال الأفلام الأمريكية.

■ **George Sabra**
**@GeorgeSabra__sy**

الدرس الأفغاني الجديد شديد البلاغة للذين بنوا وجودهم واستراتيجية عملهم على قوة الأجنبي على أرضهم وفي بلدهم، والعمل بظل إرادته .
الدرس ليس جديداً بالطبع ، فهو من الحقائق الوجودية للبشر والعلاقات . ومن يتلحف بعباءة الآخرين بردان مهما استطالت المدة، وراودته أوهام الدفء.



# أحب الطالبان

د.مظهر الويس

قبل عشرين عاماً وعندما حصل الانهيار في أفغانستان ومن حزني نظمت قصيدة شعر أذكر فيها مآثر الطالبان. واليوم ومع هذا الفتح العظيم فقد جادت قريحتي بأبيات جديدة من الشعر أعبر فيها عن حبي وتقديري وعن أسباب النصر لهذه الثلة، وأبتهل إلى الله أن يكرر هذا الفتح في الشام الحبيبة.
أهدي هذه الأبيات إلى طالبان والشعب الأفغاني وإلى جميع الشعوب المظلومة وعلى رأسهم شعبنا السوري المكلوم، أقول فيها مستعيناً بالله:

أحب الطالبان لأن فيهم … صلابة مسلم حر أصيل

فتعظيم الشريعة رأسُ مالٍ … بفقه أبي حنيفة والأصول

فلا رأي الخوارج في غلو … ولا التمييع من فكر دخيل

ولكن سنة المختار تعلو … على كل المناهج بالدليل

كأن القوم قد بُعِثوا إلينا … ليحيوا عزة الماضي الجميل

أسود في الحروب لها زئير … بصيحات الجهاد على السبيل

بصف واحد ولهم أمير … فلا فوضى ولاقالٍ وقيلِ

فيارب العباد نريد نصراً … تمن به على الشام النبيل

كما أكرمتهم أكرم بلاداً … تتوق لكسر بشار العميل

فإن النصر منك بغير ريب … تجود به على العبد الذليل

ولكن الوعود تريد سعياً … لتحصيل من المولى الجليل

# فتح كابل

حامد العلي

قصيدة فتح كابل أهديها لقائد طالبان الملاّ هبة الله أخوند، ولحركة طالبان على هذا الفتح العظيم، والنصر المؤزّر.

الله أكبر يا آخوند قد صنعت — آساد جيشك للإسلام أمجادا

بالنّور سُطّر في التاريخ نصركم — نصرٌ كحطّينَ من تاريخنا عادا

كالقادسية لمّا كان قائدها — سعدًا، فمزّق في الأعداء أحقادا

عشرون عاما قضيتم في جهادكم — كنتم نمور الوغى فيها وآسادا

حتى انتهيتم إلى فتح لأمتنا — مازال فيكم على الأجيال معتادا

يا خير من لبسوا للحرب لامَتها — يا خير من خلقوا للدين أجنادا

هاتوا جبينكم حتى نقبّله — حقا علينا قياداتٍ، وأفرادا

الله أكرمكم، والله فضّلكم — والله صيّركم في الصبر أطوادا

إني أرى الله ألقى في عمائمكم — عزّا يذكرنا – والله – أجدادا

أجداد أمتنا في عصر عزتنا — لمّا غدونا لكلّ الأرض أوتادا

# نفحات النصر

غلام الله الهلمندي

أبطالُنـا لـم يُهزَمـوا، لـم يُقهَـروا ... سـاروا إلـى العليـاء، لـم يتقهقـروا

كتبـوا تواريـخَ الصمـود بسـيفهم، ... بدمائهـم وحياتهـم قـد قامـروا

لـم ييأسوا، لـم يسـأموا، لـم يقعدوا، ... لا يقعـد الأبطـالُ حتـى يُنصَـروا

والنصـر مـن عنـد الإلـه، إلهِنـا ... والمسـتعينُ بربِّنـا لا يخسَـرُ

عشـرين عامًـا قاتلـوا واستُشـهِدوا، ... بحياتهـم وبروحهـم قـد خاطـروا

أبطالنـا جابـوا البـلاد بسـرعة ... شـرقًا وغربًـا، دينَنـا قـد أعمَـروا

قـد جاهـد الفرسـانُ دهـرا، قاتلـوا ... لـم يرجعـوا نحـو الـوراء، تصبَّـروا

دخلـوا السـجون، وحطّمـوا أبوابَهـا ... أبطالنـا غُـلَّ العمالـةِ كَسَّـروا

إن الإمـارةَ حُـرَّةٌ وأبيـةٌ ... أعَلـى العمالـة والحقـارة تُجبَـرُ؟

لولاهـمُ وصمودهـم وفداؤهـم ... لاستأسـد الأضبـاع، ثـم تجبّـروا

حلفـوا لنـا أن لا يخونـوا أرضنـا ... أن لا يخونـوا الديـنَ، لـن يتدهـوروا

يـا مرحبـا لأباتنـا فـي أرضنـا ... لانـوا لنـا رفقًـا، ولـم يسـتكبروا

وطنـي بـه شـرع الإلـه يُنفَّـذُ ... فالأمـن فـي أرجائـه سـيُوَفَّر

وَلأَنـتَ يـا وطنـي العزيـز كرامـةٌ ... وهدايـةٌ ومنـارةٌ لا تُكسَـرُ

آسـادُنا فتحـوا البـلاد بعـزّة ... مِـنْ بُرْثُـن الأضبـاع أرضـي حـرّروا

رَحَـل الظـلام وفَجْرُنـا قـد أشـرقَ ... دخلـوا إلـى «قصـر الرئاسـة» كبَّـروا

الفتـح يحلـو، والجهـاد سـبيله ... وهَـلِ البـلادُ بدونـه تتحـرَّرُ؟

الحقـد مـرٌّ، والإخـاء طريقُكـم، ... شـجر الأُخـوَّةِ عـن قريـب يُثمِـرُ

والشـعب يرضـى عنكـمُ، أبـدا علـى ... أيَّامِـه السـوادءِ لا يتحسّـرُ

أنتـم أسـودٌ، للأمـام مَشَـيْتُمُ ... آسـادَنا! إنّـا بكـم نتفاخـرُ

جوزيتـمُ خيـرا أيـا أبطالنـا ... مـن كان فـي عـون العبـاد سـيؤجَرُ

إنّ الفُتـوحَ شـممتمُ نَفَحاتِهـا ... والحـقُّ (يـا أحـرارُ) دومـا يَظفـرُ

بَلِّـغ أميـرَ الفاتحيـن رسـالةً: ... إيـاك لا نعصـي، ولا نتدابـرُ

## من صور ابتهاج المسلمين بانتصار المجاهدين في أفغانستان واندحار الاحتلال



# AL SOMOOD

## Monthly Islamic Magazine

16th year - Issue 187 - Muharram 1443 / August 2021



النصر ليس نهاية المعركة بين الكفر والإيمان، وبين الحق والضلال، فللنصر تكاليفه في ذات النفس، وفي واقع الحياة...

للنصر تكاليفه في عدم الزهو به، والبطر، وفي عدم التراخي بعده والتهاون، وكثير من النفوس يثبت على المحنة والبلاء، ولكن القليل هو الذي يثبت على النصر والنعماء، وصلاح القلوب وثباتها على الحق بعد النصر منزلة أخرى وراء النصر.